شعر
١٢٩٥

صحيفه ٢٩٦ = شعر ١٤٩ = سطر ٢٥

MURAD MOLLA KÜTÜPHANESİ

Kısım	
Yeni Kayıt	
Eski Kayıt	
Tasnif No	

فهرس ما فی هذه المجلد من الرسائل للشیخ محمود افندی الاسکداری رحمه الباری

جامع الفضائل و قامع الرزائل ١ — حیوة الارواح ٢ — فتح الباب ورفع الحجاب. ٣

کشف القناع ٤ — مفتاح الصلوة ٥ — جنة المحبة ٦

الجمع و التفریق ٧ — تحفة العاشقین ٨ — عدد رسائل ٨

صحیفه [illegible] سطر
٢٩٧ = ١٤٩ = ٢٥

یا کبیکج

١٢٩٥

Murat Molla Halk Kütüphanesi
Eski Kayıt No : 1314
Yeni Kayıt No. : 1013/9
Tasnif No. : 297.3

هذا كتاب جامع الفضائل وقامع الرذائل للشيخ محمود افندى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خلق الانسان فى احسن تقويم • ورفع مراتب
العارفين بقدر معرفتهم وفوق كل ذى علم عليم
وميز كمل عباده بان لم يجعل لهم غاية سوى ذاته
ووجهه الكريم • فسبحان الذي بيده الملك والملكوت
وهو رب العرش العظيم • والصلوة على من ارشد الخلق
باعدل وجه الى صراط مستقيم • انه لعلى خلق عظيم •
وبالمؤمنين رؤف رحيم • وعلى اله واصحابه ومن تبعهم
بخصال حميدة وقلب سليم فهذه رسالة وضعتها على ابواب
وفصول • تهذيبا للنفوس عن الاخلاق الردية والفضول
وارشادا للطالبين الى طريق الوصول وسميتها جامع الفضائل
وقامع الرذائل اسال الله من فضله العظيم • فان الفضل بيد
الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم الباب الاول فى الاخلاق
العامة والفضائل المهمة لكافة المسلمين وفيه انواع
النوع الاول فى فضل العلم وشرف التعليم والتعلم
اما الاول فلان العلم سبب لارتفاع الدرجات • وجالب
لمحبة خالق الارض والسموات • قال الله تبارك وتعالى
يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات
قال ابن عباس رضى الله عنه • يرفع الله العالم فوق المؤمن
سبعمائة درجة من كل درجتين • كما بين السماء والارض
قال ابو عبد الله البخارى ولكون العلم متقدما على العمل بدا
بالعلم فى قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله • وقال الله
تعالى انما يخشى الله من عباده العلما وقال هل
يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون • وقال النبى صلى

صلى الله تعالى عليه وسلم اوحى الله الى ابراهيم
يا ابراهيم انى عليم احب كل عليم وقال النبى صلى الله عليه
وسلم فضل العالم على العابد كفضلى على
ادنى رجل من اصحابى وقال النبى صلى الله عليه وسلم
يشفع يوم القيمة ثلثة الانبياء ثم العلما ثم الشهدا
وقال ابن عباس رضى الله عنه خير سليمان عم بين العلم
والمال والملك فاختار العلم فاعطى المال والملك
وقال عليه السلام العلماء ورثة الانبياء
وقال النبى صلى الله عليه وسلم • اقرب الناس من درجة
النبوة اهل العلم والجهاد • فاما اهل العلم فدلوا
الناس على ما جاءت به الرسل • واما اهل الجهاد
فجاهدوا باسيافهم على ما جاء به الرسل • وفى الخبر
ان العلماء يحتاج اليهم فى الجنة اذ يقال لاهل الجنة
تمنوا فلا يدرون كيف يتمنون حتى يتعلمون من العلما
واما الثانى فان الله تعالى قد اوجب التعليم فى قوله تعالى
واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه
للناس ولا تكتمونه وذم الكتمان فى قوله • وان فريقا
منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون • وقال الله تعالى
ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وقال
النبى صلوات الله وسلامه حين بعث معاذا الى
اليمن لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك
من الدنيا وما فيها • وقال عليه السلام ما افاد المسلم
اخاه احسن من حديث بلغه فبلغه واما الثالث فقد قال
رسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم • اطلبوا
العلم ولو بالصين فقد قال الله تعالى فاسئلوا اهل

عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه
عن رسول الله صلى الله عليه وصحبه وسلم
انه قال الكلمة من الحكمة يسمعها
الرجل فيقول بها ويعمل بها خير له
من عبادة سنة • وعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال الكنوز
هذا العلم فان الله تعالى وملايكة
فى السماء السابعة يستغفرون
للفقها والمتعلمين واعطاهم الله
بكل حرف ثواب نبى من الانبياء
وبنيت لهم كل يوم القصر و
عمرة ورفع كل يوم عمل الف
شهيد قتلوا فى سبيل الله تعالى
روضة العلما
اعنى شرف التعليم والتعلم
عن انس ابن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من احب ان ينظر الى
عتقاء الرحمن من النار فلينظر
الى المتعلمين فوالذى نفس محمد بيده
ما من متعلم يختلف الى باب العالم
الا كتب الله له بكل قدم يرفعه ويضعه
عبادة سنة وبنى له بكل قدم مدينة
فى الجنة ويمشى على الارض تستغفر
ويصبح ويمسى وهو مغفور له
وتشهد له الملايكة بان هذا عتيق
الرحمن من النار صدق رسول الله
روضة

أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال ابو درداء
رضي الله عنه كن عالما او متعلما او مستمعا ولا
تكن الرابع فتهلك وقد امر الله نبيه بطلب الزيادة
من العلم حيث قال وقل رب زدني علما وقال
معاذ ابن جبل رضي الله عنه تعلموا العلم
فان تعلمه لله حسنة وطلبه سعادة ومدارسته
تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة
الى قوله هو امام والعمل تابعه وقال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم
ثم اختلف في العلم الذي فرض فحمله المتكلمون على
علم الكلام والفقهاء على الفقه والمحدثون على علم
السنة والمفسرون على علم الكتاب والصوفية على علمهم
يقول الفقير مستعينا بالعليم الخبير ان العقلاء
قاطبة متفقون على ان المطلب الاعلى هو التقرب الى الله
تعالى وانما الخلاف في العلم الموصل الى ذلك المطلب
العزيز فادعى كل فريق انه علمهم الذي هم به يشتغلون
وكل حزب بما لديهم فرحون فينبغي ان يحمل على علم يتقرب
الطالب الى الله تعالى ويعتبر التفاوت بحسب المراتب
فاجلها معرفة الله واقلها علم الشريعة وما عداها
من المعارف والعلوم فيما بين المرتبتين فكل علم
وان كان له مدخل في باب القربة ولكن القربة
التامة الكاملة بالعلم الذي اختاره الصوفية اذ به الوصول
الى كعبة الوصال وبه الدخول الى سرادقات الجلال والجمال
وبه تقطع المراتب وترفع الحجب المانعة عن اعلى المطالب
ولا ريب ان ما يتوقف عليه اعظم المطالب الذي هو المقصود

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ... افضلها الفقراء ... قال لا من العلم فمن تعلم العلم ... احكام العبادة والقيام بحقوقها ولو ان رجلا عبد الله عبادة ملائكة السماء بغير علم كان عند الله من الخاسرين فاذن لا بد للعبد ان يكون من كلا الامرين له حظ ونصيب

سواء استقل ذلك العلم في حصول القربة كعلم المكاشفة ام لم يستقل بل كان له مدخل كعلم الآخرة منهم المراد من العلم في هذا الحديث التوحيد العلم بالله خاصة وهو معرفة الله تعالى لان كل من ليس له حظ من معرفة الله فهو خائب وخاسر بالخسران العظيم

من الواجبات

من الواجبات والفرائض لجديرة بان يعد من اكبر الفرائض
فمن لم ينظر الا من كوة مرتبته ظن ان الفرض علم الفقه
واما من عرج الى اوج العلى من حضيض الارض فقد
نظر في الكل وعلم الواجب والفرض فالعلماء الربانيون
وكمل الاولياء بشرف حين الاقتداء بسيد الانبياء فقد
وصلوا الى غاية الغايات فنظروا بنور الله وعرفوا اعظم
القربات فهم ورثة الانبياء والرسل وهم على خير
الطرق واقوم السبل لا يعرفها الا السالكون ولا يعقلها
الا العاقلون وكان الصلحاء والمتورعون من علماء
الظاهر يعترفون بفضل اهل الباطن وارباب القلوب
واصحاب النفوس الطاهرة يحكى ان الشافعي مع تبحره
في علم الظاهر كان يجلس بين يدي شيبان الراعي
كما يقعد الصبي في المكتب ويساله عن امور فيقال له
مثلك يسال هذا البدوي فيقول انه وفق لما علمناه
وكان احمد ابن حنبل ويحيى بن معين يختلفان
الى معروف كرخي مع انه لم يكن في علم الظاهر
بمنزلتهما ويسالانه كيف يكون الحال اذا وقع امر لم
يوجد في الكتاب والسنة فيقول سلوا الصالحين
واجعلوه شورى بينهم ولذلك قيل علماء الظاهر
زينة الملك وعلماء الباطن زينة الملكوت والصوفية
ايضا لا ينكرون نحسن النافع من العلم قال سيد الطائفة
جنيد البغدادي قال الشيخ سري السقطي اذا قمت
من عندي فمن تجالس فقلت المحاسبي فقال نعم خذ من
علمه وادبه ودع عنك تشقيقه الكلام ورده على
المتكلمين ثم لما وليت سمعته يقول جعلك الله صاحب

بحره
شيخي
حديث

صوفيا ولا جعلك صوفيا صاحب حديث اشارة
الى ان المفلح من حصل العلم اولا ثم تصوف وانما
يمنعون الطالب عن ان يقصر نظره في الظاهر من العلم
وظن انه الكمال الحقيقي ولا يجاوز الى علم الباطن
واعلم ان غير النافع من العلم لا اعتبار له عند الحق
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك
من علم لا ينفع ونعني بالعلم النافع ما يرفع صاحبه
الى الدرجات العلى ويزجره عما يخالف رضاء الله تعالى
فينبغي للطالب الصادق ان يكتفي بقدر الكفاية من علم
الظاهر وهو قدر ما يعرف به الاعتقاد الصحيح وكيفية العمل
قال جنيد البغدادي العلم علمان علم العبودية وعلم
الربوبية والباقي هوس النفس ثم يبادر الى تحصيل
علم الطريقة وهو علم تزكية النفس عن الاخلاق
الرذيلة وتصفية القلب عن الاعراض الدنية وهو
فرض عين في فتوى علماء الطريقة كما ان علم اعمال
المفروضة كذلك في فتوى علماء الشريعة ثم يبادر
الى تحصيل علم المكاشفة بالعمل بعلم المعاملة اعني
علم الاخرة فان من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم
يعلم وعلم الاخرة وان كان من اشرف العلوم
الا ان علم المكاشفة اعلى منه رتبة فان مجرد
علم المكاشفة عد من اسباب القربة بخلاف علم الاخرة
فان كونه من اسباب القربة بانضمام العمل واقترانه فعلم
الشريعة وما يتعلق باصلاح الظاهر بمنزلة العلم
بلوازم الحج كالزاد والراحلة وعلم الطريقة وما يتعلق
باصلاح الباطن بمنزلة العلم بالمنازل وعقبات الطريق

منبه فضل العلماء
عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال لا تجلسوا الى كل عالم ولكن
اجلسوا الى عالم يدعوكم من خمس الى
خمس من الرغبة الى الزهد ومن الرياء
الى الاخلاص ومن الشك الى اليقين ومن العداوة الى النصيحة
ومن الكبر الى التواضع قال الفقيه
رحمه الله معناه لا تجلسوا الا الى عالم
يدعوكم من خمس الى خمس
الى كل عالم اذا لم يكن
الجليس فعلا والعالم لا ينفع للعامة
الى الخمس فان قوله لا ينفع اللسان
عاملا كما قال عليه السلام واعظ القلب نافذ
تابع كلامه واعظ
البهائم
وقال

فكما ان

فكما ان مجرد علم اللوازم ومجرد علم المنازل لا يكفيان في
الحج الصوري بدون اعداد اللوازم وسلوك المنازل
كذلك مجرد العلم باحكام الشريعة وآداب الطريقة
لا يكفيان في الحج المعنوي بدون العمل بموجبها
واما علم المكاشفة وهو العلم بالله تعالى وصفاته
وافعاله فهو بمثابة الحج فلذلك عد من القربات
بخلاف العلمين السابقين فانهما انما يعدان من
اسباب القربة بالعمل بموجبها واما المشاهدة فهي بمثابة
الرؤية النور في الحج الصوري فينبغي للعاقل ان يكتفي
بقدر الحاجة من علم الظاهر ويصرف الباقي الى الطاعات
وملازمة ذكر الله تعالى فان ذلك اكثر في جلب
الثواب وادخل في رفع الحجاب فالطالب بعد ما حصل
من الاصطلاحات قدر ما يستخرج بها معاني
الكتاب والسنة لو اشتغل بالذكر والمراقبة والاعراض
عما سوى الله لانصب الى قلبه انهار العلوم
اللدنية التي لو عاش الف الف سنة في تدريس
الاصطلاحات وتصنيفها لا شم منها رائحة وعلم
القلب وهو المعتبر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العلم علمان علم على اللسان فذلك حجة الله على ابن آدم
وعلم في القلب فذلك علم النافع وقال عمر الفاروق
رضي الله تعالى عنه ان اخوف ما اخاف على هذه الامة
المنافق العليم قالوا وكيف يكون منافقا عليما
قال عليم اللسان جاهل القلب ولا ينبغي للعالم ايضا
ان يجعل تحصيل العلم الشريف لجمع حطام الدنيا ومناصبها
الفانية فهل يليق ان يجعل الشريف ذريعة للخسيس

قال الامام فخر الدين رازي ان ظاهر
قوله انما يخشى الله من عباده العلماء
يدل على انه ليس اهل للخشية الا
العلماء وذلك لان كلمة انما للحصر
فهذا يدل على ان خشية الله لا
تحصل الا للعلماء وقوله تعالى
ذلك لمن خشي ربه يدل على ان
الجنة لاهل الخشية فثبت
ان الجنة لا لغيرهم فقيل مجموع الايتين
كونها اهل الجنة للعلماء
على انه ليس للجنة اهل الا من هذه الاية
ثم قال واعلم ان ذلك لانه لو ثبت
تخوف شديد وذلك من لوازم العلم
ان الخشية من الله يلزم عدم
فعند عدم
بالله

العلم الذي هو سبب القربة من الله
تعالى هو الذي يورث الخشية
وان انواع المجادلات وان دققت
وغمضت اذا خلت عن افادة الخشية
كانت من العلم المذموم
بالله وهذه الدقيقة تنبهك على
ان العلم اذا ما يعد من اسباب
القربة ثلثة علم المكاشفة وهو علم
الكاشفة وعلم المعاملة
السلطان مثلا وعلم الاخرة
وعمل العلم الاخرة

بل ليعمل بموجب علمه لينال به الرضوان فان من لم
يعمل بعلمه لا يعد عالما • عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم • لا يكون المرء عالما • حتى يكون بعلمه
عاملا • وقال الفضيل اني لا ارحم ثلثا عزيز قوم ذل
وغنيا افتقر وعالما ملعبة الدنيا • وحاصل الكلام
ان اللايق لعامة العباد خصوصا العلما ان يجتهدوا
في امر العبادة فانهم انما خلقوا لذلك الامر قال
الله تبارك وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
فللعبد ان يعبد ربه حتى ياتيه اليقين • اذا ليقين
راس مال الدنيا • قال النبي عليه السلام اليقين الايمان
كله والعباد في ذلك متفاوتون بحسب الفطرة
فمنهم من اتاه حسن اليقين فبسوقه اليقين الى جانب الرضا
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
رجل حسن اليقين • كثير الذنوب • ورجل مجتهد
في العبادة قليل اليقين • فقال عليه السلام
ما من ادمي الا وله ذنوب • ولكن من كان غريزته العقل
وسجيته النص لم يضره الذنوب لانه كلما اذنب تاب واستغفر
فيكفر ذنوبه فيبقى له فضل يدخل به الجنه ولذلك
قال النبي عليه السلام • من اقل ما اوتيتم اليقين وعزيمة
الصبر • ومن اعطي حظه منها لم يبال ما فاته من قيام
الليل وصيام النهار • وقال لقمان لابنه يا بني
لا يستطاع العمل الا باليقين • ولا يعمل المرء الا
بقدر يقينه • ولا يقصر عامل حتى ينقص يقينه
ثم ان اليقين عند المتصوفة • واكثر العلماء
عبارة عن عليه التصديق واستيلائه على القلب حتى

ذكر بعض الكبار في قوله تعالى
فلولا نفر من كل فرقة منهم
طائفة ليتفقهوا في الدين ان
النفقة في الدين من علوم القلب
لا من علوم الكسب اذ ليس كل من
يكسب العلم متفقه كما قال الله تعالى
وجعلنا على قلوبهم اكنة ان
يفقهوه

قال الفضيل اذا كان العالم زاهدا جاهلا
فان مجالسته تزيد الجاهل
جهلا • والفاجر فجورا • وتقسي
قلب المؤمن • وقال عمر بن الخطاب
اذا رأيتم العالم محبا للدنيا
فاتهموه في دينكم وان كل محب
يخوض فيما احب • داود العابد
قال مالك ان الله تعالى اوحى الى داود
الكتاب ان الله تعالى صانع بالعالم اذا
احب الدنيا ان اهون ما انا صانع به ان
انزع حلاوة مناجاتي من قلبه

صار

صار هو المتصرف في النفس واما عند المحققين • فاليقين
عبارة عن معنى اخر وراء ذلك المذكور • قال بعض ارباب
التحقيق قوله تعالى • واعبد ربك حتى ياتيك اليقين
اليقين لا يكون الا بعيان العين القديم • ونية ذلك
العيان عبادة بلا عمل والعمل بغير تلك النية لا
يكون عبادة بل تعد عادة فينبغي ان يكون قصد الطالب
الصادق وعزيمته الى شهود الوجد الباقي كي تعد
نيته خيرا من كثير الاعمال • ويكون سعيه مشكورا
عند الملك المتعال • وقال الشيخ ركن الدين علم اليقين
انما يكون في بداية مقام المكاشفة • وعين اليقين
في اواسط وحق اليقين في نهاية ذلك المقام
جعلنا الله من ورثة الانبياء والمرسلين • واوصلنا
الى اعلى درجات اليقين النوع الثاني في الاعمال
وفضائل الصالحة منها وهي على قسمين القسم الاول
في حقوق الله الخالصه وفيه فصول الفصل الاول
في الصلوات وما يتعلق بها وفيه مقالتان المقاله
الاولى في الطهارة وهي على مراتب منها تنظيف
الاعضاء المخصوصه واللباس والمكان عن الاحداث
والاخباث وهي ادنى المراتب ومنها تطهير الطبيعة
عن لوث الاوزار • ومنها تزكية النفس عن خبث الاخلاق
الرديه • ومنها تصفية القلب عن كدر الهمم الدنية • ومنها
تخليص الروح عن وصمة الجهاله • ومنها تخليص السر
عن جميع ما سوى الله تعالى وهذه اعلى المراتب
وهي طهارة الانبياء • وكمل الاوليا ثم الامثل فالامثل
فلا ينبغي لمن له لب ان يغتر بالقشر ويضيع اوقاته في

فى تطهير هذه الاعضا وغسل الثياب بلا تباطؤ
الى تحصيل اعلى المراتب فى هذا الباب مستعينا بالملك
الوهاب والله يحب التوابين ويحب المتطهرين

المقالة الثانية فى الصلوة المكتوبة وهو افضل ما امر به
العبد بعد الايمان قال الله تبارك وتعالى ان الصلوة
كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وقال حافظوا
على الصلوة والصلوة الوسطى وقال النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم من حافظ على الصلوات بكمال
طهورها ومواقيتها كانت له نورا وبرهانا يوم القيمة
ومن ضيعها حشر مع فرعون وهامان وقال الصلوة
كفارات لما بينهن ما اجتنب الكبائر ولما سئل عليه السلام
اى الاعمال افضل قال الصلوة بمواقيتها وقال
النبى صلى الله عليه وسلم ما افترض الله على خلقه
بعد التوحيد احب اليه من الصلوة لو كان شئ احب اليه
من الصلوة تعبد به ملائكته فمنهم راكع وساجد
وقائم وقاعد لكمال قربها من الايمان قرن بذكرها
بذكره فى مفتتح الكتاب الكريم حيث قال
الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومن
يفطن هذه النكتة جعله علم الايمان حيث حكم
بالاسلام كافر اذا صلى منفردا او فى جماعة وان لم
يسمع منه كلمة التوحيد ذكره صاحب الاسرار

مقالة الثالثة فى النوافل فمنها السنن الرواتب وهى اقوى
النوافل ومنها صلوة التراويح كما فى قاضيخان
وهى سنة عشرون ركعة بعد العشاء عند الاكثرين حتى لو صلى
قبل العشاء لا يكون من التراويح كما فى قاضيخان

وهى

وهى سنة على ما رواه الحسن بن ابى حنيفة رحمه الله تعالى
وقيل مستحبة والاول اصح لانه واظب عليها الخلفاء الراشدين
وقال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله سن لكم قيامه فيكون
سنة مرضية وقال عليه الصلوة والسلام مع الصحابة
اربع ليال كما قال عبد الله ابن مسعود رضى الله عنه ذكر عند
النبى رجل فقيل ما زال نائما حتى اصبح ما قام الى الصلوة
قال بال الشيطان فى اذنه من المصابيح البخارى وانما
ترك المواظبة عليها خشية الافتراض علينا وصلوا بعده
فرادى الى ايام عمر ابن الخطاب رضى الله عنه فجمعهم على
ابى بن كعب رضى الله عنه ومنها صلوة التهجد قال النبى
صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى بى الى السماء اوصانى
ربى بخمس خصال فقال لا تعلق الى الدنيا فانى لم اخلقها لك
واجعل مصيرك معى فان مصيرك الى وداوم على التهجد
فان النصرة مع قيام الليل واجهد فى طلب الجنة
وكن ايسا من الخلق فانه ليس فى ايديهم شئ كما فى الخالصة
ولا يكون التهجد الا بعد النوم والاحسن ان يتوضأ
اولا ركعتين تحية الوضوء يقرأ فى الاولى بعد الفاتحة
ولو انهم اذ ظلموا انفسهم الاية وفى الثانية ومن يعمل سوءا او
يظلم نفسه ثم يستغفر الله ويستغفر بعد الركعتين مرات ثم يصلى
ركعتين خفيفتين ان اراد يقرأ فيهما اية الكرسى وامن
الرسول وان اراد لقرأ غيرها مما يتيسر من القران
ثم يصلى ركعتين طويلتين هكذا روى عن النبى صلى الله
عليه وسلم ثم يصلى ركعتين اقصر مما قبلها وهكذا الى
اثنى عشرة ركعة او ثمانى ركعات او يزيد ففى كل ذلك
اجر عظيم وعن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه عن النبى صلى

وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعقد الشيطان
على قافية راس احدكم اذا هو
نام ثلث عقد يضرب على كل
عقدة عليك ليل طويل فارقد
فان استيقظ فذكر الله تعالى
انحلت عقدة فان توضأ
انحلت عقدة فان صلى انحلت
عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس
والا اصبح خبيث النفس
كسلان وقال المغيرة قام
النبى صلى الله عليه وسلم
من الليل حتى تورمت
قدماه فقيل له لم تصنع
هذا وقد غفر الله ما تقدم
من ذنبك وما تأخر قال افلا
اكون عبدا شكورا من المصابيح

تعالى عليه وسلم انه قال من صلى في الليل فاحسن الصلوة اكرمه الله تعالى بتسعة اشياء خمسة في الدنيا واربعة في الاخرة يحفظه من افات الدنيا ويظهر اثرها عليه في وجهه ويحببه الى قلوب عباده الصالحين والى الناس اجمعين ويطلق لسانه في الحكم ويرزق العفة ويحشره يوم القيمة مبيض الوجه وييسر عليه الحساب ويمر على الصراط كالبرق الخاطف ويعطى كتابه الى يمينه والاحب في النوافل ان يكون وقت النشاط وطيب النفس لا الفتور ومنها صلوة الاشراق وهي ركعتان بعد ارتفاع الشمس قدر رمح او رمحين وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم يصلي ركعتين كان له كاجر حجة وعمرة تامة تامة رواه انس رضي الله عنه وفي شرح المصابيح ان في قوله ثم قعد يذكر الله دلالة على ان المستحب في هذا الوقت انما هو ذكر الله لا القراءة لان هذا وقت شريف وللمواظبة الذكر فيها اثر عظيم في النفوس وقد صرح به الشيخ في عوارف المعارف ومنها صلوة الضحى وهي ركعتان • او اربع ركعات الى اثنى عشر ركعة بست تسليمات او ثلث ووقتها حين ترمض الفصال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ شفعة الضحى غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وفي رواية غفر له خطاياه وكان كمن ولدته امه وفي رواية ان الله تعالى عز وجل يا ابن ادم اكفني في اول النهار باربع اكفك بهن من اخر يومك

وقال عليه السلام احب الصلوة الى الله صلوة داود واحب الصيام الى الله صيام داود وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما من المصابيح

يعني اقض حوائجك وادفع عنك ما تكره بعد صلوتك الى اخر النهار • وعن ابي درداء رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم • قال قال ركعتين ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن صلى اربع ركعات كتب من العابدين • ومن صلى ستا كفى ذلك اليوم • ومن صلى ثمانية كتبه الله تعالى من القانتين • ومن صلى اثنى عشر ركعات بنى الله تعالى في الجنة بيتا من ذهب كذا في الترغيب والاحسن ان يقرأ فيها سورة الضحى اي سورة والشمس وضحها وسورة والليل اذا يغشى ومنها صلوة الاوابين وهي ستة ركعات تصلى بين العشائين • عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وصحبه وسلم من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيهن بسوء عدلن له بعبادة ثنتي عشرة سنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم • من عكف نفسه ما بين المغرب والعشاء في مسجد جماعة لم يتكلم الا بصلوة او قران كان حقا على الله ان يبني له قصرا في الجنة مسيرة كل قصر منهما مائة عام ويغرس له بينهما غراسا لو طافه اهل الدنيا لوسعهم ومنها صلوة التسبيح وهي لا يختص بوقت روى عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعباس بن عبد الا اعطيك الا امنحك الا احبوك بشيء اذا انت فعلته غفر الله لك ذنبك اوله واخره قديمه وحديثه خطاءه وعمده وسره وعلانيته تصلي اربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة اذا فرغت من القران في اول ركعة وانت قائم قلت سبحان الله

وفي المصابيح عن ام هاني قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل وصلى ثمان ركعات فلم ار صلوة قط اخف منها غير انه يتم الركوع والسجود وذاك ضحى قالت معاذ سألت عائشة رضي الله عنها كم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة الضحى قالت اربع ركعات ويزيد ما يشاء الله مسلم

والاواب تشدد الواو وهو الذي يكثر رجوعه الى الطاعة

وقال عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روت عنه عائشة رضي الله عنها ان افضل الصلوة عند الله تعالى صلوة المغرب لم يحطها عن مسافر ولا مقيم فتح فيها صلوة الليل وختم بها صلوة النهار فمن صلى المغرب وصلى بعدها ركعتين بنى الله له قصرين في الجنة ومن صلى بعدها اربع ركعات غفر الله له ذنب عشرين او اربعين سنة وروت ام سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى ست ركعات بعد المغرب عدلن له عبادة سنة او كانه صلى ليلة القدر

والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشر مرات
ثم تركع فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها ثم ترفع راسك
فتقولها عشرا ثم ترفع راسك فتقولها عشرا
فذلك خمس وسبعون في كل ركعة تفعل ذلك
في اربع ركعات ان استطعت ان تصليها في كل
يوم فافعل وان لم تفعله ففي كل جمعة مرة فان لم
تفعل ففي كل شهر مرة فان لم تفعل ففي كل سنة
مرة فان لم تفعل ففي عمرك مرة • فان صلاها
نهارا فبسليمة واحدة وليلا بتسليمتين فلو زاد بعد
التسبيح ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فهو حسن وقد ورد ذلك في بعض الروايات قال عبد العزيز
قلت لعبد الله المبارك ان سهى فيها ايسبح في سجدتي
السهو عشرا عشرا قال لا وانما هي ثلثمائة تسبيحة كذا في
الترغيب والترهيب ومنها صلواة الاستخارة من همه
بامر ولم يدر ان الخير في فعله او تركه فقد امره رسول
الله صلى الله عليه وسلم • بان يصلي ركعتين يقرء
في الاولى فاتحة الكتاب وقل يا ايها الكافرون وفي
الثانية الفاتحة وسورة الاخلاص فاذا فرغ دعا
اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك
فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب
اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ودنياي
وعاقبة امري وعاجله واجله فقدره لي ثم يسره لي
وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ودنياي
وعاقبة امري وعاجله واجله فاصرفني عنه واصرفه عني
وقدر لي الخير حيث كان انك على كل شيء قدير • رواه جابر

ومن هنا تبين ان المراد من الفقه فيقوله صلى الله تعالى عليه وسلم خصلتان لا تجتمعان في المنافق حسن سمت ولا فقه في الدين ليس الفقه المتعارف بين الناس فيجئ في نفاق بعض فقهائها زمان فان ادعان الحق بالقلب والانتفاع

الاول يطلق على علم طريق الاخرة ومعرفة احوال النفس ومفسدات الاعمال واستيلاء الخشية على القلب قال الله تعالى ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا فالفقه ما به الانذار والتخويف لا التعريفات التي تكاد السلم والاجارة فان التجرد لمثلها على الدوام مما تقسي القلب فضلا الوصفية كذا في الاحيا

قال النبي صلى الله عليه وصحبه وسلم ان اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه الله بعلمه وكان يحيى بن معاذ يقول لعلماء الدنيا يا اصحاب العلم ...

بن عبد الله رضي الله عنه • قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كما يعلمنا السورة
من القران ثم المسموع من المشايخ انه ينام بعد قراءة الدعاء •
على الطهارة مستقبلة فان راى في منامه بياضا
او خضرة فذلك الامر خير وان راى سوادا او حمرة •
فهو شر ينبغي الاجتناب ومنها صلوة التوبة روي عن
ابي بكر رضي الله عنه انه سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر
ثم يصلي ثم يستغفر الله الا غفر الله له ثم قرء هذه الاية
والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله
فاستغفروا لذنوبهم وفي اكثر الروايات ان يصلي ركعتين •
وقال عليه السلام ايما عبد وامة ترك صلواته
في جهالة فتاب وندم على تركها فليصل يوم الجمعة •
بين الظهر والعصر اثنى عشر ركعة يقرء في كل ركعة
منها فاتحة الكتاب • واية الكرسي والاخلاص والمعوذتين
مرة لا يحاسبه الله يوم القيمة ووجد صحيفته بسيئاته
حسنات كذا في مختصر الاحياء ومنها صلوة الحاجة
فمن ضاق عليه ومست حاجته • في صلاح دينه ودنياه •
الى امر تعذر عليه فليصل هذه الصلوة فقد روي عن وهب •
ابن الورد انه قال ان من الدعاء الذي لا يرد ان يصلي العبد
اثنتي عشرة ركعة بام الكتاب واية الكرسي وقل هو الله
احد فاذا فرغ خر ساجدا ثم قال سبحان الذي لبس العز
وقال به سبحان الذي تعطف بالمجد وتكرم به • سبحان الذي
احصى كل شيء بعلمه سبحان الذي لا ينبغي التسبيح الا له
سبحان ذي المن والفضل سبحان ذي العز والتكرم

سبحان ذي الطول والنعم اسألك بمعاقد العز من عرشك
ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك الاعظم وجدك الاعلى
وكلماتك التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ان تصلي
على محمد نبي الرحمة وعلى اله ثم يسأل حاجته التي لا يجاوزهن
معصية فيها فيجاب ان شاء الله تعالى قال وهب وبلغنا
انه كان يقول يقال لا تعلموها سفهاءكم فيتعاونون
بها على معصية الله تعالى وهذه الصلوة رواها ابن
مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها
صلوة الرغائب وهي ثنتي عشرة ركعة بست تسليمات
يصوم الناس اول خميس من رجب ويصلونها بعد صلوة
المغرب وقبل العشاء في اول ليلة الجمعة بغير افطار
وقيل بعد افطار بلقمة او لقمتين لكي يعقد التحريمة
في وقت المغرب وهذا هو المختار ويقرأ فيها بعد الفاتحة
سورة القدر ثلثا والاخلاص اثنتي عشرة مرة فاذا فرغ
منها قال اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم
سبعين مرة ثم يسجد ويقول في سجوده سبحان الملك القدوس
سبوح قدوس ربنا ورب الملائكة والروح ايضا سبعين مرة
ثم يرفع راسه ويقول اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك
انت الاعز الاكرم سبعين مرة ثم يسجد ثانيا ويقول فيها
ما يقول في السجدة الاولى ثم يسأل حاجته من الدين والدنيا
ثم يرفع راسه فقد تمت صلوته واختلف العلماء في
رؤية هلال رجب في ليلة الجمعة قال بعضهم تؤخر
الصلاة الى الجمعة الاخرى لقوله صلى الله عليه وسلم
من صام اول خميس من رجب ثم صلى ليلة الجمعة اثنتي عشر
ركعة اعطاها الله لكل ركعة مائة قصر في مقعد صدق بلا

ريب

ريب وشك وقال بعضهم يصلونها فيها ولا يؤخرونها
وان لم يكن الخميس في رجب لقوله عليه السلام لا تغفلوا
عن صلوة ليلة الجمعة الاولى في رجب من صلى فيها
صلى الله عليه وملائكته الى السنة القابلة ومن صلى عليه
رب العرش لا يخرج من الدنيا الا مع الايمان ولا يعيش
في الدنيا الا مع الاسلام ولا يحشر يوم القيمة الا مع
الابرار ومنها صلوة البراءة فاقلها ركعتان يقرأ فيهما
اربع مائة اية من القران في كل ركعة مائتين وان قرأ اقل
منها جاز واكثرها الف ركعة يقرأ فيها قدر ما شاء
من القران واوسطها عند عامة العلماء والصلحاء مائة ركعة
يقرأ في كل ركعة منها اية الكرسي مرة وسورة القدر
مرة وباتيهما بدا جاز وحسن وسورة الاخلاص ثلثا
ويسلم في كل ركعتين وان قرأ اقل من ذلك جاز
منها صلوة القدر فاقلها ركعتان واكثرها الف ركعة
واوسطها مائة ركعة ايضا والقراءة مثل ما قرأ في
صلوة البراءة في الاقل والاكثر واما في الاوسط
فيقرأ بعد الفاتحة سورة القدر والاخلاص ثلث مرة
ويسلم على كل ركعتين ويصلي على النبي عليه السلام
فيقوم موصولا بها بلا تأخير حتى اتمها بالتسبيح والدعاء
ولو قطع جاز بقي ههنا شيء وهو انه هل يكره امثال
تلك بجماعة ام لا في خزانة الفتاوى التطوع بجماعة
في غير رمضان مكروه وفي اسرار نجم الدين العلامة
صلوة النفل مع الجماعة تكره سوى التراويح وصلوة
الخسوف والكسوف والاستسقاء فان ارادوا ان يصلوها
جماعة بلا كراهة نذر الجماعة ان يصلوها متابعين بالامام

وندر الامام ان يصليها اماما مع الجماعة والناس عنها
غافلون حيث يصلون صلوة التسبيح والرغايب والبراءة
والقدر جماعة لايدرون كيفية نيتهم وهذه مما يجب حفظه
وفي فوائد شمس الايمة كان سوى الامام ثلثة لايكره
بالاتفاق وفي الاربع اختلاف ولو صلى بجماعة من غير
تداع في ناحية المسجد لايكره وفي الاختيارات نقلا عن
المحيط لايكره الاقتداء بالامام في النوافل مطلقا
نحو القدر والرغايب وليلة النصف في شعبان ونحو
ذلك لان ما رآه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن
وفي الفتاوى الصوفية ان صلوة التطوع بالجماعة
جائزة من غير كراهة بروايات من الكتب الفقهية مثل
خلاصة الفتاوى وجمع الاصول ومنتخب جامع الاصول
وتحفة الفقها وتجنيس مجموع النوازل والفتاوي السرخسية
والكافي ومن كتب الاخبار النبوية مثل الصحيحين
واليواقيت للعلامة نجم الدين النسفي وقوت القلوب
ومنها صلوة الكسوف والخسوف وهو ركعتان بلا
اذان ولا اقامة وخطبة يصليها الامام بالناس بطول
القراءة ويخفيها ثم تدعو الامام جالسا او قائما مستقبل
القبلة حتى تنجلي الشمس وتنكشف وان لم يحضر
صلو فرادى كما في الخوف فان الجماعة ليست بمسنونة فيها
على ما ذكره الزاهدي ويستحب الصلوة وحدانا في
جميع الافزاع كالريح الشديد والظلمة والمطر الدائم و
الخوف من البرد والزلزلة وغير ذلك كما في التحفة ومنها
صلوة الاستسقا يستحب ان يخرج الامام مع الناس
او هم بامره الى الصحراء ثلثة ايام بالخشوع والتواضع

في ثياب

في ثياب بخلق بعد ما قدموا صدقة في كل يوم فيصلي بهم
ركعتين بلا اذان ولا اقامة ويجهر بالقراءة ثم يخطب
خطبة او خطبتين على الارض قائما متكيا على قوس وعند
صدر الخطبة يقلب رداءه لا القوم • وبعد الخطبة يدعوا •
قائما وهم قعود مستقبلين وقيل يستدير الناس ويستقبل القبلة
ويحول الرداء في وسط الخطبة الثانية تفاؤلا بتحويل الحال
هكذا فعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وصحبه وسلم
وهذا عند الامامين • واما عند ابي حنيفة رحمة الله عليه
فالاستسقاء بالدعا والاستغفار مستقبلا • نعم لو
صلوا فرادى جاز • ويقول في الدعاء كما قال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم اللهم اسق عبادك وبهائمك وانشر
رحمتك ويقول ايضا اللهم امرتنا بدعائك ووعدتنا
اجابتك فقد دعوناك كما امرتنا فاجبنا كما وعدتنا
ومنها صلوة المسافر فاذا اراد شخص ان يسافر
ورجع عنه يستحب ان يصلي ركعتين • وكذا اذا نزل
منزلا يصلي ركعتين قبل القعود كذا في السير الكبير
الفصل الثاني في الصوم كما قال الله تبارك وتعالى
يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب
على الذين من قبلكم الاية • وقال عليه الصلوة والسلام
للصائم فرحتان فرحة عند الافطار وفرحة عند لقاء
ربه • وقال عليه الصلوة والسلام • اذا جاء رمضان
فتحت ابواب الجنة • وغلقت ابواب الجهنم • وسلسلة
الشياطين • وروي الزهري ان تسبيحة واحدة •
في شهر رمضان افضل من الف تسبيحة في غيره
وروى عن قتادة رضي الله عنه قال كان يقال من لم يغفر له

وعن ابن شهاب قال اخبرني
محمود بن الربيع الانصاري انه
عقل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعقل مجة مجها في
وجهه من بئر كانت في دارهم
فزعم محمود انه سمع عتبان بن مالك
الانصاري وكان ممن شهد بدرا
مع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
كنت اصلي لقومي بني سالم وكان
يحول بيني وبينهم واد اذا جاءت
الامطار فيشق على اجتيازه
قبل مسجدهم فجئت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت له
اني انكرت بصري وان الوادي
الذي بيني وبين قومي يسيل اذا
الامطار فيشق على اجتيازه
فوددت انك تاتي فتصلي من
بيتي مكانا اتخذه مصلى فقال
النبي صلى الله عليه وسلم سافعل
فغدا علي وابو بكر بعد ما اشتد النهار
فاستاذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس
حتى قال اين تحب ان اصلي
من بيتك فاشرت الى المكان
الذي احب ان يصلي فيه فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكبر وصففنا وراءه فصلى
ركعتين ثم سلم في صحيحه

في شهر رمضان فلن يغفر له في غيره وقال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ٠ ليس من عبد يصلي في ليلة من شهر رمضان
الا كتب الله له بكل ركعة الفا وخمسماية حسنة ويبني له
في الجنة بيتا من ياقوتة حمراء لها سبعون الف باب ٠
لكل باب منها قصر من ذهب وله بكل سجدة يسجدها
شجرة يسير الراكب في ظلها ماية عام ٠ وروي في صحيح
مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠
قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان
مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر ٠ وفي صحيح
البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم
من ذنبه وقال عليه الصلوة والسلام مخبرا عن ربه
كل عمل يعمله ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا
اجزي به ٠ ويستحب ان يصوم ستة ايام من شوال ٠
ويستحب ان يصوم عشرة ايام قبل عيد الاضحى واحد
ذي القعدة وتسعة من ذي الحجة ٠ قال عليه السلام ما من
ايام احب الى الله ان يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة
تعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها
بقيام ليلة القدر ٠ وفي حديث اخر العمل فيهن يضاعف
بسبعماية ضعف وقيل من صام هذه الايام العشرة
اكرمه الله تعالى بعشر كرامات البركة في عمره والزيادة
في ماله والحفظ في عياله والتكفير لسيئاته والتضعيف
لحسناته والتسهيل لسكراته والضياء لظلماته والتثقيل
في ميزانه والنجاة من دركاته والصعود على
درجاته وكذا يستحب ان يصوم عشر المحرم وصوم يوم عاشوراء

كفارة

كفارة سنة رواه قتادة عن رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وقال ابن عباس رضي الله عنه ما صام رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوما يفضله على ساير الايام ٠
بعد رمضان الا يوم عاشوراء ٠ وقال صلى الله عليه
وسلم ٠ من صام اخر يوم من ذي الحجة واول يوم من محرم
فقد ختم السنة الماضية بصوم وفتح السنة المستقبلة
بصوم جعل الله ذلك كفارة خمسين سنة
كذا في الخالصة ٠ ويستحب صوم الذي هي الايام البيض ٠
وهي الثالث عشر والرابع والخامس عشر من كل شهر وصيام
هذه الايام على ما ورد في الحديث كصيام الدهر لان
ادنى مرتبة الحسنة ان يكون بعشر امثالها وفق قوله
تبارك وتعالى **من جاء بالحسنة فله عشر امثالها** وعن علي
ابن طالب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ٠ دخلت الجنة فرايت اكثر اهلها
الذين يصومون الايام البيض ويستحب صوم الاثنين
والخميس قال ابي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى
الله عليه وسلم يعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس
فاحب ان يعرض عملي وانا صايم كذا في التنوير
الفصل الثالث في الزكوة قال الله تبارك وتعالى واقيموا
الصلوة واتوا الزكوة **وقال** وما امروا الا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا
الزكوة وذلك دين القيمة ٠ وعن عايشة رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم ٠ ما خالطت الزكوة مالا الا
اهلكته ٠ وقال النبي الامي صلى الله عليه وسلم ما حبس
قوم الزكوة الا حبس الله عنهم المطر وقال عليه الصلوة والسلام

وفي الخبر ان السباع والوحوش لا يرتعون
في يوم عاشوراء ولا يرضعن ولا دمن
ويرفعن رؤوسهن الى السماء ٠ كما جاء في
الخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر على ظبية وقعت في شبكة يوم عاشوراء
فتكلم فتكلمت في اليوم فقالت الظبية
هذا يوم عاشوراء فلا ارضع ولا ادنا
فيه بجرتيه ٠ فقال الصياد ومنا لك
يا رسول الله ٠ فاخذ النبي عليه السلام
فارسلها ٠ فرحل الى ابنيه

وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال تفتح ابواب
الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر
لكل عبد لا يشرك بالله شيئا
الا رجل كانت بينه وبين اخيه
شحناء فيقال انظروا هذين
حتى يصطلحا

حصنوا اموالكم بالزكوة وداووا امراضكم بالصدقة •
روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحدث هذا الحديث
لاصحابه فمر نصراني وسمع هذا الحديث منه فذهب وادى زكوة
ماله • وقال ان صدق آمنت به • وكان له شريك خرج في
التجارة فاذا ورد كتاب عن القافلة ان قطع اللص علينا
الطريق ونهبوا الاموال فبل النصراني سفه وعد النبي
صلى الله عليه وسلم زعما منه انه كذب في قوله • ان الزكوة حصن
المال اذ ورد كتاب عن شريكه ان لا تغتم فانه قد اشتكى
قدم ابلي فبقيت في رباطي ومضى الركب فقطع عليهم الطريق •
وانا في سلامة مع جميع الاموال فلما قرأ كتابه جاء
الى النبي صلى الله عليه وسلم • واسلم وينبغي ان يغتنم انواع
الصدقة لينال الاجر الجزيل • قال الله تبارك وتعالى ان الله
يجزي المتصدقين وقال رسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم
اتقوا النار ولو بشق تمرة • وقال عليه الصلوة والسلام
الصدقة والصلة تعمران الديار • وتزيدان في العمر
وقال عليه السلام • الصدقة تسد سبعين بابا من الشر •
وينبغي ان يكون الصدقة عارية عن المن والاذى قال
الله تعالى • الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله
ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى لهم اجرهم •
عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون • قول معروف
ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى والله غني
حليم • وانما كان الرد الجميل خيرا من صدقة المان
والموذي لان القول الحسن وان كان بالرد يفرح قلب
السائل ويروح روحه ونفع الصدقة لجسد وسراية
السرور لقلبه بالتبعية وتصور النفع فاذا قارن ما ينفع

الجسد

عطا القليل والكثير فذاك الذي حتى يكون من السخاء • ان السخاء حرفة نبوية فتمثلوا ان النبي ما ملك
حكي ان سائلا وقف على امرأة تتعشى فقامت فوضعت لقمة في فمه ثم ذهبت الى زوجها في مزرعة فوضعت ولدها وقامت لحاجة فاخذه الذئب فقالت المرأة يا رب ولدي فاتى آت واستخرج ولدها من فم الذئب وضربه ثم قال لها هذه اللقمة بتلك اللقمة التي وضعتها في فم السائل

الجسد بما يوذي الروح يكدر النفع ولا ريب ان مروح الروح
خيرهما ينفع الجسد لان الروحانيات اشرف واوقع •
في النفوس اعلم ان الانفاق انما كان محمودا بثلاثة
اوجه الاول كونه موافقا لامر الله تعالى الثاني
كونه مزيلا لرذيلة الشح والبخل عن نفس المنفق
الثالث كونه نافعا للمستحق المنفق عليه فبالمن يخالف
امر الله ويظهر نفسه للعجب ورؤية النعمة منها
لا من الله تعالى وكل ذلك اردأ من البخل ويبطل
نفع المستحق ايضا بالترفع واثبات الحق عليه هذا بالمن
فكيف بالاذى المنافي للراحة فينبغي للمنفق ان يجتنب
عن المن والاذى • والافضل في باب الصدقة الاخفاء
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في ظل العرش
لا ظل الا ظله رجل يتصدق بيمينه فكاد
ان يخفيها عن شماله وقد ورد ان فضل عمل السر
على عمل الجهر سبعون ضعفا قال الشعبي من لم ير
نفسه الى ثواب الصدقة احوج من الفقير الى صدقته
فقد ابطل صدقته ثم ان الصدقة لا تنحصر في المال
بل تجري في كل معروف عن ابي ذر رضي الله عنه
ان اناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب اهل
الدثور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم
ويتصدقون بفضول اموالهم فقال اوليس الله
قد جعل لكم ما تصدقون به ان لكم بكل تسبيحة
صدقة وتحميدة صدقة وتهليلة صدقة وتكبيرة
صدقة والامر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة

ويضع احدكم اللقمة في في اهله فهي له صدقة
وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله ايأتي احدنا
شهوته ويكون له فيها اجر قال ارأيت لو وضعها
في حرام كان عليك وزر ذلك ان وضعها
في الحلال كان لك فيها اجر وفي صحيح البخاري
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفق
الرجل على اهله يحتسبها فهو له صدقة وفيه ان سعد
ابن ابي وقاص اخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت
حتى ما تجعل في فم امرأتك الفصل الرابع في الحج
قال الله تبارك وتعالى ولله على الناس حج البيت من
استطاع اليه سبيلا وقال عز وجل واذن في
الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر من كل فج عميق
وقال صلى الله عليه وسلم من حج البيت ولم يرفث
ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وفي الحديث
ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا الوقوف بعرفة
وقال صلى الله عليه وسلم من حج بيت الله من كسب الحلال
لم يخط خطوة الا كتب الله بها سبعين حسنة وحط
عنه سبعين خطيئة ورفع له سبعين درجة كذا في
الخلاصة وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
قد وعد هذا البيت ان يحجه كل سنة ستمائة الف
فان نقصوا كملهم بالملائكة وان الكعبة تحشر
كالعروس المزفوفة فكل من حجها يتعلق باستارها
ويسعون حولها حتى تدخل الجنة فيدخلون معها
والاصل فيه اخلاص النية عن السمعة والريا وعن الاعوام

ديبنية

دينية الدنيوية مثل التجارة وغيرها وانفاق المال
الطيب وان كان وجوده اعز من الكبريت الاحمر وكان
بعض السلف يستدين لجميع حوائجه ثم يقضي ذلك
بما اخذه من جوائز السلطان وغيره مما فيه شبهة
وعن ابي يوسف هذا جواب ابي حنيفة رحمه الله في مثل
ذلك ذكره في خزانة الفتاوى وكذا ينبغي رعاية حقوق
الله وحقوق عباده في الذهاب والاياب وان يوجه
باطنه الى جناب ملك العلام كما ان ظاهره متوجه
الى جانب البيت الحرام راجيا قبوله بشرف الاولياء الكرام
روي عن علي ابن الموفق قال حججت سنة فلما كان ليلة عرفة
نمت بمنى فرايت في المنام كان ملكين قد نزلا من السماء
عليهما ثياب خضر فقال احدهما لصاحبه يا عبد الله
تدري كم حج بيت ربنا في هذه السنة قال لا ادري
قال حج بيت ربنا ستمائة الف فتدري كم قبل
منهم قال لا قال قبل منهم ستة انفس قال ثم ارتفعا
في الهوى وغابا فانتبهت فزعا واغتممت وقلت
اذا قبل حج ستة انفس فاين اكون في ستة
فلما افضت من عرفة وبت عند المشعر جعلت في كثرة
الخلق وقلة من قبل فغلبني النوم فاذا الشخصان
قد نزلا على هيئتهما فنادى احدهما صاحبه واعاد
الكلام السابق بعينه ثم قال افتدري ما حكم ربنا
في هذه الليلة قال لا قال فانه وهب لكل واحد
من الستة مائة الف قال فانتبهت وبي السرور
ما يجل عن الوصف القسم الثاني في حقوق العباد
بعضهم على بعض وهو ايضا يشتمل على فصول الفصل

الفصل الاول في فضائل النكاح

قال الله تبارك وتعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع وقال صلى الله تعالى عليه وسلم النكاح سنتي فمن احب فطرتي فليستن بسنتي وقال من نكح لله وانكح لله استحق ولاية الله اعلم ان بعض الناس اختار العزوبة ورجحها على التاهل نظرا الى بعض افاته منها العجز عن القيام بحقوقهن مثل الانفاق من الحلال فانه قد يودي الى ارتكاب الحرام من المال فهو وان كان يحصن الفرج عن السفاح ولكنه يشجع في امتلاء البطون بما لا يباح ومنها عدم الصبر على اخلاقهن واحتمال الاذى منهن سئل ابو سليمان الداراني عن النكاح فقال الصبر عنهن خير من الصبر عليهن والصبر عليهن خير من الصبر على النار ومنها ان يجليه الاهل والاولاد الى تحصيل الدنيا ويشغلوه عن الله تعالى والاستعداد للاخرة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يأتي على الناس زمان يكون هلاك الرجل على يد زوجته وابويه وولده يعيرونه بالفقر ويكلفونه ما لا يطيق فيدخل المذاهب التي يذهب فيها دينه فيهلك قال ابراهيم ابن ادهم من تعود افخاذ النساء لم يجئ منه شيء وقد مدح الله يحيى عليه السلام بكونه حصورا واما الاكثرون فقد رغبوا فيه ورجحوه على العزوبة نظرا الى منافعه منها تحصين الفرج مع الاعتماد على وعد الله تعالى بالغنى والانتظار على فرج حيث قال وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله وقد قيل افضل اعمال الرجال انتظاره فرج الله وقال عليه الصلوة والسلام من ترك النكاح مخافة العيال فليس منا

ومنها

قال ابن الهمام في شرح الهداية وفي البدائع فيفترض في التوقان بملك المهر والنفقة فان من طاقة نفسه بحيث لا يمكنه الصبر عنهن وهو قادر على المهر والنفقة فلم يتزوج يأثم وصرح قبله بالافتراض في حالة التوقان واما في حالة الاعتدال فداود واتباعه من اهل الظاهر على انه فرض عين على القادر على الوطئ والانفاق تمسكا بقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم وقوله صلى الله عليه وسلم لعكاف بن وداعة الهلالي الك زوجة

يا عكاف فقال لا قال ولا جارية قال لا قال وانت صحيح موسر قال نعم والحمد لله قال فانت اذا من اخوان الشياطين اما ان تكون من رهبان النصارى فانت منهم وان كنت ان تكون منا فاصنع كما نصنع وان من سنتنا النكاح شراركم عزابكم وارذال امواتكم عزابكم ويحك يا عكاف تزوج فقال عكاف يا رسول الله لا اتزوج حتى تزوجني من شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد زوجتك كريمة بنت كلثوم على اسم الله تعالى والبركة الحميري رواه ابو يعلى في مسنده وقوله صلى الله عليه وسلم تناكحوا تناسلوا فاني مكاثر بكم الامم صدق النبي المختار

ومنها تكثير سواد اهل التوحيد بالاولاد والذريات قال صلى الله تعالى عليه وسلم تناكحوا تكثروا فاني اباهي بكم الامم يوم القيمة وقد مدح الله رسوله حيث قال ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية ومدح اوليائه بسؤال ذلك في الدعاء قال والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين فان الله تعالى قد يرفع درجة العبد في الجنة بدعاء ولده واستغفاره له اخرج الطبراني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وصحبه وسلم ان الله ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة فيقول يا رب اني لي هذه فيقول باستغفار ولدك لك ولفظ البيهقي بدعاء ولدك لك واخرج ايضا عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وصحبه وسلم يتبع الرجل يوم القيمة من الحسنات امثال الجبال فيقول اني لي هذا فيقال باستغفار ولدك وقيل ان الله تعالى لم يذكر في كتابه من الانبياء الا المتاهلين قالوا ان يحيى عليه السلام قد تزوج ولم يجامع واما عيسى عليه السلام فيستنكح بعد النزول ويولد له وحكي ان بعض عباد الامم السالفة لما فاق اهل زمانه في العبادة ذكر لنبي زمانه ذلك فقال نعم الرجل هو لولا ترك شيئا من السنة فاغتم العابد لذلك فسال النبي عن ذلك فقال انت تارك التزوج فقال لست احرمه ولكني فقير فقال انا ازوجك ابنتي فزوجه ابنته ومنها الترقي الى الدرجات العالية برياضة النفس وتحسين الخلق

حكى

والصبر على اذيتهن فان المنفرد والمفارن من حسن خلقه
فلما ترشح منه حبث باطنه فعلى السالك ان يجرب نفسه
بامثال هذه الحركات ولذلك قيل ان فضل المتاهل
على العزب كفضل المجاهد على القاعد وركعة من متاهل
افضل من سبعين ركعة من عزب روي ان بعض المتعبدين
كان يحسن القيام على زوجته الى ان ماتت فلما عرض عليه التزوج
امتنع وقال الوحدة اروح لقلبي فرأى في المنام بعد جمعة
كان ابواب السماء فتحت وان رجالا ينزلون ويسيرون
في الهوا فكلما نظر اليه قال لمن وراءه هذا هو المشوم
فيقول الاخر نعم ويقول الثالث كذالك فخاف ان يسألهم
الى ان مر به اخرهم وكان غلاما فقال له من المشوم فقال
انت قال ولم قال كنا نرفع عملك في اعمال المجاهدين في سبيل
فمنذ جمعة امرنا ان نضع عملك مع الخالفين فلا ندري
ما احدثت فقال لاخوانه زوجوني فلم يكن تفارقه
زوجتان او ثلث وقال سفيان بن عيينه كثرة النساء
ليست من الدنيا لان عليا كرم الله وجهه كان ازهد
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان له اربع نسوة
وسبع عشر سرية وقيل ان ابنه الحسن كان منكاحا حتى
نكح زيادة من مائتي امراة وكان ربما يعقد في عقد
واحد وربما يطلق اربعا في وقت واحد ويستبدل بهن
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحسن اشبهت
خلقي وخلقي وقال حسن مني وحسين من علي فمن جملة
ما اشبه به خلق رسول الله كثرة نكاحه وتزوج المغيرة
بن شعبة بثمانين امرأة وكان الجنيد يقول احتاج الى الجماع
كما احتاج الى القوت فالحق انه سبب لطهارة القلب

قال ابو بكر

قال ابو بكر الوراق كل شهوة يقسي القلب الا الجماع الحلال
فانه يصفي القلب • وكان لداود عليه السلام مائة منكوحة
وثلثمائة سرية ولابنه سليمان عليه السلام ثلثمائة منكوحة
وسبعمائة سرية • وانكر بعض الناس على الصوفية فقال له
بعض اهل الدين ما الذي ينكر منهم • قال ياكلون كثيرا
وينكحون كثيرا • فقال وانت لو جعت كما يجوعون
وحفظت عينك وفرجك كما يحفظون لاكلت كما ياكلون
ونكحت كما ينكحون •

الفصل الثاني فيما يعتبر في المراة

لا بد في المراة من خصال تطيب العيش بها الديانة والعفة
ومنها حسن الخلق وذلك مما يعين في حصول الحضور
ومنها حسن الخلق والجمال وطهارة النسب وما نقل
من منع نكاح المرأة لجمالها فالمراد منه الزجر عن نكاح محض
الجمال مع فساد الاصل والدين • قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اياكم وخضراء الدمن فقيل ما خضراء الدمن
فقال المراة الحسنا من منبت السوء وقيل كل زوج لا يقع
على نظر فاخره غم فيستحب النظر والاستخبار والاستيصاف
من بصير صادق خبير بالظاهر والباطن • ومنها ان يكون
لازمة لقعر بيتها ومغزلها • قانعة من زوجها
بما رزق الله تعالى مشفقة على الاولاد وضرة
اللسان عن سب الاولاد ولعن الزوج • قال رسول
الله صلى الله عليه وصحبه وسلم • اطلعت على النار
فرأيت اكثر اهلها النسا • فقالت امراة لم يا رسول
الله قال لانكن تكثرن اللعن وتكفرن العشير •
ومن بركة المراة وبمنتها خفة مهرها وقال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خير النساء احسنهن

وجوهًا وارخصهن مهورًا وقد تزوج النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم بعض نسائه على عشرة دراهم
واثاث البيت وكان رحى يد وجرة ووسادة
من ادم حشوها ليف وكان عمر رضي الله عنه
ينهى عن المغالاة بقوله ما تزوج رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم ولا زوج بناته باكثر
من اربعمائة درهم ولو كانت المغالات في مهور
النساء مكرمة لسبق اليها رسول الله عليه وسلم
وقد زوج بعض اصحابه على نواة من الذهب يقال
قيمتها خمسة دراهم وزوج سعيد بن المسيب
ابنته من ابي هريرة على درهمين ثم حملها اليه ليلا
فادخلها من الباب ثم انصرف ثم جاء بعد سبعة ايام
سلم عليها وينبغي ان لا يكون من القرابة القريبة
فانها تقلل الشهوة قال صلى الله عليه وسلم لا
تنكحوا القرابة القريبة فان الولد يخلق ضاويًا
اي نحيفًا وذلك ان انبعاث الشهوة باحساس
العرس الجديد والنظر اليه اقوى واشد من انبعاثها
باحساس المعهود فان لكل جديد لذة ومنها ان تكون
ولودًا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء
ولود خير من حسناء عقيم ومنها ان تكون بكرًا
فان القلب يحن على الزوج الاول حكي ان بعض الهنود
الكريهة المنظر عاد مخطوبة شاب حسن الوجه
وازال بكارتها ثم تزوجها ذلك الشاب
فعاشر معها حسن المعاشرة نحوًا من عشرين سنة
او ثلاثين فلما قرب وفاتها قال لها اذا اردت الزوج

فعليك بالبكر فان محبة الهندي الذي ازال بكارتي
لم تخرج من قلبي مع كونه اقبح ولم اجد تلك المحبة فيك مع حسنك
وجمالك وفي الخبرات ان رجلا من بني اسرائيل عاهد
ان لا يتزوج الا بعد مشاورة مائة فشاور تسعة
وتسعين وبقي واحد فعزم ان اول من لقيه غدًا يشاور
ويعمل برائه فلما اصبح وخرج من بيته لقي مجنونًا راكبًا
على قصبة وهو يقول احذر فرسي هذا كيلا يرمحك
اي لا يضربك برجله فاغتنم الرجل فتقدم اليه رعاية
لعهده وقال احبس فرسك حتى اسالك عن شيء فوقف
فقال اني اريد ان اتزوج فما رايك فقال النساء ثلث
واحدة لك وواحدة عليك وواحدة لك وعليك ثم قال
احذر الفرس ومضى فقال الرجل احبس فرسك وفسر
كلامك فقال اما الاولى فهي البكر فقلبها وحبها لك
واما الثانية فالمتزوجة التي لا ولد لها فان كنت خيرًا
من الاول تكون لك والا فهي عليك فقال له الرجل كلامك
كلام الحكماء وفعلك فعل المجانين قال يا هذا ارادوا
ان يجعلوني قاضيًا فجعلت نفسي هكذا للنجاة عنهم

الفصل الثالث في اداب الجماع منها ان يبتدئ
بالتسمية عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا جامعت فقل بسم الله الرحمن الرحيم
فان حفظتك لا تستريح من ان يكتبك الحسنات حتى تغتسل
من الجنابة فان حصل لك من تلك الواقعة ولد
كتب لك الحسنات حتى تغتسل بعدد نفس ذلك الولد
وبعدد انفاس اعقابه اي اولاده وروى جعفر
بن محمد ان الشيطان يقعد على ذكر الرجل فاذا لم يقل

بسم الله اصاب معه امراته وانزل كما ينزل الرجل •
قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو ان احدهم اذا اتى اهله
قال اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا
فان كان بينهما ولد لم يضره الشيطان ومنها ان يلطف
بالكلام والتقبيل والملاعبة حتى تظهر الشهوة في عينيها
فان ذلك اروح للبدن واجدر ان يكون الولد تام الخلق
وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلث من العجز في الرجل
ان يلقى من يحب معرفته فيفارقه قبل ان يعلم اسمه ونسبه
والثاني ان يكرمه اخوه فيرد عليه كرامته والثالث ان يقارب
الرجل جاريته فيصيبها قبل ان يحادثها ويوانسها
ويضاجعها فيقضي حاجته منها قبل ان تقضي
حاجتها منه • وقال رسول رب العالمين صلى الله تعالى
عليه وسلم • اذا خالط الرجل اهله فلا ينزو •
نزو الديك وليثبت على بطنها حتى تصيب المراة
مثل الذي يصيب منها ومنها ان يعطي نفسه واهله
بشي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي رايسه •
ويغض صوته • وفي الخبر اذا جامع احدكم اهله فلا
يتجرد ان تجرد العيرين ومنها ان لا يكثر الكلام ولا
يقبلها ولا ينظر الى فرجها حالة الجماع فان من الاول
الخرس في الولد • ومن الثاني الصمم ومن الثالث العمى وقيل
انه يورث النسيان • قالت عايشة رضي الله عنها ما رايت
منه وما راى مني اي العورة • وقال بعضهم له ان
ينظر ليكون ابلغ في الشهوة يعزى هذا الى ابن عمر رضي الله
عنهما ومنها ان يجتنب عن القربان ليلة اليوم الاول
والنصف والاخر من كل شهر فانه يقال يحضر الشيطان الجماع

العير بفتح العين المهملة الحمار اى لا تجردا ن تجرد الحمار

في هذه الليالي ولا يقربها ليلة الاحد ولا ليلة الاربع
فان الولد ياتي قاطعا قتالا ولا بعد الهاجرة فمنه يكون
الحول في الولد ولا ليلة الفطر فمنه يكون عاقا ولا
ليلة النحر فمنه يكون ستة اصابع او اربعة ولا في
الشمس فمنه يكون منحوسا ولا من قيام فمنه يكون بوالا في
الفراش ولا تحت شجرة مثمرة فياتي الولد ظالما ولا بين الاذان
والاقامة فانه يكون مرابيا ولا تحت النجوم الا من تحت
اللحاف والا جاء الولد منافقا ولا ليلة السفر
فانه ينفق ماله في معصية الله تع ولا في النصف من شعبان
فانه ياتي بامارات لا خير فيها • منها ان يتخذ كل واحد
منهما خرقة للمسح فانه يقال اتحاد الخرقة يؤدي الى الفرقة
وسعى ان يكون على الهيئة المحيلة وان امكن فيه صور كثيرة
حتى عد بعضهم اربعا وعشرين صورة ورتب في هذا
الباب رسالة وذكر في بعض الكتب الطبية ان الصورة
المحيلة ان يستلقي المراة على ظهرها ويعلو الرجل رافعا
فخذيها بعد الملاعبة التامة ودغدغة الثدي والحالب
ثم يحك الفرج بالذكر فاذا تغيرت هيئة عينها وعظمت نفسها
وطلبت لزم الرجل اولج الذكر وصب المني وذلك هو
الشكل المحيل وينبغي ان يكون في حال اعتدال المزاج
وخلو النفس عن الغضب والهم في ابهج ماوى واعطر
مكان باشتهاء صادق وينبغي ان ياتيها في كل اربع ليال
مرة فان ذلك اقرب الى اعتدال المزاج واوفق لعدد ما
ما احل له من الازواج وله ان يزيد وينقص باقتضاء الحال
فاذا اراد ان ياتيها فليغسل فرجه اولا قال ابن عمر رضي الله
عنهما قلت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اينام احدنا

وهو جنب قال نعم اذا توضأ ولكن فيه رخصة قالت عايشة
رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام جنبا
لم يمس ماء وينبغي ان ينام على ظهره بعد قضاء الوتر
ليستقر المني في مقره **الفصل الرابع في حقوق الزوجين**
حق الزوج على المرءة كثيرة حتى قال صلى الله عليه وسلم
لو امرت ان يسجد لاحد لامرت المرءة ان تسجد لزوجها من
عظيم حقه عليها ومن حقه عليها ان تطيع له مطلقا
في جميع ما طلب منها مما لا معصية فيه وتقدم حقه
على حق نفسها وحق جميع اقاربها قال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم اذا صلت المرءة خمسها وصامت شهرها وحفظت
فرجها واطاعت زوجها دخلت جنة ربها حيث قرن
ذكر اطاعة الزوج مباني الاسلام قالت عايشة رضي الله
عنها اتت فتاة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
يا نبي الله اني فتاة اخطب واني اكره التزوج وما حق الزوج
على المرءة قال لو كان من فرقه الى قدمه صديد فلحسته ما ادت
شكره قالت لا اتزوج اذن قال بلى تزوجي فانه خير
وروى ان رجلا خرج الى سفر وعهد الى امرءته ان لا
تنزل من العلو الى السفل وكان ابوها في السفل
فمرض فارسلت المرءة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
تستاذن في النزول الى ابيها فقال صلى الله عليه وسلم
اطيعي زوجك فمات فاستاذنت فقال اطيعي زوجك
فدفن ابوها فارسل رسول الله اليها يخبرها
ان الله تعالى قد غفر لابيها بطاعتها لزوجها
ومن حقه ان لا تخرج من بيتها الا باذنه فان فعلت
لعنتها الملائكة حتى ترجع الى بيتها او تتوب قال

النبي صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون المرءة من وجه ربها
اذا كانت في قعر بيتها وان صلوتها في صحن دارها
افضل من صلوتها في المسجد وصلوتها في بيتها
افضل من صلوتها في دارها وصلوتها في مخدعها
افضل من صلوتها في بيتها ومن حقه ان لا تعطي
شيئا من بيته الا باذنه فان فعلت ذلك كان الوزر
عليها والاجر له ومن حقه ان تهتم في اصلاح شان
البيت وتقوم بكل خدمة في البيت مما تقدر عليها
كما ان الزوج يقوم بخدمة خارج البيت روى عن
النبي صلى الله عليه وسلم قضى بين علي وفاطمة
خدمة خارج البيت على علي وخدمة داخله على فاطمة
رضي الله عنهما واعظم الحقوق ان تحفظه عرضه
وتكتم سره وتعينه له في امر دينه حكي ان ابنة اسمعيل
خطبت احمد بن ابي الحوارى فقال لها ما بي همة
في النساء لشغلي بحالي فقالت اني لاشتغل بحالي
منك وما لي شهوة ولكني ورثت مالا جزيلا من
زوجي فاردت ان انفقه على اخوانك في الدين ويكون
ذلك طريقا الى الله تعالى فاستاذن ابا سليمان
الداراني وكان ينهى اصحابه عن التزوج ويقول
ما تزوج احد منهم الا تغير حاله فلما سمع كلامها
قال تزوج بها فانها ولية الله تعالى وكلامها
كلام الصديقين قال فتزوجها وكان في منزلها
كن من جص فنفد من غسل ايدي المستعجلين للخروج
بعد الطعام فضلا عمن غسل بالاشنان وتزوج
عليها ثلث نسوة فكانت تطعمني الطيبات وتطيبني

عن ابي هريرة انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دعا الرجل امرءته الى فراشه
فابت فبات غضبان لعنتها
الملائكة حتى تصبح ذكره
البخاري في صحيحه تمت

وتقول اذهب بقوتك ونشاطك الى ازواجك وكانت
هذه نشبه في اهل الشام برابعة العدوية
في البصره واما حقوق المرأة على الزوج فمنها
ان يطعمها مما ياكل ويكسوها مما يلبس ويقوم
عليها بالحفظ والحراسة ويدبر امرها بحسن السياسة
فان الله تعالى جعلهن تحت ايدينا كالاسير قال الله تعالى
الرجال قوامون على النساء وقال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم النكاح رق ومنها ان لا يظلمها ولا يضربها
فيما لم يأذن فيه الشرع فانها رعيته وكل مسؤل عن رعيته
فان احبها امسك والا خلى سبيلها على وجه الاحسان
قال الله تبارك وتعالى فامساك بمعروف او تسريح
باحسان فاباح الطلاق ولو كان ابغض المباحات
الى الله تعالى وفي المصابيح والصحاح قال النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم لا يفرك مؤمن مؤمنة ان
كره منها خلقا رضي منها اخر وقال لا يجلد احدكم
امرأته جلد العبد ثم يجامعها في اخر اليوم وفي رواية
لا يعمد احدكم فيجلد امرأته جلد العبد فلعله يضاجعها
في اخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة
فقال لم يضحك احدكم مما يفعل وكان الحسن بن علي
رضي الله عنهما مكاحا ومطلاقا حتى اباه عليا
كان يعتذر منه على المنبر ويقول في خطبته ان حسنا
مطلاق فلا تنكحوه فقام رجل من همدان وقال
والله يا امير المؤمنين لننكحنه ما شاء فان احب
امسك وان احب ترك فسر ذلك عليا فقال
ولو كنت بوابا على باب جنة لقلت لهمدان ادخلوا بسلام

فلا باس

فلا باس به اذا اقتضت الحال وقد وعد الله الغنى في النكاح
والطلاق جميعا قال الله تبارك وتعالى
وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم
وامائكم ان يكونوا فقراء يغنيهم الله من فضله
وقال وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته وينبغي
المداراة والاعتدال في الغيرة بان لا يتغافل
عما يؤدي الفساد ولا يبالغ في اساءة الظن فان بعض
الظن اثم وفي الخبر المرأة كالضلع ان اردت
ان تقومه كسرته فدعه تستمتع به على عوج ولا يحملن
بالك المساهلة في محل الغيرة فانها لا بد منها
وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتعجبون من غيرة
سعد والله انا اغير منه والله اغير مني ومن اجل غيرة الله
حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال النبي صلى الله
عليه وسلم اني لغيور وما من امرء لا يغار الا منكوس
القلب واسهل الطرق واسلمها بتعيدها عن قرب الرجال
ومفسدات النساء ليستريح عن مونة الغيرة وقال النبي
صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها اي شيء خير
للمرأة وقالت ان لا ترى رجلا ولا يراها رجل فاستحسن
قولها وضمها اليه وقال ذرية بعضها من بعضها وكان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسدون الثقب
والكوى في الحيطان كي لا تطلع النسوان الى الرجال
وراى معاذ امرأته تطلع في كوة فضربها وراى امرأته
دفعت تفاحة الى غلام له بعد اكل بعضها فضربها وينبغي
ان يوسع النفقة عليها متى وسع الله عليه بلا تقتير ولا
تبذير وفق قوله تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارًا نفقته في
سبيل الله ودينارًا انفقته على اهلك اعظمها اجرًا
الدينار الذى انفقته في رقبة ودينارًا تصدقت به
على مسكين • ودينارًا نفقته على اهلك اعظمها
اجرًا الدينار الذى انفقته على اهلك قيل كان لعلي
رضي الله عنه اربع نسوة فكان يشترى لكل واحدة •
في اربعة ايام لحمًا بدرهم **الفصل الخامس في اداب**
الولادة منها التاذين في اذن المولود روى
نافع عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في
اذن الحسين حين ولدته فاطمة رضي الله عنها وروي عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من ولد له
مولود فاذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى رفعت
عنه ام الصبيان **ومنها** ان يحنكه بتمرة او حلاوة
وكان صلى الله عليه وسلم اذا اتى بمولود يقول
اللهم اجعله برًا وانبته في الاسلام نباتًا حسنًا
ومنها التسمية باحسن الاسماء وسيجي تفصيله
ومنها حلق شعره في اليوم السابع وتصدق ذهبًا وفضة
بزنته روي انه قال النبي صلوات الله وسلامه لفاطمة
رضي الله عنها يوم السابع الحسين احلقي شعره وتصدقي
بزنة شعره فضة **ومنها** العقيقة في اليوم السابع وفي
الحديث العقيقة حق عن الغلام شاتان وعن الجارية
شاة وروى انه صلى الله عليه وسلم قد عق عن نفسه
بعد ما بعث نبيًا وفيه تنبيه على انه لا يسقط بالتخلف
عن الوقت المعهود ثم ان ما يعتبر في شاة الاضحية
معتبر في العقيقة فما لا يجوز فيها لا يجوز في العقيقة

وقال ربيعة

وقال ربيعة ومحمد بن ابراهيم يجوز العقيقة ولو بعصفور
ولا يكسر لها عظم بل يتصدق بها او يفرق الى الفقراء
مطبوخة او نيئا ويعطى القابلة فخذها **ومنها**
الختان في السابع ورد فيه الخبر ويتيمن بالمختون المسرور
وقد ولد الانبياء عليهم السلام مختونين مسرورين
لصيانة عوراتهم عن النظر الا ابراهيم عليه السلام
فانه ختن نفسه لستين سنة **ومنها** ان ترضعه
فان الاصلح للولد لبن امه • وفي الحديث لبن للصبي
خير من لبن امه او ترضعه من تتصف بالاخلاق المرضية
فان الغالب على الرضيع اخلاق المرضعة من خير وشر
وفي الحديث الرضاع يغير الطباع كما رواه عكرمة عن ابن
عباس وروي ان الشيخ ابا محمد الجويني دخل بيته
ووجد ابنه ابا المعالي يرضع ثدي غيرامه فاختطفه
منها ثم نكس راسه ومسح بطنه وادخل اصبعه
في فيه ولم يزل يفعل ذلك حتى خرج ذلك اللبن
ثم لما كبر الامام ابو المعالي كان اذا حصلت له كبوة
في المناظرة يقول هذه الكبوة من بقايا تلك الرضعة
ومنها ان يعد الولد عطية علية ونعمة جليلة كما قال
الله تبارك وتعالى • يهب لمن يشاء اناثًا • ويهب لمن يشاء
الذكور • وقال صلى الله عليه وسلم • الولد في الدنيا
سرور وفي الاخرة نور • فلا ينبغي على ما هو •
في بعض النفوس ان يتلقى الذكور بالقبول والاناث
بوجه عبوس وقد قدم الله الاناث في الاية السابقة
وسماهن النبي صلى الله عليه وسلم المجهزات المونسات
وفي الحديث لا تكرهوا البنات فاني ابو البنات وفي

حديث اخر سالت الله ان يرزقني ولدا بلا مؤنة فرزقني البنات
ومنها ان لا يضيق ذرعا ببكاء الرضيع فانه تهليل
وتحميد واستغفار لابويه • وورد في الخبر ان ولد المؤمن
يقول اربعة اشهر لا اله الا الله • واربعة اشهر يقول
محمد رسول الله • واربعة اشهر يقول اللهم اغفر لي
ولوالدي • واما ولد الكافر فيقول كذلك الا انه يقول
لعنة الله على والدي بدل الاستغفار الفصل السادس
في حقوق الولد منها التسمية باسم حسن كاسماء الانبياء
عليهم الصلوة والسلام والمضاف الى اسم الله تعالى
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الاسماء الى الله تعالى
عبد الله وعبد الرحمن وقال اذا سميتم فعبدوا
وقال صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي
قال العلماء كان ذلك في عصره اذا كان ينادي
ابا القاسم واما الان فلا بأس بلغني ان السقط يوم
القيمة ينادي وراء ابيه ويقول ضيعتني وتركتني
لا اسم لي فقال عمر ابن عبد العزيز كيف وقد لا يدري
انه غلام او جارية فقال من الاسماء ما يجمعهما كحمزة
وعمارة وطلحة ويستحب تبديل ما يكره من الاسماء بدل
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم العاص بعبد الله
واسم برة بزينب لما في برة من تزكية النفس وتبرئتها
وجاء رجل فقال ما اسمك فقال اصرم فقال بل انت
زرعة كراهة لاسمه وينبغي ان يكرم الاسماء باسماء الانبياء
خصوصا باسم محمد صلى الله عليه وسلم وفي الحديث
اذا سميتم الولد محمدا فاكرموه ووسعوا له في المجلس
ولا تقبحوا له وجها منها ان يرزقه بالحلال الطيب

ومنها

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم حق الولد على الوالد ثلثة
ان يحسن اسمه اذا ولد ويعلمه
الكتابة اذا عقل ويزوجه اذا ادرك وعن
عمر رضي الله عنه ان رجلا جاء اليه بابنه
فقال ان ابني يعقني فقال عمر للغلام اما تخاف الله
تعالى وان من حق الوالد كذا فقال الابن
يا امير المؤمنين اما للابن على الوالد حق قال
نعم حقه عليه ان يستنجب امه يعني لا يتزوج
امرأة دنية يعير بها الابن قال
ويحسن اسمه ويعلمه الكتاب فقال الابن
فوالله ما استنجب امي وما هي الا سندية
اشتراها باربعمائة درهم فالتفت
عمر الى الاب وقال تقول ابني يعقني
وقد عققته قبل ان يعقك
قم عني وروي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال اربع من سعادة المرء
ان يكون زوجته موافقة
وان يكون اخوانه صالحين وان يكون
اولاده ابرارا وان يكون رزقه
في بلده

ومنها ان يعلمه الكتاب ويربيه باداب السلف الصالحين
قال النبي صلى الله عليه وسلم مروا صبيانكم بالصلوة
اذا بلغوا سبعا واضربوهم اذا بلغوا عشرا وقال مجاهد
ان الرجل ليبشر بصلاح ولده في القبر وقال
انس رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه
الغلام يعق عنه يوم السابع ويسمى ويماط عنه
الاذى فاذا بلغ ستة سنين ادب فاذا بلغ تسع
سنين عزل فراشه فاذا بلغ عشرة سنين ضرب
على الصلوة فاذا بلغ ستة عشرة زوجه ابوه
ثم اخذ بيده وقال قد ادبتك وعلمتك وانكحتك
اعوذ بالله من فتنتك في الدنيا وعذابك في الاخرة
وسئل رجل فقال يا رسول الله من ابر فقال بر والديك
فقال ليس لي والدان فقال بر ولدك كما ان لوالديك
عليك حقا كذلك لولدك وادى الاقرع بن حابس
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقبل ولده الحسن
فقال ان لي عشرة من الولد فما قبلت واحدا منهم
فقال صلى الله عليه وسلم ان من لا يرحم لا يرحم
منها ان لا يحمل الولد على العقوق بسوء المعاملة
ويعينه على البر عن النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله
والدا اعان ولده على بره وحكي ان بعض اهل المعرفة
انه قال ما امرت ابني ثلثين سنة بامر مخافة ان يعصيني
ويحق عليه العذاب الفصل السابع في حقوق الوالدين
منها كف الاذى وترك الجفا والتافيف والبر •
والشكر والتكلم بقول لطيف • قال الله تعالى وقضى
ولا تقل لهما اف • ولا تنهرهما وقل لهما قولا

قولاً كريماً • وقال وقضى ربك الا تعبدوا
الا اياه وبالوالدين احساناً ان اشكر لي
ولوالديك فاكتفيا من صلى الصلوات الخمس فقد
شكر الوالدين وقال صلى الله عليه وسلم بر الوالدين
افضل من الصلوة والصوم والحج والعمرة والجهاد
في سبيل الله وروي انه تعالى قال يا موسى انه من
بر والديه وعقني كتبته براً ومن برني وعق والديه
كتبته عاقاً • وروي ان رجلاً من اليمن اراد الجهاد
مع النبي صلى الله عليه وسلم • فقال هل اذن ابواك
قال لا فقال فارجع الى ابويك فاستاذنهما فان فعلا
فجاهد والا فبرهما ما استطعت فان ذلك مما تلقى
الله به بعد التوحيد • وفي الخبر يسال الولد عن الصلاة
ثم عن حق المولى وحق الوالدة اعظم من الوالد لكونها
اكثر رحمة ورحمة عن ابن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت
يا رسول الله من ابر قال امك قلت ثم من قال امك
قلت ثم من قال امك ثم من قال امك قلت ثم من قال
اباك ثم الاقرب فالاقرب • وقد قال صلى الله عليه وسلم
بر الوالدة على الوالد ضعفان • وروي ان رجلاً قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امي خرفت عندي
فاطعمها عندي واسقيها واوضيها واحملها على
عاتقي فهل جازيتها حقها قال لا ولا واحداً من مائة
قال ولم يا رسول الله قال لانها خدمتك في وقت
ضعفك مريدة حيوتك وانت تخدمها مريداً مماتها ولكنك
قد احسنت والله يثيبك على القليل كثيراً • وروي
ان موسى عليه السلام • قال ارني جليسي في الجنة فقال الله

الله تعالى

الله تعالى اذهب الى البلد الفلاني والسوق
الفلاني فهناك قصاب وجهه كذا وقده كذا
فهو جليسك في الجنة فذهب موسى الى الموضع المذكور
فوقف هناك الى وقت الغروب فاخذ القصاب قطعة
من اللحم وطرحه في زنبيله وانصرف فقال له موسى
عليه السلام هل لك من الضيف يا فتى قال نعم فمضى معه
حتى دخل بيته فقام الرجل وطبخ ذلك اللحم
مرقة طيبة ثم اخرج من البيت زنبيلاً فيه عجوز
ضعيفة كانها فرخ حمامة فاخرجها منه واطعمها بيده
حتى شبعت وغسل ثوبها ثم البسها ثم وضعها في
الزنبيل فحركت العجوز شفتيها فسال موسى عليه السلام
عن ذلك فقال ان هذه والدتي لا تقدر على القعود
من الضعف فاذا انصرفت من السوق فلا اكل ولا اشرب
حتى اشبعها فقال موسى عليه السلام فما تقول حيث
حركت شفتيها فقال الشاب تقول اللهم اجعله جليس
موسى عليه السلام في الجنة [illegible] فقال موسى عليه السلام
لك البشارة انا موسى وانت جليسي في الجنة وروي
انه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم واستشار
في الغزو فقال صلى الله عليه وسلم الك والدة قال
نعم قال فالزمها فان الجنة تحت رجلها وفي الحديث
الجنات تحت امهات الامهات الاقدام حكي ان رجلاً
جاء الى الاستاد ابي اسحق فقال رايتك البارحة في المنام
ان لحيتك مرصعة في الجواهر واليواقيت فقال صدقت
فاني البارحة مسحت لحيتي تحت قدم والدتي فهذا
من ذلك قال الحسن البصري من عقل الرجل ان يتزوج

ان لا يتزوج وابواه في الحقوق فانه ربما لا يرضى احدهما
بسبب زوجته فيقع في الاثم قال انس بن مالك
رضي الله عنه كان علقمة شابا شديدا لاجتهاد عظيم الصدقة
فمرض واشتد مرضه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لعلي وعمار وبلال وسلمان اذهبوا الى علقمة فانظروا
ما حاله فدخلوا عليه وقالوا له قل لا اله الا الله فلم ينطلق
لسانه فلما اخبر عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل له ابوان فقيل ام خرفة قد عيت فقال لها صلى
الله تعالى عليه وسلم كيف كان حال علقمة قالت كان يصوم
ويتصدق اكثر اكتسابه لكني عليه ساخطة حيث كان
يؤثر امرأته علي في كثير من الاشياء فقال صلى الله عليه
وسلم سخط امه حجب لسانه فهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يحرقه بالنار فلم ترض امه فقالت تحرق قلبي وحاصل
عمري احرقه بين يدي فقال يا ام علقمة عذاب الله اشد وابقى
فوالذي نفسي بيده لا ينفع بالصلوة والصدقة ما دمت عليه
ساخطة فرفعت يديها وقالت اشهد اني رضيت عن
علقمة فقال صلى الله عليه وسلم يا بلال انطلق فانظر هل
يستطيع لسانه فلعلها قالت بما ليس في قلبها حياء فانطلق
اليه بلال فوجده يقول لا اله الا الله فلما اخبره قال
صلى الله عليه وسلم يا معشر المهاجرين والانصار من فضل زوجته فضل
على امه فعليه لعنة الله لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا
اي فرضا ونفلا وقال بعضهم كل ما لا يأمن من الهلاك
مع جهله فطلب علمه فرض عين سواء كان من الامور الاعتقادية
كمعرفة الصانع وصفاته وصدق النبي صلى الله عليه وسلم
من اقواله وافعاله او من الاعمال الحسنة المتعلقة بالظاهر

كالصلوة

كالصلوة والصوم وغيرهما او من السيئة المتعلقة
بالظاهر كشرب الخمر واكل الربوا والنظر الى اجنبية او مرتبة
او بالباطن كالكبر والعجب والحسد وسائر الاخلاق
الردية للنفس فان معرفة هذه الامور فرض عين يجب على
المكلف طلبها وان لم يأذن ابواه واما ما سواها
من العلوم ففضل لا يجوز الخروج لطلبه الا باذنهما
وكذا لا يجوز له الخروج لطلب القرآن فوق ما يجوز به
الصلوة فان ختم القرآن من النوافل فان قيل اذا
تعذر مراعاة حق الوالدين جميعا بان يتأذى احدهما
بمراعاة الاخر يرجح حق الاب فيما يرجع الى التعظيم والاحترام
لان النسب منه ويرجح حق الام فيما يرجع في الخدمة والانعام
حتى لو دخلا عليه يقدم الاب للاب ولو سالا منه
شيئا يبدا في الاعطاء بالام قال ابن عباس رضي الله
كن مع الوالدين كالعبد المذنب الذليل الضعيف
للسيد الغظ الغليظ ومنها ان يطيعهما في جميع ما
ابيح في دين الاسلام قال امام الغزالي اكثر العلماء
على ان طاعة الوالدين واجبة في الشبهات لا في الحرام
المحض لان ترك الشبهة ورع ورضاء الوالدين حتم واجب
وحاصل الكلام في هذا المقام ان رعاية الاباء والامهات
من الزم الامور واهم المهمات اما في الحيوة فبالاحسان
وحسن الادب في الاقوال والافعال ويحكى عن علي
ابن الحسين انه كان لا يأكل مع ابويه مخافة سوء الادب
واما بعد الموت فبتكميل امر الدفن والدعاء والاستغفار
وصلاح الحال وقد مر ان الرجل يبشر بصلاح ولده
في القبر وقال صلى الله عليه وسلم ما الميت في قبره الا

كالغريق المتغوث ينتظر دعوة ملحقة من ابنه او اخيه
او صديق له فاذا لحقته كانت احب اليه من الدنيا وما فيها
وان هدايا الاحياء للاموات الدعاء والاستغفار
وكان ربيع بن خثيم يميط الاذى عن يمينه ناويا عن ابيه
وعن يساره ناويا عن امه ويكظم الغيظ ويريد
برهما في حسنات الابن للوالدين اجر لهما من
غير نقص في اجره فبذلك فليعمل العاملون الفصل
الثامن في حقوق ذوي الارحام والقرابة صلة الرحم
تزيد في الرزق والعمر عن انس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من سره ان
يبسط له في رزقه وينسأ في اثره فليصل رحمه
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الصدقة والصلة
تعمران الديار وتزيدان في الاعمار فان قيل الاجال
والارزاق مقدرة لا تزيد ولا تنقص فما وجه ما ذكر
في الحديث اجيب بان الاشياء قد تكتب في اللوح
معلقة على الشروط كما يكتب وان وصل فلان
رحمه فعمره سبعون سنة والا فخمسون سنه ويؤيد
هذا قوله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليصل رحمه
وقد بقي من عمره ثلثة ايام فيزيد الله في اجله
ثلثين سنة وان الرجل ليقطع الرحم وقد بقي عمره
ثلثين سنة فيرد اجله الى ثلثة ايام ثم ان ما ذكر
من الكتابة على وجه التعليق انما هي في لوح المحو والاثبات
المشار اليه بقوله يمحو الله ما يشاء ويثبت المعبر عنه
بالسماء الدنيا وهو الذي يتعلق به علم الملائكة
لا في اللوح المحفوظ والقلم الازلي المعبر عنه بام الكتاب

المصون

المصون عن التبديل والتغيير واقتران الزمان ولاتساع درجة
الخزاهته عن ذلك فيه يكونه عنده تعالى حيث قال
وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ولا ريب ان ما عند الله
ابقى ومن اعتراء امارات الفناء اعلى ثم اختلفوا
في الرحم التي تجب صلتها قال قوم هي قرابة كل ذي
رحم محرم قال اخرون هي قرابة كل قريب محرما او لا
قال النووي للصلة درجات باعتبار يسر الواصل
وعسره فادناها ترك المهاجرة عن قريبه ووصله
بالكلام ولو بالسلام ومن ترك ما يقدر عليه لم يسم واصلا
انتهى اقول ولعل اعلى الدرجات صلة القاطع وتوقوله
صلى الله عليه وسلم صل من قطعك واعف عمن ظلمك
واحسن الى من اساء اليك ويؤيده ما روي اخر عن
عايشة رضي الله عنها انها رات في منامها كان القيامة
قد قامت وحشر الناس الى المحشر فبينما امراة توزن اعمالها
فاذا اعمال منها كان ارجح من جبل احد وكانت عايشة
رضي الله عنها تعرف تلك المراة فلما انتبهت دعتها
وقالت لها ما ذا عملك فابت ان تخبرها فالحت
عايشة رضي الله عنها فقالت اني كنت استعمل سبعة الالحاح
اشياء اولها حفظت نفسي لم يرني احد غير المحارم قط
والثاني لم ارد سائلا اذا كان معي شيء والثالث ما
اكلت وحدي شيئا والرابع كنت مستعدة للصلوة
قبل الاذان الخامس اذا اذن المؤذن اقول
ما يقوله المؤذن والسادس لم اعمل شيئا بغير مشورة
والسابع من قطعني من ذوي ارحامي اتصلت به فقالت
عايشة بهذا ترجح ميزانك الفصل التاسع في حقوق

العبيد والحيوانات المقالة الاولى

في حقوق العبيد يستحب لمن ملك مملوكا ان يأخذ بناصيته ويدعو له بالبركة ويطعم اولا من الحلوى والطيب ما عنده في الطعام ويطعمه مما يأكل ويكسوه مما يلبس بالمعروف وفي الحديث حسن الملكة يمن وسوء الملكة شوم وفي الحديث ايضا لا يدخل الجنة سيء الملكة شوم وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الصلوة وما ملكت ايمانكم فمن مراعاة حقوق المماليك المحافظة على الصلوة ولا يضرب الا للتأديب وتهذيب الاخلاق وبعد انطفاء غضبه وكان بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم يعتق خادمه اذا اذاه ولقد عرك عثمان رضي الله عنه اذن غلامه ثم ندم وامر الغلام ان يعرك اذنه وكان عون بن عبد الله اذا عصاه غلامه يقول ما اشبهك بمولاك مولاك يعصي مولاه وانت تعصي مولاك • وقال ابن عمر رضي الله عنهما جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم نعفو عن الخادم فصمت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اعاد عليه فصمت فلما كانت الثالثة قال اعفوا عنه كل يوم سبعين مرة وكان من اخر ما اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم اطعموهم مما تأكلون واكسوهم مما تلبسون ولا تكلفوهم من العمل ما لا يطيقون فما احببتم فامسكوا وما كرهتم فبيعوا ولا تعذبوا خلق الله فان الله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم اياكم ومن الاداب ان يقعد المملوك على

الخوان اذا اتاه بطعام هباه وان لم يقعد يعطيه لقمة وينبغي للعبد ايضا ان يطيع لسيده ويراعي حقوقه بالنصح والخدمة بالاستقامة في نفسه واهله وماله وفي الحديث اذا نصح العبد لسيده وحسن عبادة ربه كان له الاجر مرتين وروي انه لما اعتق ابو رافع بكى وقال كان لي اجران فذهب احدهما واعلم ان تخليص رقبة عن رقبة الرق سبب للنجاة عن النيران عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل ارب منها اربا منه من النار • ففي اعتبار التقابل في الاعضاء اشارة الى ان الاحسن للذكر ان يعتق الذكر وللانثى الانثى وتقييد الرقبة بالمؤمنة لافضليتها والا ففي الكافرة فضل واجر بلا خلاف المقالة الثانية في حقوق الحيوانات يعرض العلف والماء على الدابة كل يوم مرارا كثيرة ولا يضرب دابته على وجهها ولا يعذب حيوانا خصوصا بالنار فان التعذيب بها مختص بالملك الجبار • ولا يقتل النملة الغير المؤذية والهدهد لانهما مما اكرم بدخول الجنة • قال مقاتل عشرة من الحيوانات تدخل الجنة • ناقة صالح • عجل ابراهيم • كبش اسمعيل • بقرة موسى • حوت يونس • حمار عزير • نملة سليمان هدهد بلقيس • كلب اصحاب الكهف • ناقة حضرت محمد صلى الله عليه وسلم وكذا لا يقتل سائر الحيوانات الا العقرب والحية والفار والغراب الابقع والكلب العقور • وفي الحديث اقتلوا الحيات الا الجان الابيض ولا يخاف انتقامهن قال النبي صلى الله عليه وسلم • من تركهن خشية ماس فليس منا وروي ان العقرب والحية اتتا نوحا عليه السلام • ليحملهما على السفينة فقال انكما سبب الضر والبلاء

فقال لنا نحن نضمن لك ان لا نضر احداً ذكرك فمن قرا حين خاف
مضرتهما سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّا كَذَٰلِكَ
نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ما ضرتا **الفصل العاشر في حقوق**
العامة كف اللسان عن اعراض الناس ومنعها عن الغيبة
والنميمة والكذب وغير ذلك اما الغيبة فحدها ان تذكر
اخاك بما لو بلغه يكرهه سواء كان في دينه او دنياه حتى
في ثوبه وداره ودابته وقد نهى الله عنها وقال
وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ
لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا وقال ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا يغتب بعضكم بعضاً
وكونوا عباد الله اخواناً وروي جابر وابي سعيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والغيبة فان الغيبة
اشد من الزنا ان الرجل قد يزني فيتوب الله تعالى عليه
وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه
واوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام من مات تائباً
من الغيبة فهو اخر من يدخل الجنة ومن مات مصراً عليها
فهو اول من يدخل النار وقال انس امر رسول الله صلى الله
الله عليه وسلم الناس بصوم يوم وقال لا يفطرن احد
حتى اذن له فصام الناس حتى امسوا جعل الرجل يجي
فيقول يا رسول الله ظللت صائماً فاذن لي حتى افطر
فياذن والرجل والرجل حتى جاء رجل فقال يا رسول الله
فتاتان من اهلك ظلتا صائمتين وانهما تستحيان
ان تاتياك فاذن لهما فلتفطر فاعرض عنه ثم عاوده
فقال لم تصوما وكيف صام من ظل هذا اليوم ياكل

لحوم

لحوم الناس اذهب فمرهما ان كانتا صائمتين ان تستقيئا
فرجع اليهما فاخبرهما فاستقاءتا فقاءت كل واحدة
منها علقة من دم فرجع اليه فجاءتا الى النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبره فقال والذي نفس محمد بيده
لو بقيتا في بطونهما لاكلتهما النار وقال انس
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الربوا
وعظم شانه فقال ان الدرهم يصيبه الرجل في الربوا
اعظم عند الله تعالى في الخطيئة من ست وثلثين
زنية يزنيها الرجل واربى الربوا عرض الرجل المسلم
وعن مجاهد في قوله تعالى **ويل لكل همزة لمزة**
قال الهمزة الطعان في الناس واللمزة الذي ياكل لحوم الناس
وقال قتادة ذكر لنا ان عذاب القبر ثلثة اثلاث
ثلث من الغيبة وثلث من البول وثلث من النميمة ولا رخصة
في ذكر مساءة الغير الا لاغراض صحيحة في الشرع
لا يمكن التوصل اليها الا به كالتظلم الى السلطان
قال صلى الله عليه وسلم ان لصاحب الحق مقالاً والاستعانة
على تغيير المنكر كما روي ان عمر مر على عثمان فسلم
عليه ولم يرد فذهب الى ابي بكر وذكر له ذلك فجاء ابي بكر
ليصلح ذلك ولم يكن ذلك غيبة عندهم والاستفتاء عن هند
قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان ابي سفيان رجل شحيح
لا يعطيني ما يكفيني انا وولدي انا اخذ من غير علمه فقال
خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف ولكن التعريض حسن
في هذا الباب والتحذير عن مجاهر الفسق قال صلى الله
عليه وسلم اترعوون عن ذكر الفاسق حتى يعرفه الناس
اذكروه بما فيه يحذره الناس وكانوا يقولون ثلثة لا غيبة

لا غيبة لهم الامام الجائر والمبتدع والمجاهر بالفسق
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليس لفاجر حرمة واراد
المجاهر لان المستتر لا بد من مراعاة حرمته قيل للحسن
ذكر الرجل المعلن للفجور غيبة له قال لا ولا كرامة له
وحاصل الكلام ان ذكر مساءة الغير لا يباح له
الا اذا اقترن بواحد من امثال هذه الاغراض المذكورة
واما تداركها فعلاجها التوبة والاستحلال وربما يحتاج في
ذلك المغتاب وقال الحسن يكفيه الاستغفار دون
الاستحلال وربما يحتج في ذلك بما روى انس بن مالك
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكفارة
من اغتبت ان تستغفر له وقال مجاهد كفارة اكلك
لحم اخيك ان تثني عليه وتدعو له واما النميمة فهي في الحقيقة
افشاء السر وهتك الستر عما يكره كشفه قال الله تعالى
همّاز مشّاء بنميم قال عبد الله المبارك ولد الزنا لا يكتم
الحديث واشار به الى ان كل من لا يكتم الحديث ومشى
بالنميمة دل على انه ولد الزنا استنباطا من قوله تعالى
عتل بعد ذلك زنيم والزنيم هو الدعي وقال حمالة الحطب
كانت حمالة الحديث قيل كانت امرأة لوط تخبر بالضيفان
وامرأة نوح كانت تخبر انه مجنون ولذلك قال الله تعالى
في حقهما فخانتاهما وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا يدخل الجنة نمام وفي رواية انس رضي الله عنه
وحذيفة لا يدخل الجنة قتات روي انه وقع في زمن
موسى عليه السلام قحط فاستسقى مع بني اسرائيل
مرات فما اجيب فاوحى الله اليه اني لا استجيب لك ولمن
معك وفيكم نمام وقد اصر على النميمة فقال يا رب

منهو

من هو حتى نخرجه من بيننا فقال يا موسى انهاكم
عن النميمة وافعل انا فامرهم ان يتوبوا فتابوا بأسرهم
فسقوا وعن ابي هريرة من مشى بين اثنين بالنميمة
سلط الله في قبره نارا تحرقه الى يوم القيمة وقال
الحسن البصري النمام تارك الامانات معروف الجنايات
مفرق بين الاخوة والاخوات وروي ان الحسن البصري
جاء اليه رجل بالنميمة عن رجل فقال له الحسن متى
قال اليوم قال اين رايته قال في منزله قال ما كنت
تصنع في منزله قال كانت له ضيافة قال ماذا اكلت
قال كيت وكيت حتى عد ثمانية الوان من الطعام
اما وسع حديثا واحدا قم من عندي فقال الحسن قد وسع
بطنك ثمانية الوان من الطعام اما وسع حديثا واحدا
قم من عندي يا فاسق انت الذي قلت في لا هو والله لا ادخل
الجنة حتى اشفع له فيدخل معي في الجنة ثم فان من
مشى بالنميمة الى يمشي اليه منه ايضا فينبغي للعاقل
ان يسكت عما يراه الا ما في حكايته فائدة لمسلم او دفع
معصية كما اذا راى من يتناول مال غيره
فعليه ان يشهد به واما الكذب فهو من العيوب
الخبيثة والذنوب القبيحة قال الله تبارك وتعالى
ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم
مسودة وقال ايضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون
عن عبد الله ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر
وان البر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى
الصدق حتى يكتب عند الله صديقا واياكم والكذب

فان الكذب يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى النار
ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى في الكذب حتى يكتب
عند الله كذابا • وعن صفوان بن مسلم انه قال قيل يا رسول
الله ايكون المومن جبانا • قال نعم فقيل له ايكون المومن
بخيلا قال نعم فقيل له ايكون المومن كذابا قال لا وعن
عبد الله بن جراد انه سال النبي صلى الله عليه وسلم •
فقال يا نبي الله هل يزني المومن فقال قد يكون
منه ذلك فقال يا نبي الله هل يكذب المومن فقال
لا ثم قال رسول الله انما يفتري الكذب الذين لا يومنون
وقال صلى الله تعالى عليه وسلم الكذب ينقص الرزق
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان التجار هم الفجار فقيل
يا رسول الله اليس قد احل الله البيع قال نعم ولكنهم
يحلفون وياثمون ويحدثون فيكذبون وقال صلى الله
تعالى عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة
ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم
شيخ زان وملك كذاب وعائل متكبر وعن عبد الله
ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كذب العبد
كذبة يباعد الملك عنه مسيرة ميال من نتن رائحة
ما جاء به ودوي ان رجلا الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ابليت من ثلث من المعاصي لا اصبر
عليهن الزنا والكذب وشرب الخمر فقال صلى الله عليه
وسلم اما الكذب فدعه لاجلي فتاب الرجل واستقبله
الذنا فقال في نفسه ان ارتكبته ثم يسالني النبي
هل زنيت فان قلت نعم ضربني الحد وان قلت لا
نقضت العهد فترك الذنا ثم استقبله شرب الخمر فتامل

فقال

فقال مثل ذلك فتركه فظهر ان الكذب من اصول
الخبائث واساس القبايح وقال المجاهد رضي الله عنه
يكتب على ابن ادم كل شي حتى انينه في سقمه وحتى
ان الصبي ليبكي فيقال له اسكت واشتري لك
كذا ثم لا يفعل فيكتب كذبة قال عبد الله بن عامر جاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيتنا وانا صبي صغير
فذهبت لالعب فقالت امي يا عبد الله تعال حتى اعطيك
شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اردت
ان تعطيه فقالت تمرا فقال صلى الله عليه وسلم
ان لم تفعلي كتبت عليك كذبة قال المجاهد قالت
اسما بنت عميس كنت صاحبة عايشة رضي الله عنها
هيأتها وادخلتها على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومعي نسوة قالت فوالله ما وجدنا عنده قرى الا
قدحا من لبن فشرب ثم ناوله عايشة رضي الله عنها فاستحيت
الجارية فقلت لا تردي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
خذي منه قالت فاخذته على حياء فشربت منه ثم قال
ناولي صواحبك فقلن لا نشتهيه فقال لا تجمعن جوعا
ولا كذبا قالت فقلت يا رسول الله ان قالت احدانا لشي
تشتهيه لا اشتهيه يعد ذلك كذبا قال ان الكذب
لتكتب حتى تكتب الكذيبة كذيبة واعلم ان الكذب
قد يباح اذا تضمن غرضا صحيحا لا يتم الا به كاصلاح
ذات البين مثلا قالت اسما بنت يزيد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كل الكذب يكتب على ابن ادم
الا رجل كذب بين رجلين يصلح بينهما وعن ام كلثوم
قالت ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرخص في شي

من الكذب الا في ثلث الرجل يقول القول يريد به
الاصلاح والرجل يقول القول في الحرب والرجل
يحدث امرأته والمرأة تحدث زوجها وروي عن ابي كاهل
قال قد وقع بين رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم كلام حتى تصادما فلقيت احدهما فقلت
ما لك ولفلان فقد سمعته يحسن الثناء عليك
ولقيت الاخر فقلت مثل ذلك حتى اصطلحا ثم قلت
اهلكت نفسي واصلحت بين هذين فاخبرت النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا ابا كاهل اصلح بين الناس
ولو بعين الكذب وعن النواس بن سمعان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي اراكم تتهافتون
في الكذب تهافت الفراش في النار كل الكذب مكتوب
كذبا لا محالة الا ان يكذب الرجل في الحرب فان الحرب خدعة
او يكون بين رجلين شحناء فيصلح بينهما او يحدث امرأته
برضاها قيل يلحق الصبيان بالنساء فان الصبي اذا لم
يرغب في المكتب الا بواعد او وعيد او تخويف يباح ذلك
ولا يرد على ذلك ما روينا عن مجاهد وعن عبد الله بن عامر
فان الوعد والوعيد هنا لغرض صحيح مثل تعلم القران
وما سبق ليس كذلك وقيل ان الكذب المباح ايضا يكتب
ويحاسب عليه ويطالب بتصحيح القصد ثم يعفى عنه
ولا يخفى عليك ان بعض الاحاديث السابقة ما يدل
على انه لا يكتب وكان بعض الكبار اذا طلبه من يكرهه
وهو في الدار يقول للجارية قولي له اطلبه في المسجد
وكان الشعبي في امثاله يخط دائرة ويقول للجارية
ضعي اصبعك فيها وقولي ليس ههنا قال ميمون بن

مهران

مهران الكذب في بعض المواطن خير كما ان رجلا سعى واخر
وراءه بالسيف فسالك عن فلان فالكذب هناك واجب
ومما ينبغي ان يحترز عنه المؤمن الوعد الكاذب فانه
من امارات النفاق وقد اثنى الله على نبيه اسمعيل
عليه السلام بقوله انه كان صادق الوعد وكان رسولا
نبيا يقال انه وعد انسانا في موضع فلم يرجع فبقي
اثنين وعشرين يوما في انتظاره وعن عبد الله قال
بايعت النبي صلى الله عليه وسلم فوعدته ان آتيه في مكانه
ذلك فنسيت يومي والغد فاتيته اليوم الثالث
وهو في مكانه ذلك فقال يا فتى قد شققت علي انا
ههنا منذ ثلث انتظرك وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا وعد وعدا قال عيسى قال ابو هريرة رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه
فهو منافق وان صام وصلى وزعم انه مسلم اذا
حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان فان
قيل من مذهب اهل السنة ان من يكذب لمصالح
لا يكفر وقد ثبت ان اخوة يوسف عليه السلام عاهدوا
فاخلفوا وحدثوا فكذبوا وائتمنوا على يوسف فخانوا
وما كانوا منافقين بل صاروا انبياء قلنا ان
المحدثين ذكروا في جوابه وجوها منها ان ذلك فيمن
يحدث عالما بانه كذب ويعهد عازما على عدم الوفا
وينتظر الامانة للخيانة ومنها ما ظهر من مذهب البخاري
وبعض العلماء كان المراد من غلبته عليه هذه الخصال
لا من صدرت على سبيل الندرة ومنها ما ذكره الخطابي
من ان الحديث وارد في رجل معين ولكن كان من دأب

النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يواجه احدًا بصريح
القول بانه منافق بل يشير اليه بان يقول ما بال اقوام
يفعلون كذا ومنها ما ذهب اليه الجمهور ان هذه
الخصال خصال المنافقين وصاحبها شبيه بهم
فاطلاق اسم المنافق عليه عليه على سبيل التجوز
تغليظًا كما ان الله تبارك وتعالى قال ومن كفر
مكان من لم يحج تغليظًا في حق تارك الحج قادرًا واشار اليه
النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فلا عليه ان يموت اما
يهوديًا واما نصرانيًا ومنها ان ذلك مخصوص
بالمنافقين في زمانه صلى الله عليه وسلم بدليل ما روي
مقاتل بن حيان عن ابي جبير عن ابن عمر وابن عباس رضوان
الله تعالى عليهم وسلم اجمعين انهما قالا اتينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ناس من الصحابة فقلنا
يا رسول الله قلت ثلث من كن فيه فهو منافق الحديث
ولن يسلم منهن كثير من الناس فقال صلى الله عليه
وسلم ما لكم ولهن انما خصصت به المنافقين
كما خصهم الله تعالى في كتابه اما قولي اذا حدث كذب
فذلك قوله تعالى اذا جاءك المنافقون الاية اما انتم
كذلك قلنا لا قال لا عليكم انتم منه برءاء واما قولي
اذا اؤتمن خان فذلك فيما انزل الله علي انا عرضنا الامانة
على السموات والارض الاية فكل انسان مؤتمن على قربته
فالمؤمن يغتسل من الجنابة في السر والعلانية فعلى هذا
تخصيص الكذب ونقض العهد والخيانة بالفرد الخاص
الذي هو اعلم الايمان والتوحيد واعلم ان اللسان ما
قليل الجرم كثير الجرم فلا يسلم عنه الا صاحب

العزم

العزم والحزم ولذلك كان ابي بكر الصديق رضي الله عنه
يضع حجرًا في فمه يمنع بها نفسه من الكلام وكان يشير الى
لسانه ويقول هذا اوردني الموارد وقال النبي صلى
الله عليه وسلم من وقي شر قبقبه وذبذبه
ولقلقه فقد وقي وعن ابن مسعود انه كان
يلبي على الصفا ويقول يا لسان قل خيرًا
تغنم وانصت تسلم من قبل ان تندم قيل له يا ابا عبد الرحمن
هذا شيء تقوله او سمعته قال لا بل سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من كف لسانه ستر الله تعالى
عورته ومن ملك غضبه وقاه الله تعالى عذابه
ومن اعتذر الى الله قبل الله عذره وقال عليه الصلوة
والسلام من صمت نجا وانما حث على الصمت لان
الكلام قد يشتمل على الكذب والغيبة وغيرهما من
افات الكلام ولو فرض السلامة بما ذكر فاني نسلم
من الغفلة عن دقائق الخطاء في فحوى الكلام اذ
لا يقدر على تقويم الالفاظ في امور الدين الا الفصيح
من العلماء فكلام القاصرين لا يخلو عن الذلل
والخلل وعن حذيفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يقل احدكم ما شاء الله وشئت ولكن ليقل
ما شاء الله ثم شئت وذلك لان في العطف شركة
وتسوية ومثل هذا الايهام لا يناسب الاحترام وقال
رجل من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما
فقد غوى فقال صلى الله تعالى عليه وسلم قل ومن
يعصي الله ورسوله فقد غوى وانما كره قوله لما
في الجمع من التسوية وكره بعضهم ان يقال اللهم

اللهم اعتقنا من النار • وقال العتق بعد الورود وقال رجل اجعلني ممن تصيبه شفاعة محمد فقال حذيفة ان الله يغني المؤمنين عن شفاعة محمد ولكن شفاعته للمذنبين من المسلمين • وانما حق اللسان ان يتزين بالاذكار وتلاوة القران والتصلية قال الله تعالى فاذكروني اذكركم وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الله انا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه وقال ايضا من احب ان يرتع في رياض الجنة فيكثر ذكر الله وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي مرة كتب الله له عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيئات ورفعت له عشر درجات وقال صلى الله تعالى عليه وسلم لو ان عبدا جاء يوم القيمة بحسنات اهل الدنيا ولم يكن معها الصلوات علي ردت على صاحبها ولم يقبل منه وروى انه صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشر يرى من وجهه فقال جاءني جبرائيل فقال اما ترضى يا محمد ان لا يصلي عليك احد الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد الا سلمت عليه عشرا والحاصل ان التكلم انما ينبغي لمن ايده الله باحسن تائيده وعصمه من الذلل بحسبا للفظ والمعنى في كلماته وجعله اية لاصلاح مخلوقاته كالانبياء والمرسلين والاولياء من المؤمنين والصلحاء وعلماء الدين واما العوام فليس لهم سوى الاشتغال بالطاعات والسؤال عن العبادات فان سؤالهم عن صفات الله وخفايا امور الدين كسؤال سائس عن اسرار امور الملوك والسلاطين وقد يقال سؤالهم عن الاسرار اشد ارتكابا بالمعاصي والاوزار

فالصمت في حقهم • من اهم الامور لانه اسلم عن الخلل والقصور واقرب الى الحضور • عصمنا الله عن الشهو والذلات • ووفقنا لما يرضاه في الحركات والسكنات

الباب الثاني في اخلاق النفس وطريق اصلاحها وفيه فصول

اعلم ان النفس لطيفة حاصلة من تلطيف اللطيفة القابلية الحاصلة من تلطف العناصر وكسر سورتها واعتدالها بالقدرة التامة الالهية وهي جامعة للصفات الذميمة والاخلاق الردية فلا بد من تزكيتها بالمجاهدات والتشديدات كي يفلح صاحبها قال الله تبارك وتعالى قد افلح من زكيها فهي في تلك المرتبة امارة بالسوء واعدى عدو والى هذه المرتبة اشار النبي صلى الله عليه وسلم اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك واما بعد العبور عن حيز الطغيان والوصول الى مقام الاطمينان فهي مطية حسنة في طريق الحق فحينئذ يرفق بها والى هذه المرتبة اشار صلى الله عليه وسلم بقوله نفسك مطيتك فارفق بها فلا بد للطالب العاشق والسالك الصادق ان يجاهد معها في سبيل الله تعالى فان مجاهدة النفس اكبر من جهاد المشركين ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في الاياب عن غزوة رجعنا من الجهاد الاصغر الى جهاد الاكبر يعني مجا مجاهدة النفس ثم ان اخلاقها الذميمة وان كثرت لكن اصولها سبعة الكبر والعجب والريا والغضب والحسد وحب المال وحب الجاه يقال ان الدركات السبع للنار بمقابلة تلك الصفات السبع للنفس فالخلاص عن هذه الصفات سبب الخلاص من تلك الدركات

ولنذكر نبذًا من اخلاقها وصفاتها ليكون الطالب على
بصيرة في مظان افاتها ولنعقد لاصولها فصولًا
سائلًا من مجيب المضطرين قبولًا الفصل الاول في
قبح الكبر والعجب وحسن التواضع قال الله تبارك وتعالى
سأصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير
الحق • وقال فبئس مثوى المتكبرين • وقد امر نبيه
وحبيبه بالتواضع فقال واخفض جناحك
لمن اتبعك من المؤمنين • وروى ابو هريرة عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال قال الله تعالى
العظمة ازاري • والكبرياء ردائي • فمن نازعني فيهما
ادخلته النار • وقال ابو هريرة رضي الله عنه
قال النبي صلى الله عليه وسلم يحشر الجبارون والمتكبرون
يوم القيمة في صور الذر يطاؤهم الناس لهوانهم على الله •
وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه لا يحقرن احدًا احدًا
من المسلمين فان صغير المسلمين عند الله كبير • وقال وهب
في الخبر لما خلق الله جنة عدن نظر اليها فقال انت
حرام على كل متكبر • وروى ان مطرف بن عبد الله راى
المهلب بن ابي صفرة صاحب جيش الحجاج وهو يتبختر في
جبة خز فقال يا عبد الله هذه مشية يبغضها
الله ورسوله فقال المهلب اما تعرفني قال اعرفك
اولك نطفة قذرة واخرك جيفة مذرة وانت تحمل
فيما بين ذلك عذرة فترك المهلب تلك المشية قال
ثابت بن ابي مالك رايت ابا هريرة رضي الله عنه اقبل
من السوق وعلى ظهره حزمة حطب وهو يومئذ خليفة
مروان فقال وسع الطريق للامير يا ابن ابي مالك وقال

عروة بن زبير رايت امير المؤمنين عمر وعلى عاتقه قربة ماء
فقلت يا امير المؤمنين لا ينبغي لك هذا فقال لما اتاني الوفود
سامعين مطيعين دخلت على نفسي نخوة فاحببت ان
اكسرها ومضى بالقربة الى بيت عجوز من الانصار
فافرغها في انائها وروي انه جعل بينه وبين غلامه
مناوبة فكان عمر يركب الناقة ويأخذ الغلام بزمام
ناقته ويسير مقدار فرسخ ثم ينزل ويركب الغلام ويأخذ
عمر بزمام الناقة فلما قرب من الشام كان نوبة الغلام
فركب الغلام واخذ زمام الناقة فاستقبله الماء فجعل
عمر يخوض الماء وهو اخذ بزمام الناقة فخرج ابو عبيدة
الجراح وكان اميرًا على الشام فقال يا امير المؤمنين
عند عظماء الشام يخرجون اليك فلا يحسن ان يروك
على هذه الحالة فقال عمر رضي الله عنه انما اعزنا الله
تعالى بالاسلام فلا نبالي من مقالة الناس وحكي
ان سيد الطائفة ابا القاسم الجنيد دعاه صبي الى دعوة
ابيه اربع مرات فرده الاب في المرات الاربع وهو يأتي
ويرجع في كل مرة تطييبًا لقلب الابن في الذهاب ولقلب
الاب في الاياب فهذه نفوس قد ذلت بالتواضع لله فاطمانت
بالتوحيد في كل حال فلا يلتفتون الى ما يصدر
عن العباد من اجلال واذلال ويرون الكل من المتصرف
الحقيقي والملك المتعال قيل حقيقة التواضع ان يرى
الكل خيرًا من نفسه ومن هنا قال يوسف بن الاسباط
حين سئل عن التواضع ان تخرج من بيتك فلا تلقى احدًا
الا رايته خيرًا منك وعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
انه قال البذاذة من الايمان قال هارون سالت نبيًا

عن البذاذة فقال الدون من اللباس قال زيد بن وهب
رايت عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج الى السوق وبيده
الدرة وعليه ازار فيه اربعة عشر رقعة من ادم وعن
انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال البسوا
الصوف وشمروا وكلوا في انصاف البطون فانه جزؤ
من النبوة وفي الحديث اول من لبس الصوف ادم وحوى
عليهما السلام حين خرجا من الجنة وقيل اول من لبسها
سليمان النبي ع م تشبها بالمساكين واحب الالوان البياض
ثم الخضرة وكان سيد الانبياء رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا استجد ثوبا في سيد الايام اعني يوم الجمعة ثم اعلم
ان كون الثياب الجيدة مودية الى الكبر والعجب ليس
على الاطلاق بل بالنسبة الى النفوس المتدنسة بالصفات
الذميمة واليه ينظر قول عيسى صلوات الله على نبينا
وعليه جودة الثياب بخيلاء القلب وكذلك منع
الكبار عن الثياب الفاخرة واما بالنسبة الى النفوس
الطاهرة عن الادناس بحيث لم يبق عندهم فرق بين
الردي والجيد من اللباس فلا منع ولا ضير ما لم يخالف
الشريعة النبوية واليه ينظر قوله الاخر ما لكم تاتوني
وعليكم ثياب الرهبان وقلوبكم قلوب الذئاب الضواري
البسوا ثياب الملوك والينوا قلوبكم بالخشية وقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم • كلوا واشربوا
وتصدقوا في غير سرف ولا مخيلة ان الله يحب ان يرى
اثر نعمته على عبده وفي الحديث اخر ان الله جميل
يحب الجمال ويحب اذا انعم على عبده نعمة ان يرى اثرها
عليه وكان الشيخ ابو النجيب • السهروردي يلبس العمامة

بعشرة دنانير

بعشرة دنانير ويلبس العمامة بدانق وكان الشيخ ابو مسعود
حاله مع الله ترك الاختيار وقد يساق اليه الثوب الناعم
فيلبسه وكان يقال له ربما يسبق الى بواطن بعض الناس
الانكار عليك في لبسك هذا الثوب فيقول لا تلتفت
الا الى احد الرجلين رجل يطالبنا بظاهر حكم الشريعة
فنقول له لا هل ترى في ثوبنا ما يكره الشرع او يحرم
فيقول لا ورجل يطالبنا بحقايق القوم من ارباب
العزيمة فنقول هل ترى فيما لبسنا اختيارا او شهوة
عندنا فيقول لا وقد سمع عن بعض المشايخ ان جنيد
قدس سره قد لبس في بعض الايام صوفا اخضر
ثمينا في غاية البرق ونهاية اللطافة فقيل له في ذلك
فقال مه يا عبد الله فان العبرة للحرقة لا للخرقة

الفصل الثاني في قبح الرياء وحسن الاخلاص

قال الله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه
هباء منثورا • يعني الاعمال التي عملوها لغير الله
ابطلنا ثوابه وجعلناه كالغبار الذي يرى في شعاع الشمس
وقال الله تعالى وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ
له الدين • واخرج ابو نعيم عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان جندب بن زهير اذا صلى او صام
او تصدق فذكر بخير ارتاح له فزاد في ذلك بمقالة الناس
فنزل في ذلك قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه
فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة وقال النبي صلى الله عليه
وسلم ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا
يا رسول الله وما الشرك الاصغر قال الرياء وفي رواية
اتقوا الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر قال الرياء

يقول الله يوم يجازي العباد باعمالهم اذهبوا الذين كنتم
تراءون لهم في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم خيرا
وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما خلق الله
جنة عدن خلق فيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر ثم قال تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون
ثلثا ثم قالت اني حرام على كل بخيل ومراءٍ وروي عن شقيق
البلخي انه قال حصن العمل ثلثة اولها ان يرى الاذان
في العمل من الله تعالى ليكسر به العجب والثاني ان
يبتدي رضاء الله تعالى ليكسر به الهوى والثالث ان يبتغي
ثواب العمل من الله تعالى ليكسر به الدنيا وطمع الغير قال بعض
الحكماء ينبغي للعامل ان ياخذ الادب من راعي الغنم
قيل وكيف ذلك قال لان الراعي اذا صلى عند غنمه لا يطلب
بها محمدة غنمه قيل لذي النون المصري متى يعرف الرجل
انه من صفوة الله قال اربعة اشياء اذا خلع الراحة
واعطى المجهود واحب سقوط المنزلة واستوت عنده
المحمدة والمذمة والكلمة الجامعة في هذا الباب ان الاخلاص
كون العمل خالصا لوجه الله تعالى في قصد العامل
من غير شوب غرض اخر كالمحمدة وغيرها ثم بعد اتيان العمل
على الوجه المذكور اذا لحقه محمدة مثلا لا تضره تلك
المحمدة ولا تقدح في اخلاصه لانه لم يقصد عن عمله
وانما عرضت من الخارج يؤيده ما روي عن ابي صالح
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اني اعمل العمل فاسره فيطلع عليه الناس
فيعجبني ذلك الي فيه اجر قال لك اجران اجر السر واجر العلانية
ثم اعلم ان المخلص لا يخلو عن الخطر والنجاة الكبرى والسعادة

العظمى

العظمى للمخلصين ولذلك قال في كتاب الله الا عبادك
منهم المخلصين • وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الناس كلهم سكارى الا العالمون والعالمون
كلهم سكارى الا العاملون والعاملون كلهم سكارى
الا المخلصون • والمخلصون على خطر عظيم • فاذن الكامل
الناجي من خلص لله وايد بتاييد كما قال انا اخلصناهم
بخالصه وذلك بالفناء التام والمحو الكلي والوجود الحقاني
فان وجود النفس من اعظم الحجب ولذلك كان سيد
المرسلين واخلص المخلصين يقول اللهم لا تكلني الى نفسي
طرفة عين بل اقل من ذلك الفصل الثالث في ذم الغضب
ومدح الحلم وكظم الغيظ والعفو وقال الله تبارك وتعالى
والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس وعن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت
قصورا على مشرفة الجنة فقلت يا جبريل لمن هذه قال للكاظمين
الغيظ والعافين عن الناس وقال عليه السلام اشدكم
من ملك نفسه عند الغضب واحلمكم من عفا بالقدرة وقال
رسول الله صلى الله تعالى عليها رواه ابن عمر ما جرع عبد
جرعة اعظم اجرا من جرعة غليظة كظمها ابتغاء وجه الله
تعالى وروى ابو هريرة ان رجلا قال يا رسول الله مرني
بعمل واقلل قال لا تغضب ثم اعاد عليه فقال لا تغضب
وقال ابن عمر قلت يا رسول الله قل لي قولا واقلل لعلي
اعقله فقال لا تغضب فاعدت عليه مرتين كان
ذلك يرجع الى ان لا تغضب وعن عبد الله بن عمر انه سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذا يبعدني من غضب
الله قال لا تغضب وقال ابن مسعود قال النبي عليه الصلوة والسلام

بدی را بدی سهل باشد جزا
اگر مردی احسن الی من اسا
[illegible]
[illegible]

ما تعدون الصرعة فيكم قلنا الذي لا يصارعه الرجال قال ليس ذلك
ولكن الذي يملك نفسه عند الغضب وقال ابو الدرداء
قلت يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة قال لا تغضب
وقال رجل اي شيء اشد قال غضب الله قال فما يبعدني
من غضب الله قال لا تغضب وعن عكرمة في قوله تعالى
وَسَيِّدًا وَحَصُورًا قال السيد الذي لا يغلبه الغضب
قال ابن مسعود انظروا الى حلم الرجل عند غضبه وامانته
وعند طمعه وقال نبي من الانبياء عليهم الصلوة والسلام
لمن معه من يتكفل لي ان لا يغضب ويكون معي في درجتي
ويكون بعدي خليفتي فقال الشاب من القوم انا ثم اعاد
عليه فقال الشاب انا ووفى به فلما مات كان في منزلته وهو
ذو الكفل سمي به لانه تكفل بالغضب ووفى به وقيل لعبد الله
المبارك اجمل لنا حسن الخلق في كلمة فقال ترك الغضب
وقال ايوب حلم ساعة يدفع شرا كثيرا وعن معاذ عن النبي
صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو قادر ان يمضيه
دعاه الله على رؤس الخلايق يوم القيمة حتى يخيره في اي الحور
شاء وروي انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كظم غيظا
وهو قادر على انفاذه ملاء الله قلبه امنا وايمانا وحكي
عن جعفر الصادق ان غلاما له وقف يصب الماء على يديه
فوقع الابريق من يد الغلام في الطشت فطار الرشاش في وجهه
فنظر اليه جعفر نظر غضب فقال موسى يا مولاي والكاظمين الغيظ
قال قد كظمت غيظي قال والعافين عن الناس قال عفوت عنك
قال والله يحب المحسنين قال اذهب فانت حر لوجه الله تعالى قال
بعضهم يستوجب العفو الفتى اذا اعترف وتاب من قد
جناه واقترف بقوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا

يغفر لهم ما قد سلف ثم اعلم ان الحلم افضل من الكظم
لان الكظم عبارة عن التحلم ولا ريب انه يحتاج
الى المجاهدة ولكن من تعود مدة لا يهيج منه الغضب وان هاج
لا يكون في كظمه تعب وبذلك يترقى وينال الى اعلى الرتب
فالمرء بالتحلم ينال الى الحلم الذي هو من صفات الرب وقال
صلى الله عليه وسلم انما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم ومن
يتحر الخير يعطه ومن يتوق الشر يوقه وقال عليه السلام
ان الرجل المسلم ليدرك بالحلم درجة الصايم القايم
وانه ليكتب جبارا وما يملك الا اهل بيته ومر عيسى
عليه السلام بقوم من اليهود فقالوا له شرا فقال لهم خيرا
فقيل له انهم يقولون شرا وانت تقول خيرا فقال كل
واحد ينفق مما عنده واستاذن رهط من اليهود على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك فقالت عايشة
بل السام عليكم ولعنة الله فقال يا عايشة ان الله يحب
الرفق في الامر كله فقالت الم تسمع ما قالوا قال قد قلت
عليكم وروي ان عمر رضي الله عنه راى سكران فاراد
ان ياخذه ليعزره فشتمه السكران فرجع عنه فقيل له
يا امير المومنين لما شتمك تركته قال انما تركته لانه اغضبني
فلو عزرته فكنت قد انتصرت لنفسي فلا احب ان اضرب
مسلما لحمية نفسي واغضب المنصور على واحد من الكتاب
فامر بضربه فانشاء يقول وان الكاتبون وان اسانا فهبنا
للكرام الكاتبينا فعفا عنه وخلى سبيله واكرمه وقال
الرشيد لاعرابي بم بلغ فيكم هشام بن عروه هذه المنزلة
قال بحلمه عن سفيهنا وعفوه عن مسيئنا وحمله عن ضعيفنا
لا منانا اذا وهب ولا حقودا اذا غضب وحي الرشيد الي

الى كلب صيد كان بين يديه وقال والله لو كانت حز في هذا
الكلب لاستحق السودد وقال لقمن لابنه يا بني ثلاثة
لا يعرفون الا عند ثلثة لا يعرف الحلم الا عند الغضب
ولا الشجاع الا عند الحرب ولا اخوك الا عند الحاجة
ورفع الى عبد الملك بن مروان ان اعرابيا يقال له حمزة
سرق وقامت عليه البينة فهم عبد الملك بقطع يده
فكتب اليه حمزة من السجن يدي يا امير المؤمنين اعيذها
بعفوك ان تلقى مقاما يشينها فلا خير في الدنيا
وكانت حبيبة اذا ما شمالها فارقتها يمينها فابى عبد الملك
الا قطعها فدخلت عليه ام حمزة وقالت يا امير المؤمنين
ابني وكاسبي فقال لها عبد الملك لبئس الكاسب لك
وهو حد من حدود الله فقالت يا امير المؤمنين فلجعله
احد ذنوبك التي تستغفر الله منها فقال عبد الملك
ادفعوا اليها وقال ابو ذر لغلامه لم ارسلت الشاة
على علف الفرس قال اردت ان اغيظك فقال لاجمعن
مع الغيظ اجرا انت حر لوجه الله وفي بعض الكتب المنزلة
ان كثرة العفو زيادة في العمر قيل ان اصله
قوله تعالى وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ
وكان المامون يحب العفو ويؤثره ويقول لقد حبب
الي العفو حتى اني اخاف ان اثاب عليه وكان يقول لو علم
اهل الجرائم لذتي في العفو ارتكبوها وقال لو علم
الناس حبي للعفو لما تقربوا الي الا بالجنايات وعن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قدرت على العفو
فاجعل العفو شكر القدرة عليه وقال معاذ ابن
جبل رضي الله تعالى عنه لما بعثني رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم الى اليمن قال ما زال جبرئيل يوصيني بالعفو
فلولا علمي بالله لظننت انه يوصيني بترك الحدود
وحاصل الكلام في هذا المقام ان الغضب بلا حق
من صفات الكلب العقور والحلم والعفو من اخلاق
الملك الغفور فعلى العاقل ان يختار خير الامور وانما
قلنا بدون الحق فان الغضب بحق ليس من الصفات الذميمة
فانه يروى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغضب في الحق
نعم ان الواصل الحقيقي يرى الاشياء كلها من الله تعالى
فلا يغضب ولكن خدمة الارشاد توجب رجوع
المرشد الكامل الى عالم الحكمة والنظر الى الاسباب في مقام
البشرية فينهى ويامر فاذا لم يكن اقامة الدين بالرفق
يقيمه بالشدة والغضب بل بالقتال ولذلك قال الله
تعالى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ
عَلَيْهِمْ وقد يقال الترقي في المجاهدة مع بقاء البشرية
واما اذا انطفى نار الغضب بالكلية يصير كالملك فلا
يترقى فالكمال ان لا يخرج الغضب عن الحق بل يتبدل رلتب
ولهذا قال الله تعالى وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ ولم يقل والفاقدين
الغيظ وقال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن سريع الغضب
سريع الرضا ولم يصفه بانه لا يغضب وكان صلى الله عليه
وسلم يغضب حتى يحمر وجنتاه ويقول اللهم انا بشر اغضب
كما يغضب البشر فايما مسلم سببته او لعنته او ضربته فاجعلها
مني صلوة قال ابو مسعود رضي الله عنهما قال يا رسول الله
لا اكاد ادرك الصلوة بمن يطيل بنا فلان فما رايت النبي
صلى الله عليه وسلم في موعظه اشد غضبا من يومئذ
فقال ايها الناس انكم منفرون فمن صلى بالناس فليخفف

فان فيهم المريض والضعيف واذ الحاجة وعن ابي موسى
قال سئل النبي صلى الله عليه عن اشياء كرهها فلما اكثر عليه
غلبه غضب ثم قال سلوني عما شئتم فقال رجل من ابي فقال
ابوك حذافة فقال الاخر من ابي يا رسول قال ابوك سالم
مولى شيبة فلما راى عمر ما في وجهه قال يا رسول الله
انا نتوب الى الله كذا في صحيح البخاري فينبغي للسالك
ان يتاسى بالنبي الكريم فلا يعطي نفسه حكم الغضب
ويسارع الى جانب الحلم والكرم قال عبد الله بن عمرو بن
العاص يا رسول الله اكتب منك كل ما قلت في الغضب
والرضى فقال اكتب فوالذي بعثني بالحق ما يخرج منه الا
الحق واشار الى لسانه الشريف فلم يقل اني لا اغضب
ولكن قال ان الغضب لا يخرجني عن الحق اي لا اعمل
بموجب الغضب وقالت عايشة رضي الله عنها
ما رايت رسول الله منتصرا من مظلمة ظلمها قط ما لم
ينتهك من محارم الله شيء كان اشدهم من ذلك غضبا [فاذا انتهك من محارم الله صح]
وما خير بين امرين الا اختار ما لم يكن ماثما وعن سهل
ابن عمرو قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة وضع يده على باب الكعبة والناس حوله فقال
لا اله الا الله صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب
وحده ثم قال يا معشر قريش ما تقولون وما تظنون
قال قلت يا رسول الله نقول خيرا ونظن خيرا اخ كريم
وابن اخ كريم وقد قدرت فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقول كما قال اخي يوسف **لا تثريب عليكم اليوم**
حكي ان ابا سفيان الثوري وابا حنيفة اليربوعي والفضيل
ابن عياض اجتمعوا وتذاكروا الزهد واجمعوا على ان
افضل

افضل الاعمال الحلم عند الغضب والصبر عند الطمع نسال
الله الرحيم الحليم ان يحفظنا عن شرور انفسنا بحرمة من بعثه
على خلق عظيم

الفصل الرابع في ذم الحسد وحسن السرور والمحبة بما انعم الله تعالى على عباده المسلمين

قال الله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله
وامر نبيه بالاستعاذة عنه حيث قال ومن شر
حاسد اذا حسد وقال صلى الله تعالى عليه وسلم
الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب قال ابن سيرين
ما حسدت احدا على شيء من الدنيا لانه ان كان من اهل
الجنة فكيف احسده على الدنيا وهي حقيرة في الجنة
وان كان من اهل النار فكيف احسده على امر الدنيا
ومصيره النار حكي ان ابليس تاخى مع الانسان وكان له
جار وله بقرة يعطي له في بعض الاوقات من لبنها
فحسد عليها فقال يوما لاخيه ابليس اريد منك
ان تهلك بقرته فقال ابليس كيف امنك بقرتين
فهو خير لك من اهلاك بقرته فابى الا هلاكها فترك
صحبته وقال ان حسدا مني على ادم صار سببا للبعد
عن الله تعالى قال بكر بن عبد الله كان رجل يثني
بعض الملوك فيقوم بحذائه ويقول احسن الى المحسن
باحسانه فان المسيء سيكفيه اساءته فحسد
رجل على ذلك المقام والكلام فسعى به الى الملك
وقال ان هذا الرجل يزعم ان الملك ابخر فقال الملك
وكيف يصح ذلك عندي قال تدعوا به اليك فانه اذا
دنى منك وضع يده على انفه لئلا يشم ريح البخر
فخرج من عند الملك فدعى الرجل الى منزله واطعمه

طعاما فيه ثوم فخرج الرجل من عنده فقام بحذاء
الملك فدعى له على عادته فقال له الملك ادن مني
فدنى منه واضعا يده على فيه تأذيا من ريح الثوم
فصدق الملك في نفسه قول الساعي فكتب الى عامل له
اذا اتاك الرجل فاذبحه واسلخه واحش جلده
تبنا وابعث به الي فاخذ الكتاب وخرج فلقيه الساعي
واستوهب منه ذلك الكتاب ولجه بانواع التضرع
والامتنان فلما وصل الى العامل فقال له العامل
ان في كتابك ان اذبحك وارسل جلدك الى الملك قال
ان الكتاب ليس لي الله الله في امري حتى اراجع الملك
قال ليس لكتاب الملك مراجعة فذبحه وحشى جلده تبنا
وابعث به الى الملك ثم عاد الرجل على عادته فتعجب
منه الملك فقال ما فعلت بالكتاب قال لقيني
فلان فاستوهبه مني فوهبته قال الملك انه ذكر لي
انك تزعم اني ابخر فقال كلا قال فلم وضعت يدك
على انفك قال كان هو اطعمني طعاما فيه ثوم فكرهت
ان تشمه قال صدقت ارجع الى مكانك فقد كفى المسيء
اسائته **ثم اعلم** ان المذموم هو الحسد اعني محبته زوال
النعمة عن اخيك واما الغبطة والمنافسة فليست
كذلك وهي ان تشتهي لنفسك مثلها ومما يدل
على اباحة المنافسه قوله تعالى **وفي ذلك فليتنافس
المتنافسون** وقال سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة
والنفس لكن ينبغي لطالبه الحق ان لا يعطي حكمه قال لا تخلوا عن الحسد صح
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث لا ينجو منهن
احد الظن والطيرة والحسد وساحدثكم بالمخرج

من ظنك

ذلك اذا

من ظننت فلا تحقق واذا تطيرت فامض واذا حسدت فلا
تبغ ويحكى ان موسى عليه السلام قال لم اصطفيتني
بالرسالة مع ان في بني اسرائيل من هو اعلم مني قال الله تعالى
يا موسى ان فيك خصلة وهي انك تحب لاخيك ما تحب
لنفسك فلذلك اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي
واصله ان القلب اذا تصفى من كدورات صفات النفس
يرتفع عنه الحسد ولطهارة نفوس الانبياء وكمل الاولياء
ونزاهته قريحتهم لم يسمع منهم بغض وحسد فينبغي
ان يسر لنعم الله على عباده المخلصين كيلا يدخل في الحاسدين
الذين هم حزب الشياطين فان محب الخير لاخيه المسلم
شريك في ذلك الخير فمن فاته عمل الكبار ينبغي ان لا
يفوته اجر حبهم ليحشر معهم روى ان اعرابيا قام ورسول
الله في الخطبة فقال متى الساعة فقال ما اعددت لها
فقال ما اعددت كثير الصلوة ولا صيام الا اني احب الله
ورسوله فقال صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت
قال انس فما فرح المسلمون بعد اسلامهم كفرحهم
يومئذ وفي صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه
ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال
متى الساعة قال وما اعددت لها قال لا شيء الا اني
احب الله ورسوله فقال انت مع من احببت قال انس
فما فرحنا بشيء فرحنا بقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
انت مع من احببت قال انس فانا احب النبي وابا بكر
وعمر وارجوان اكون معهم بحبي اياهم وان لم اعمل بمثل
اعمالهم وهذا الحب فيما لا يصرف النعمة فيدعن نفسه
ويقبلهم ومن عباد الله الخلص من يحب حظ اخيه مع الصرف

عن نفسه ويتقدم حظوظه على حظوظ دنيويه كانت
او اخرويه وهو المسمى بالايثار قال الله تبارك وتعالى
في مدحهم ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة حكى عن حذيفة العدوى قال انطلقت
يوم اليرموك لطلب ابن عمي ومعي شيء من ماء وانا
اقول ان كان به رمق سقيته ومسحت وجهه فقلت له
اسقيك فاشار الي نعم فاذن رجل يقول اه فقال ابن عمي
انطلق به اليه فجئته فاذا هو هشام بن العاص فقلت
اسقيك فسمع هشام اخر يقول اه فقال انطلق به اليه
فجئته فاذا هو قد مات ثم رجعت الى هشام فاذا هو
قد مات ثم رجعت الى ابن عمي فاذا هو قد مات
وقيل لما سعى بجماعة من الصوفية الى بعض الخلفاء
فبسط النطع بضرب رقابهم وفيهم ابو الحسين النوري
والشحام فتقدم النوري الى السياف فقيل الى ماذا تبادر
فقال اوثر اخواني بفضل حيوة ساعة فكان ذلك
سببا لنجاة جميعهم ونقل ان بعضهم راى اخاه
فلم يظهر البشر الكثير في وجهه فانكر اخوه ذلك
منه فقال يا اخي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا التقى المسلمان ينزل عليهما مائة رحمة تسعون
لاكثرهما بشرا وعشرة لاقلهما بشرا فاردت
ان تكون بشرا مني ليكون الاكثر لك وعن ابي يزيد
البسطامي قال ما غلبني احد مثل ما غلبني شاب
من اهل بلخ قدم علينا حاجا فقال لي ما حد الزهد
عندكم فقلت اذا وجدنا اكلنا واذا فقدنا صبرنا فقال
هكذا عندنا كلاب بلخ فقلت له فما حد الزهد عندكم

قال اذا

قال اذا فقدنا صبرنا واذا وجدنا اثرنا وحكى ان موسى
عليه السلام سأل ربه ان يريه بعض درجات محمد صلى الله
عليه وسلم وامته قال الله تعالى يا موسى انك لن تطيق
ذلك ولكن اريك منزلة جليلة من منازله فضلته
بها عليك وعلى جميع خلقي قيل فكشف عن ملكوت السما
فنظر الى منزلة كادت تتلف نفسه من انوارها
وقربها من الله تعالى قال يا رب ثم بلغت به الى هذه
الكرامة قال بخلق اختصصته به من بينهم وهو
الايثار نسأل الله ان يحفظنا عن كيد النفس ومكر
الشياطين ويرزقنا حبه وحب الانبياء والاولياء
والمرسلين ويحشرنا مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين الفصل الخامس في ذم حب المال والحرص
ومدح الفقر والقناعة قال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تلهكم اموالكم واولادكم عن ذكر الله وسماه
عدوا في قوله تعالى انما اموالكم واولادكم عدو لكم
وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي امتك
شر قال الاغنياء وقال رجل يا رسول الله ما لي لا
احب الموت فقال هل لك من مال قال نعم يا رسول
الله قال فقدم مالك فان قلب المؤمن مع ماله ان
قدمه احب ان يلحقه وان خلفه احب ان يتخلف منه
قال ابو امامه الباهلي لما بعث محمد صلى الله عليه وسلم
اتت ابليس جنوده فقالوا قد بعث نبي واخرجت
امته فلا يحبون الدنيا قالوا نعم قالوا لئن كانوا يحبونها
ما ابالي ان لا يعبدوا الاوثان وانا اغدو عليهم
واروح بثلاث اخذ المال من غير حقه وانفاقه في غير حقه

به من بينهم وهو الايثار نسأل
الله ان يحفظنا عن كيد النفس
ومكر الشياطين صح

وامسكه عن حقه والشر كله لهذا تبع وكان مكتوبا
على سيف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دع الحرص
على الدنيا وفيها العيش لا تطمع ولا تجمع من المال فلا تدري
لمن تجمع فان الرزق مقسوم وسوء الظن لا ينفع فقير
كل ذي حرص غني كل من يقنع عن ابي واقد الليثي قال
كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اوحي اليه
اتيناه يعلمنا مما اوحي اليه فجئته ذات يوم فقال
ان الله تعالى عز وجل يقول انا انزلنا المال لاقام الصلوة
وايتاء الزكوة ولو ان لابن ادم واديا لاحب ان يكون اليه الثاني ولو كان الثاني لاحب ان يكون صح
لهما الثالث ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب
الله على من تاب قال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة اذا اشتد بك الجوع
فعليك برغيف وكوز من ماء وعلى الدنيا الدمار قيل
لعلي رضي الله عنه صف لنا الدنيا فقال اطول ام
اقصر فقيل اقصر فقال حلالها حساب وحرامها
عذاب ثم اعلم ان المذموم كل الذم هو حب المال والحرص
عليه لا المال الحلال نفسه كيف وقد سماه الله تعالى
خيرا في مواضع وقال صلى الله تعالى عليه وسلم نعم المال
الصالح للرجل الصالح وكذا الممدوح من الفقر ما
يرضى به صاحبه ويقنع عليه والا فالفقر على الاطلاق
غير مقبول ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتعوذ في دعائه من الفقر المكب وقال صلى الله
تعالى عليه وسلم كاد الفقر ان يكون كفرا روي ان موسى
عليه وسلم سأل ربه فقال اي عبادك اغنى قال
اقنعهم بما اعطيته قال ابو سليمان اذا كانت الاخرة

في القلب

في القلب جاءت الدنيا تزاحمها وان كانت الدنيا في القلب
لم تزاحمها الاخرة لان الاخرة كريمة والدنيا لئيمة وقال
وقال سيار بن الحكم الدنيا والاخرة تجتمعان في
القلب فايتهما غلبت كانت الاخرى تبعا لها قال
عوف بن مالك الاشجعي كنا عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم تسعة او ثمانية او سبعة فقال الا تبايعون
رسول الله قلنا اوليس قد بايعناك يا رسول الله ثم قال
الا تبايعون رسول الله فبسطنا ايدينا فبايعناه فقال
قائل منا قد بايعناك فعلى ما ذا نبايعك فقال على ان
تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا والصلوة الخمس وتسمعوا
وتطيعوا واسر كلمة خفية ولا تسألوا الناس شيئا
قال فقد كان بعض اولئك النفر يسقط سوطه فما يسأل
احدا ان يناوله اياه ثم ان الاقتصاد هو الاصل في باب
القناعة وهو الرفق والاعتدال في الانفاق والصرف
وقال صلى الله عليه وسلم من اقتصد اغناه الله ومن بذر
افقره الله تعالى ومن ذكر الله احبه الله وقال النبي
صلى الله عليه وسلم ثلاث منجيات خشية الله تعالى
في السر والعلانية والقصد في الغنى والفقر والعدل
في الرضا والغضب وفي الخبر التدبير نصف المعيشة
ثم اعلم ان الفقر والغنى اذا كانا جامعين بشرائط الحسن
فالفقر افضل ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الفقر فخري وحكي ان عبد الرحمن ابن عوف لما قدمت
عليه عير من اليمن فضجت المدينة ضجة واحدة قالت عائشة
رضي الله عنها ما هذا فقيل عير قدمت لعبد الرحمن بن عوف
قالت صدق الله ورسوله فبلغ ذلك عبد الرحمن فسألها

فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انى رايت الجنة فرايت الفقراء المهاجرين يدخلون
سعيا ولم ارا احدا من الاغنياء يدخلها معهم
الا عبد الرحمن بن عوف يدخلها معهم حبوا فقال
عبد الرحمن ان العير وما عليها فى سبيل الله وان
ارقائها احرار لعلى ادخلها سعيا **الفصل السادس**
فى ذم حب الجاه ومدح الخمول اعلم ان حب الجاه و
انتشار الصيت والاشتهار من اعظم ما جبلت عليه النفوس
ولذلك قيل اخر ما يخرج عن راس الصديقين حب الجاه وعن ابى
هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انكم
لتحرصون على الامارة وانها ستكون ندامة يوم القيمة
وفى الحديث يوتى بالقاضى العدل يوم القيمة فتلقى من شدة
الحساب لا يتمنى انه لم يفصل بين احد فى تمرتين روى
انه لما مات ابو حنيفة رحمه الله روى فى المنام ان الله
تعالى قال له اكتب اسامى اصحابك فان الله قد غفر لهم
فكتب فى اول الجريدة اسم داود الطائى لزهده وفى اخرها
اسم ابى يوسف مع وفور علمه وفضله لاشتغاله بمنصب
بمنصب القضاء قال محمد بن واسع ان اول الناس يدعى
يوم القيمة الى الحساب القضاة فلما دعاه المالك المنذر
ليجعله على قضاء البصرة فابى فعاوده فابى فقال
لتجلسن او لاجلدنك فقال محمد بن واسع ان تفعل فانك
سلطان وان ذليل الدنيا خير من ذليل الاخرة وروى
ان سليمان بن داود عليهم السلام مر فى موكبه والطير
تظله والجن والانس عن يمينه ويساره فمر بعابد من
عباد بنى اسرائيل فقال والله يا ابن داود لقد اتاك الله ملكا

الله عظيما

والله

عظيما فسمعه سليمان فقال لتسبيحة
فى صحيفة مومن خير مما اعطى ابن داود عليه
السلام فان ما اعطى ابن داود يذهب والتسبيحة تبقى
فالعاقل لا يغتر بالجاه الفانى وما عند الله خير
وابقى قال الفضيل لو كانت الدنيا من ذهب يفنى
والاخرة من خزف يبقى لكان ينبغى لنا ان نختار خزفا
يبقى على ذهب يفنى وقد اخترنا خزفا يفنى على
ذهب يبقى فمن كان يطلب الباقى لا يغتر بالفانى
ومن اقوى الاسباب الموصلة الى البا فى الخمول والعزلة
ولذلك ترى اكثر المشايخ يختارون الخلوة والعزلة لما ان
فى الاختلاط اشتغال القلب بالدنيا والغفلة عن الله
الامر ابدا الله تعالى **والحاصل** ان الخمول وترك الاختلاط
خير لضعفاء الناس بل للاوساط واما الكاملون الواصلون
الى كمال التوحيد المويدون من عند الله الحميد المجيد
فحالهم فى الوحدة والكثرة على السواء لكونهم
بمنظر من لا يخفى عليه شئ فى الارض ولا فى السماء
كالانبياء والرسل وكمل الاولياء **الباب**
فى كيفية السلوك والمعارف الالهية والتوحيد الفصل
الاول وفيه فصول فى كيفية السلوك اعلم
ان المطلب الحقيقى هو الله تعالى والطرق الى ذلك
المطلب الفايق بعدد انفاس الخلائق ولكن
اقومها واشقها واعزها وادقها مسلك الرياضات
والمجاهدات والتشديد وتخلية القلب وتصفية
الباطن بالذكر والتوحيد فان الله تبارك وتعالى
غير بعيد من العبيد بل هو اقرب اليه من حبل الوريد

وانما البعد من تراكم الحجب واعظمها النفس
قال ابو بكر الطمستاني اجل النعم الخلاص من النفس
لانها اعظم الحجب بينك وبين الله وقال ذو النون المصري
اخفى الحجاب واشده رؤية النفس وتدبيرها فلا بد
من قمعها بمخالفة هواها وترك ما لوفاتها كي ينال
بترك العادة الى العبادة وافضل العبادات
التقرب بدفع الموانع ورفع الحجاب فلا بد للطالب
العاشق والمريد الصادق من امور منها الارتباط
بشيخ الكامل يطمئن اليه قلبه قال الله تبارك وتعالى
وجعلنا منهم ائمة يهدون وعن النبي صلى الله عليه
وسلم لولا مربي لما عرفت ربي ثم ان دوام ربط القلب بالشيخ
بالاعتقاد والاستمداد والتسليم امرهم واصل عظيم
بل هو اصل الاصول وعمدة الشرائط الجنيدية فان
سيد الطائفة جنيد البغدادي قد شرط الصحة
التبتل وجيا ن فائدة الخلوة شرايط ثمانية
الاول دوام الوضوء والثاني دوام الخلوه والثالث
دوام الصوم والرابع دوام السكوت والخامس دوام الذكر
والسادس نفي الخواطر خيرا كان او شرا والسابع دوام ربط
القلب بالشيخ بالاعتقاد والاستمداد على وجه التبجيل
والمحبة ويكون في اعتقاده ان هذا المظهر هو الذي
عينه الحق للافاضة علي ولا يكون لي الفيض من غيره
ولو كانت الدنيا مملوة بالمشايخ فمتى ما يكون في قلب
المريد تطلع الى غير شيخه لم ينفتح باطنه الى الحضرة
الواحدية ولذلك بالغ المشايخ في رعاية هذا الشرط
حتى قال نجم الدين الكبرى كان المطرقة والسندان

والمنفخ

والمنفخ والفحم وغيرها من الالات اذا اجتمعت ولم
يكن ثمة استاد يصنع المرآة لا يتحقق وجود المرآة كذلك
الشرايط السبعة الجنيدية للخلوة لا يتصفى بها مرآة القلب
بدون ربط القلب مع الشيخ والثامن ترك الاعتراض
على الله وعلى الشيخ ودوام الرضا بما قدر من الشدة والفرح
والقبض والبسط ملاحظا قوله تعالى عسى ان تكرهوا
شيئا وهو خير لكم ومتحققا بان الله ارحم بالعبد
من الوالدة بولدها واعلم بمصلحة العبد من نفسه والشيخ
اعرف بمصالح المريد ومنها انه بعد ان تاب واناب
وامتثل لامر ففروا الى الله لا بد من الاهتمام التام في
مراعاة هذه التوبة فانها مفتاح الخيرات واساس الاحوال
المقامات فينبغي ان يحكم اساس بنيان السلوك بالعزيمة
الصادقة على الطاعة وترك الذنوب فاذا وقع ذلة يتدارك
تقصيره بالاستغفار والزم والنفس بطاعة زائدة فا
فالذنوب على مراتب فذنوب المبتدي من جهة الافعال
واعمال الجوارح وذنوب المتوسط الذي بلغ مقام القلب
من جهة الاحوال والعزائم مثلا اذا عزم على التسليم
مع الله وترك تدبير النفس ثم نقض عزمه بالتدبير
والتفكر على المعاش صار ذلك ذنبا بالنسبة
الى حاله وكذا اذا عزم على دوام ميل القلب الى الله
والاعراض عما سواه ثم مال الى الغير صار ذلك
ذنب حاله فان لم يستغفر فان لم يتضرع الى الله تعالى
بحفظ قلبه يلطم بلطمات الغير وذنوب المنتهي اعظم
الذنوب فانه على بساط المشاهدة يسره متنعم بتنعم
الوصلة فاذا غفل بملاحظة ما سواه عذب بالحجاب

العباد ابالله تعالى فلا بد لكل واحد منهم من المحاسبة
والاستغفار والاستعانة بالرحمن والاستعاذة دائما
من شرور النفس وتسويلات الشيطان الا يرى ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم كيف قال استغفروا الله
في اليوم سبعين مرة وكان صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول اللهم ارني الحق حقا فاتبعه وارني المنكر
منكرا وارزقني اجتنابه واعذني من ان يشتبه علي
فاتبع هواي بغير هدى منك واجعل هواي تبعا
لطاعتك وخذ رضاء نفسك من نفسي في عافية واهدني
لما اختلفت فيه من الحق باذنك انك تهدي الى صراط مستقيم
ومنها الاهتمام في مراعاة السنة والمحافظة على اداب
المشايخ المتادبين باداب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان التصوف كله ادب حكي ان واحدا قصد الى زيارة
الشيخ الى سعيد وكان في مسجد فلما وضع قدمه اليسرى
في المسجد اولا قال الشيخ ليس لنا صحبة مع من اساء
الادب في بيت ربنا قال النصرآبادي اصل التصوف ملازمة
الكتاب والسنة وترك الاهوا والبدعة وقال الجنيد البغدادي
مذهبنا هذا مقيد بالكتاب والسنة وقال علي رضي الله
عنه الطرق كلها مسدودة على الخلق الا على من اقتفى
اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها ان لا يتملق
لابناء الدنيا طمعا فيما في ايديهم فان الله هو الرزاق
ذو القوة المتين ولا يصحب البطالين المساهلين
في امر الدين ومنها ان ياكل كالحيوانات العجم
والبهايم فان الجوع اعون شئ في الطريق عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم انه قال ان الشيطان ليجري من ابن ادم

فانى استغفر الله صح

مجرى الدم

مجرى الدم الا فضيقوا مجاريه بالجوع وعن ابي موسى
انه روى حديثا مفهومه من صام ما عدا العيدين
وايام التشريق ضيق الله له طرق جهنم بحيث لا يوجد
موضع قدم ويقال ان الجوع قافلة من مصر العناية الازلية
بحمل قميص يوسف الوصال ثم انه ينبغي ان يكون
رزقه من الطيبات والحلال بين والحرام بين والكلام
في المشتبهات ومنها دوام السكوت اذ بالسكوت
يسلم المرء عن اكثر خبايث الذنوب كالكذب والغيبة وخلف
الوعد والتفاخر ويقال من امسك لسانه عن فضول الكلام
انطق الله طفل قلبه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
طوبى لمن امسك الفضل عن لسانه وانفق الفضل من ماله
ومنها انه بعد اداء الفرايض والسنن الرواتب والاشراق
والضحى والتهجد يصرف اوقاته في ذكر الله تعالى وافضل
الذكر لا اله الا الله فهو اشد تاثيرا في النفس
فان للذكر نارا ونورا فناره تحرق وتخلي ونوره تنور
وتجلي فينبغي ان يخرج النفي من محل ظهور النفس اعني
ما فوق السرة مادا الى المنكب الايمن ويضرب بالاثبات
الى جانب الايسر على القلب الصوبري الصنوبري بحيث
يوثر فيه ويصل حرارة نار الذكر اليه ويذوب
الشحمة التي عليه ولها رايحة مخصوصة حين الاحتراق
وينبع تلك النار نورا فاذا اثر نار التوحيد ونوره
في دم الغليظ في جوف القلب الذي هو منبع انهار الدماء
ومعدن الحيوة الحيوانية تصرف في البخار اللطيف
الذي ركب دم الساري في الاعضاء وذلك البخاري
هو الروح الحيواني والنفس الانسانية التي هي مركب

الروح الانساني فبالتصرف المذكور تتأثر النفس وتتبدل
ظلماتها بالانوار واخلاقها المذمومة بالمحمودة وتخلص
القلب من ظلماتها ويزداد نورًا على نور فيستعد لفيضان
انوار صفات الرب فيجد الحضور وينوي المبتدي
بكلمة التوحيد لا معبود غير الله والمتوسط لا
مطلوب ولا مقصود الا الله واذا وجد في قلبه محبة
مخلوق فمن ليس له وساطة بينه وبين الله ينوي لا محبوب
الا الله فاذا تنور القلب بانوار الوحدانية المودعة في
ملازمت ذكر لا اله الا الله وانعكست تلك الانوار
على صفحات الكاينات من جميع الاقطار يرى الذاكر ان
هذه الوجودات ما كانت حقيقية وانما هي مجازية
ويشاهد الوجود الواجب الازلي الابدي فهناك يقول
لا اله الا الله وينوي لا موجود الا الله فلا زال يكرر
التوحيد على وجه المذكور حتى يضمحل ظلال الكائنات
في نظره ويظهر نور التوحيد واما اهل الخصوص
فاشتغالهم بالذكر السري بعدم اخطار الغير بالبال في
جميع الامور خصوصًا في مظاهر الافعال فلا يرى
المنع والاعطا والانعام والاهدا الا من الله تعالى
فلا يشكر حقيقة الا الله ويشكر في ذلك المظهر الذي
بعث الله على يده مجازًا ومنها ان لا يدخل الخلوة لكشف
كوني او كرامة عيانية بل لظهور النور القديم
وشهود الوجه الباقي ومنها ان لا يظهر واقعته
لغير شيخه فان في ذلك ضررًا عظيمًا للطالب
ولا يغتر بالواقعات ايضًا فان اكثرها
خيالات تربي بها اطفال الطريقة فان الشيخ الذي

ليس من

ليس من لم ير شيئًا ولا يرى في الواقعة ليس بأقل مرتبة
ممن يرى ويرى بل افضل فان من ضعف يقينه اذا رأى
شيئًا يقوى يقينه واما القوي الكامل اليقين
فلا يلتفت اليها فانه يعرف ان دار الاخرة على ما بين الله
ورسوله فهي كما وصف من الجنة ونعيمها والنار
وجحيمها ومن الحساب لبعض وعدمه لبعض فلو لم
ينكشف له تلك الامور فسيراها يوم البعث والنشور
ولو انكشف بخلافها فهو تسويل الشيطان فاي
فائدة في كشفها واي ضرر من عدم كشفها لمن اراد
العروج الى معارج العرفان والوصول الى مشاهدة
جمال رب العالمين واما امور هذا الدار وكشف
احوال الناس فمما يشغل سر السالك بالحوادث
ومتى كان متلفت الخاطر انى تستعد لظهور النور
القديم ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه قال
بعض المشايخ اي فرق بين ان تعرف احوال الناس
باخبارهم اياك وبين ان تعرفها بكشفك حادث عرف
حال حادث ماذا ينفعك هذا في طريق معرفة الله
يقولون فلان راى العرش راى جسمًا اعظم الاجسام
واعلاها حادث راى حادثًا اخر فينبغي ان يحفظ قلبه
عن الحوادث الحاجبة بل يوجه الى الوجه الباقي مستمدًا
من روحانية شيخه فهو مستمد من روحانية رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو مستمد من الله سبحانه وتعالى
فالاستمداد من الشيخ وربط القلب به اصل عظيم
في هذا الباب واعلم ان الذكر على مراتب فالذكر
في مقام النفس باللسان والمجاهدة والتفكر في النعم

وفي مقام القلب بالحضور والمراقبة والتفكر في
الملكوت ومطالعة صفات الجمال والجلال وفي مقام
السر بالمناجات والمكالمة وفي مقام الروح با
بالمشاهدة وفي مقام الخفي بالمناغاة في المعاينة
والتحير في الانوار وفي مقام الذات بالفنا والا
والاستغراق والانطماس فالنفس تضطرب بظهور
صفاتها فيتلون القلب ويتغير بسببها فاذا ذكر الله
استقرت النفس وخلصت عن الوساوس واطمان
القلب كما قال الله تعالى الا بذكر الله تطمئن
القلوب وقال النبي صلى الله تعالى وسلم ان الشيطان
يضع خرطومه على قلب ابن ادم فاذا ذكر الله خنس
فاطمان القلب واما ساير الاذكار فلا يكون الا
بعد الاطمينان **الفصل الثاني في المعارف الالهية**
ان المعرفة والعلم بالله افضل الفضايل روي انه
قيل يا رسول الله اي الاعمال افضل فقال العلم بالله
قيل الاعمال نريد قال العلم بالله فقيل نسال عن العمل
وتجيب عن العلم فقال ان قليل العمل ينفع بالعلم
وان كثير العمل لا ينفع مع الجهل وكان ابو الحسين
النوري يقول ساعة من العارف اكرم على الله من
تعبد المتعبدين الف الف سنة قال ابو عبد الله
الانطاكي ما حسدت شيئا اصلا الا معرفة العارفين
ولا اريد المعرفة التصديقية قال ابو علي الدقاق
المعرفة الرسمية كقطرة وسمية لا غليلا تشفي
ولا غليلا تشفي واعلى العلوم عند اهل الله علم
التوحيد والحقيقة وهو اعز من الكبريت الاحمر

واهـ

واهله اقل واندر قال ذو النون مصري قدس سره
سافرت ثلث مراة ففي السفر الاول جيت بعلم علمه
الخاص والعام وفي السفر الثاني جيت بعلم علمه
الخاص لا العام وفي السفر الثالث جيت بعلم
لم يعلمه العام والخاص قال شيخ الاسلام كان العلم
الاول علم التوبة فقبله الخاص والعام والعلم
الثاني كان علم التوكل وعلم المعاملة والمحبة فقبله
الخاص لا العام والعلم الثالث كان علم الحقيقة
وكان خارجا عن طوق علوم الخلق وعقولهم فانكروا
عليه والسفر الثالث ليس بسير القدم وانما هو بالهمم
قال ابراهيم الهروي كنت بمجلس ابي يزيد فقال بعضهم
ان فلانا اخذ العلم من فلان فقال ابو يزيد المساكين
اخذوا العلم من الموتى ونحن اخذنا العلم من
الحي الذي لا يموت وقال ابو تراب النخشبي العارف هو الذي
لا يورثه شي ظلمة بل كان له كل شي ضياء ونورا
قال ابو سليمان الداراني حقيقة المعرفة ان لا يكون
مرادا في الدارين سوى واحدا وقال ذو النون
مصري قدس سره التفكر في ذات الله تعالى جهل
والاشارة اليه شرك وحقيقة المعرفة حيرة وقال
ابو يعقوب النهرجوري اعرف الناس بالله اشدهم
تحيرا فيه وقال طاهر المقدسي حد المعرفة
التجرد من النفوس وتدبيرها فيما يجل ويصغر
وقال ايضا لو راى الناس نور العارف لاحترقوا
ولو راى العارف نور الوجود لاحترق وقال
غيلان السمرقندي العارف يرى الحق من الحق

Murat Molla Halk Kütüphanesi
Eski Kayıt No: 1314
Yeni Kayıt No: 10/3/2

والعالم براه من الدليل وصاحب الوجدان مستغن
عن البرهان ، وقال ابو بكر الفرا من لم يوثر الله على كل
شئ لا يصل الى قلبه نور المعرفة ، وقال ممشاد الدينوري
ان الله اعطى العارف مرآة فى سره فكلما نظر فيها
رأى الله سبحانه ، قال الشيخ الاسلام ان للحق فى قلب
المومن مقاما لا يصل اليه غيره فاذا وقع هو فى
تفرقة وتشويش يرجع اليه ويستريح الفصل الثالث
فى التوحيد قد كثر كلام القوم فى التوحيد وبيان
مراتبه وميزوا اقسامها فى منه بحسب الافعال
والصفات والذات ولكن حقيقة التوحيد يضيق
عنها نطاق البيان فان مدارها على الذوق والوجدان
قال الخراز لا يصلح هذا العلم الا لمن يعبر عن وجده
وينطق عن فعله وقال ابي يعقوب السوسي من تكلم
فى علم التوحيد بالتكلف فهو فى الشرك ليس تكلم اهل
الطائفة كتكلم غيرهم فينبغى التكلم فى حال الجمع
فاذا تفرق عن الجمع فلا كلام عن التوحيد
وسئل ابن سهل من حقيقة التوحيد فقال ،
قريب من الظنون بعيد من الحقايق وانشد
لبعضهم فقلت لاصحابى هى الشمس ،
ضوؤها قريب ولكن فى تناولها ،
بعد وقال ابو العباس السياري
التوحيد ان لا يخطر بقلبك ،
ما دون الحق تعالى
ابو عبد الله الانصاري
انه رفيع ابو جنيد ،
الصوفية

Murat Molla Halk Kütüphanesi
Eski Kayıt No : 1314
Yeni Kayıt No. : 10/3/2
Tasnif No. : 297.3

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي احيي قلوب العارفين بالحيوة
الابدية واصطفاهم بالسعادة العظمى والوصول
الى الذات الاحدية وافناهم عن صفاتهم وذواتهم
قبل الآجال ثم ابقاهم بالوجود حقاني واعطاهم
فوق الآمال فسبحان من يحشر الارواح والاشباح
ويحي العظام وهي رميم هو الاول والاخر والظاهر
والباطن وهو بكل شئ عليم والصلوة والسلام
على سيد اصحاب الرسالات وسند ارباب الولايات
محمد المصطفى والحبيب المجتبى الذى وصل الى المطلب
الاعلى فكان قاب قوسين او ادنى وعلى اله واصحابه
وخلفاء الراشدين المهديين الداعين الى الله على
بصيرة وكمال يقين وبعد فهذه الرسالة في قسمي الموت
وحشر الارواح والاجساد وبيان بعض المنازل
اهل السلوك والاجتهاد رتبتها على قسمين وابواب
وفصول مكتفيا بالاصول مجتنبا عن الفضول
وسميتها حيوة الارواح ونجاة الاشباح والله الهادي
في مبدای ومعادي القسم الاول في الموت
الاضطراري والاستعداد له والنهي عن تمنيه والفكر
عند الموت وفي احوال السعداء والاشقياء ومنازل
الارواح بعد مفارقة الاشباح ومن لا يبلى اجسادهم
وفي احوال القيامة وكيفية الحشر والحساب والشفاعة
والرؤية وفيه ابواب وفصول الباب الاول في الموت

الاضطراري

الاضطراري يعم الكل واختياري وهو لاهل الاختصاص
علما سيأتي في القسم الثاني ان شاء الله تعالى فاذا
مات الانسان ينتقل الى عالم البرزخ وهو عالم بين
الدنيا والاخرة قال مجاهد في قوله تعالى ومن ورائهم
برزخ الى يوم يبعثون ان البرزخ ما بين الموت الى
البعث فالروح ينتقل من عالم الى عالم لا انه يفنى ويعدم
فان الموت ليس بعدم محض وفناء صرف وانما هو
انقطاع تعلق الروح بالبدن والانتقال من دار الى دار
فصل في الاستعداد للموت اعلم ان الموت جسر لا بد لكل
حي من العبور فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم
بالله الغرور بلغنا ان الارض تنادي كل يوم
بخمس كلمات يا ابن ادم تمشي على ظهري ثم تصير الى بطني
يا ابن ادم تفرح على ظهري ثم تحزن في بطني يا ابن ادم
تذنب على ظهري ثم تعذب في بطني يا ابن ادم تضحك
على ظهري ثم تبكي على بطني يا ابن ادم تاكل الحرام على ظهري
ثم ياكل الديدان في بطني فالعاقل من اتعظ بالاقران
والامثال واستعد له بالطاعات وصالحات الاعمال
روى ان ملك الموت دخل على داود عليه السلام يوما
فقال من انت قال لا يهاب الملوك ولا يمنع منه القصور
ولا يقبل الرشى فقال فاذا انت ملك الموت ولم استعد
بعد فقال يا داود اين جارك فلان واين قريبك فلان
فقال ماتا قال اما كان لك هؤلاء عبرة لتستعد ولخرج
ابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كنت جالسا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل وسلم
قال يا رسول الله اي المؤمنين افضل قال احسنهم خلقا

قال فاى المؤمنين اكيس قال اكثرهم للموت ذكرا و
احسنهم لما بعده استعدادا اوليك الاكياس عن شداد
بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكيس
من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه
هواها وتمنى على الله قال ابن الوليد كتب ابن عميرة
الى بعض اخوانه اما بعد فانك اصبحت بامل الدنيا
بطول عمرك وتتمنى على الله الامانى بسوفك وانما تضرب
حديدا باردا وقال الحسن البصرى انه قال طلب الجنة
بلا عمل ذنب من الذنوب **فصل** فى النهى عن تمنى الموت
اعلم انه لا ينبغى للعاقل ان يتمنى الموت لضر نزل به على ما
ورد فى صحيح مسلم عن انس رضى الله عنه وعن جابر ابن عبد الله
انه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه لا تتمنوا الموت
فان هول المطلع شديد وان من السعادة ان يطول عمر المؤمن
حتى يرزقه الله الانابة وعن سهل ابن عبد الله السدي
انه قال لا يتمنى الموت الا ثلث رجل جاهل لما بعد الموت
ورجل يفر من اقدار الله تعالى عليه ورجل مشتاق محب
للقاء الله تعالى **الباب الثانى** فى الفتن عند الموت
عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان العبد اذا كان
عند الموت قعد عنده شيطانان الواحد عن يمينه والاخر
عن شماله فالذى عن يمينه على صفة ابيه قال يا بنى
انى كنت عليك شفيقا ولك محبا ولكن مت على دين
النصارى وهو خير الاديان والذى عن شماله على
صفة امه يقول يا بنى كان بطنى لك وعاء وثديى
لك سقاء وفخذى لك وطاء ولكن مت على دين اليهود
فانه خير الاديان وفى هذا المعنى ما ذكره بعض الكبار

ان ابليس

ان ابليس يرسل اعوانه الى المحتضر فيقولون يا فلان
انت تموت وقد سبقنا لك فى هذا الشان فمت يهوديا
فهو خير الاديان فان ابى جاءه اخرون وقالوا مت
نصرانيا فانه نسخ دين موسى عليه السلام ويذكرون له
عقايد كل امة فعند ذلك يزيغ الله من يريد زيغه
وهو معنى قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا
وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب فان اراد
الله هدايته عبد جاءه ملك الرحمة فيطرد عنه الشياطين
واعلم ان الانسان اذا غلبت عليه حالة فى حيوته
فهى تحضره عند موته فلا يموت الا على ما كان عليه
فى الدنيا ولا يحشر الا على ما كان عليه عند الموت فعلى
العاقل ان يكون فى الدنيا على الدين القويم والصراط
المستقيم ليحفظ عن الفتن ويحشر مع الذين انعم الله
عليهم فى دار النعيم قال مجاهد ما من ميت الا
يعرض عليه اهل مجالسه ان كانوا اهل لهو فاهل
لهو وان كانوا اهل ذكر فاهل ذكر حكى انه
قيل لبعض التيماسرة عند النزع قل لا اله الا الله
فجعل يقول ثلثة اربعة وحكى ان بعض اهل الهوا
لما احتضر قيل له قل لا اله الا الله قال اشرب اسقنى
حكى ان يونس بن عبد الله كسر ميزانه يوما فسئل
فقال حضرت ساعة محتضر فقلت لا اله الا الله
فلم يقدر فالححت عليه فقال لسان الميزان على لسانى
يمنعنى عن القول فكان يونس بعد ذلك يشترط
على من بايعه ان ياتى بميزان ويزن بيده **فصل**
ان التلقين خير الاذكار اعنى توحيد الملك الغفار

من انفع الامور حال الاحتضار • واخرج مسلم عن
ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقنوا
اموا تكم لا اله الا الله واخرج احمد عن معاذ بن جبل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اخر
كلامه لا اله الا الله دخل الجنه واخرج البيهقي
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افتحوا
صبيانكم اول كلمة بلا اله الا الله فانه من كان اول
كلامه لا اله الا الله واخر كلامه لا اله الا الله ثم عاش
الف سنة ما سئل عن ذنب واحد • وقال صلى الله عليه
وسلم • من قراء قل هو الله احد في مرضه الذى يموت
فيه لم يفتن في قبره وامن من ضغطة القبر وحملته
الملايكه باكفها يوم القيمة حتى تجيزه من الصراط
الى الجنة ذكره ابو نعيم الباب الثالث في احوال
السعداء والاشقياء • اعلم ان ارواح العارفين •
والسعداء اذا خلصوا عن حبس الاجسام عرجوا
الى جانب الحبيب الحقيق والملك الكريم العلام فيبشرون
بروح وريحان ورب راض غير غضبان فيمرون على
السموات فيخترق لهم الحجب والسرادقات فيقفون
بين يدى رب العباد • ثم يردون بالبشرى والسرور
والابتهاج الى جانب الاجساد • بخلاف ارواح الاشقيا
ثم لا تفتح لهم ابواب السماء • فان ارواح الفجرة والفساق
لا يبشرون الا بجحيم وغساق • اخرج ابن ماجه عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يحضر الملايكة فاذا كان
الرجل صالحا اخرجي ايتها النفس الطيبة كانت في الجسد
الطيب اخرجي حميدة • ابشري بروح وريحان ورب راض

غير غضبان

غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى يخرج فيعرج
الى السماء فيستفتح لها فيقال من هذا فيقولون فلان
بن فلان فيقال مرحبا بالنفس الطيبه كانت في الجسد
الطيبه ادخلي حميدة بروح وريحان ورب راض غير
غضبان فلا يزال يقال لها حتى ينتهي الى الله تعالى
واذا كان الرجل السوء يقال لها اخرجي ايتها النفس
الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمه وابشري
بحميم وغساق فلا يزال يقال لها ذلك حتى يخرج ثم يعرج
بها الى السماء فيستفتح فيقال من هذا فيقال فلان بن
فلان فيقال لا مرحبا بالنفس الخبيثه كانت في الجسد
الخبيث ارجعي ذميمه فلا يفتح لك ابواب السماء فترسل
من السماء ثم تصير الى القبر قال بعض الكبار اذا
قبض الملك النفس السعيدة تناولها ملكان حسنا
الوجوه عليهما اثواب حسنة ولها رائحة طيبه
فيلفونها في حرير اخضر في حرير الجنة وهي على قدر
النحلة شخص انساني ما فقد من عقله ولا من
علمه المكتسب في الدنيا فيعرجون به في الهوى فلا
يزال حتى يمر بالامم السالفة والقرون الماضية
كامثال الجراد المنتشر حتى ينتهي الى سماء الدنيا
فيقرع الامين الباب فيقال للامين من انت فيقول
انا صلصائيل وهذا فلان بن فلان معي يسمي باحسن
اسمائه واحبها اليه فيقولون اهلا وسهلا نعم الرجل
فلان وكان عقيدته سالمة ثم ينتهي به الى السماء الثانية
فيقرع الباب فيقول من انت فيقول مقالته الاولى
فيقولون اهلا وسهلا بفلان كان محافظا على صلوته

ثم ينتهى به الى السماء الثالث فيقرع الباب ويفتح
ويقال مرحبا بفلان كان راعيا الله فى حق ماله ثم ينتهى
الى السماء الرابعة فيقرع الباب ويفتح ويقال اهلا
بفلان كان يصوم فيحسن الصوم ثم ينتهى الى السماء
الخامس فيفتح ويقال اهلا بفلان قد ادى حجة الله الواجب
عليه من غير سمعة ولا رياء ثم ينتهى الى السماء السادس
فيقال مرحبا بالرجل الصالح كان كثيرا البر بوالديه
ثم ينتهى الى السماء السابعة فيفتح ويقال مرحبا بفلان
كان كثير الاستغفار بالاسحار ويتصدق سرا ويكفل
الايتام ثم يمر حتى ينتهى الى سرادقات الجلال فيقرع
الباب ويقال اهلا وسهلا بالعبد الصالح كان يأمر
بالمعروف وينهى عن المنكر ويكرم المساكين ويمر بملاء
من الملائكة كلهم يبشرون بالخير ويصافحونه حتى
ينتهى الى سدرة المنتهى ويقال اهلا وسهلا
بفلان كان عمله صالحا يعمل لوجه الله ثم يمر فى بحر من نار
ثم فى بحر من نور ثم فى بحر من ظلمة ثم فى بحر من ماء
ثم فى بحر من ثلج ثم فى بحر من برد طول كل بحر منها الف عام
ثم يخترق الحجب المضروبة على عرش الرحمن وهى ثمانون
الفا من سرادقات فينادى من الحضرة القدسية من وراء
السرادقات من هذه النفس التى جئتم بها فيقال فلان بن
فلان فيقول الجليل قربوه فنعم العبد كنت يا عبدى
فاذا اوقفه بين يديه اخجله ببعض اللوم والمعاتبة
حتى يظن انه قد هلك ثم يعفو عنه كما روى عن يحيى بن
اكثم انه قيل راى فى المنام فقيل ما فعل الله بك
فقال اوقفنى بين يديه ثم قال يا شيخ السوء فعلت

كذا وكذا

كذا وكذا فقلت يا رب ما هكذا حدثت عنك فقال
فبماذا حدثت عنى فقلت حدثنى الزهرى عن معمر عن عروة
عن عايشة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
عن جبرائيل عليه السلام عنك سبحانه وتعالى انك قلت
انى لاستحى ان اعذب به شيبة شابت فى الاسلام
فقال صدق الزهرى وصدق معمر وصدق عروة وصدقت
عايشه وصدق محمد وصدق جبرائيل وقد غفرت لك
وعن منصور ابن عمار انه راى فى المنام فقيل ما فعل الله
بك فقال اوقفنى بين يديه وقال بماذا جئتنى يا منصور
قلت بستة وثلاثين حجة قال ما قبلت منها شيئا
ولا واحدة ثم قال بماذا جئتنى قلت جئتك بك فقال
الان جئتنى اذهب فقد غفرت لك فعليك بالفناء
والعدم قبل فوات الفرصة وحلول الندم فان الفناء
اعظم قربات بنى ادم عند المطلوب الحقيقى والملك
الاعظم ومن الناس من اذا انتهى الى الكرسى
رد ومنهم من يرد من الحجب ولا يصل الى الله الا عارفوه
واما الفاجر فيوخذ عنفا فاذا وجهه كاكل الحنظلة
والملك يقول اخرجى ايتها النفس الخبيثة فى الجسد
الخبيث فاذا قبضها عزرائيل عليه السلام ناولها
زبانية قباح الوجوه سود الثياب بايديهم منسوج
من شعر فيلقونها فتستحيل شخصا على قدر الجرادة
فيعرج بها الى السماء الدنيا فيقرع الباب فيقال من انت
فيقول انا وقبائيل وهو اسم الملك الموكل على زبانية
العذاب فيقال من معك فيقول فلان بن فلان
باقبح اسمائه وابغضها اليه فى الدنيا فيقال لا اهلا و

ولا يفتح له ابواب السماء فاذا سمعه الامين طرحه
من يده فتهوي به الريح في مكان سحيق وقوله تعالى
ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه الطير
او تهوي به الريح في مكان سحيق اي بعيد فاذا انتهى
الى الارض ابتدرته الزبانية وسارت به الى سجين
وهي صخرة عظيمة ياوي اليها ارواح الفجار واما اليهود
والنصارى فيردون الى الكرسي الى قبورهم هذا من كان
منهم على الشريعة ويشاهد غسله ودفنه واما المشرك
فلا يشهد منه شيئا لانه قد هوى به واما المقصرون
من المؤمنين فمنهم من يرد صلوته ومنهم من يرد زكوته
ومنهم من يرد صومه ومنهم من يرد حجه فاذا ردت
النفس الى الجسد ووجدته قد اخذ في غسله يقعد
عند راسه فاذا ادرج في الكفن التصق بصدر الميت من الخارج
ويقول اسرعوا بي الى رحمة ربي واذا بشر بالشقا يقول
رويدا الى العذاب كما قال النبي صلى الله عليه وصحبه وسلم
اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها
عليه وان كانت سوى ذلك فشر تضعونها عن رقابكم
اخرجه البخاري ومسلم عن ابي هريرة فاذا دخل
القبر ناداه القبر كنت تفرح على ظهري فالان تحزن
في بطني كنت على ظهري تاكل الالوان فالان ياكلك
الديدان ويكثر عليه مثل هذه التوبيخات حتى سوي
عليه التراب ثم ينادي ملك يقال له رومان وهو من
اول يلقى الميت اذا دخل قبره عن ابن مسعود انه قال
يا رسول الله ما اول من يلقى الميت اذا دخل قبره قال
يا رسول الله يا ابن مسعود ما سالني عنه احد الا انت

فاول

فاول من يناديه ملك اسمه رومان يجوس خلال المقابر
فيقول يا عبد الله اكتب عملك فيقول ليس معي دواة ولا قرطاس
فيقول قرطاسك كفنك ومدادك ريقك وقلمك
اصبعك فيقطع له قطعة من كفنه ثم يجعل العبد
يكتب وان كان غير ذلك في الدنيا فيذكر حسناته
كيوم واحد ثم يطوي الملك تلك الرقعة ويعلقها في عنقه
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل انسان الزمناه
طائره في عنقه فاذا فرغ من ذلك دخل فتانا القبر
فيقولون من ربك وما دينك ومن نبيك وما قبلتك
فمن وفقه الله ثبته بالقول الثابت ثم يضربان عليه
القبر كالقبة العظيمة ويفتحان له بابا الى الجنة من
تلقاء يمينه ثم يفرشان له من حريرها وريحانها وياتيه
عمله في صورة احب الاشخاص اليه ويونسه ويحدثه
ويملا قبره نورا ولا يزال في فرح وسرور حتى تقوم
الساعة ويسال متى تقوم الساعة فليس شيء احب اليه
من قيام الساعة ودونه في المنزلة المؤمن العامل
الخير ليس معه من العلم ولا من اسرار الملكوت
شيء يلج عليه عمله عقيب رومان في احسن صورة فيقول
اما تعرفني فيقول من انت الذي من الله علي في غربتي
فيقول انا عملك الصالح لا تحزن فيما قليل يلج عليك منكر
ونكير يسالانك فلا تدهش ثم يلقنه حجته فبينما
هو كذلك اذ دخلا عليه ويقعدانه مسندا ويقولان
له من ربك ومن نبيك فيقول الله ربي ومحمد نبيي
والقرآن امامي والكعبة قبلتي وابراهيم ابي وملته ملتي
فيقولان صدقت ويفعلان به كالاول الا انه يفتحان

له بابًا من النار فيفزع فيقولان لا عليك هذا كان موضعك
من النار فابدله الله تعالى بموضعك هذا من الجنة ثم
سعيدًا ثم يغلقون عليه باب النار ولا يدري ما مرّ عليه
من الشهور والاعوام والدهور واما الفاجر فيقولان له
من ربك فيقول لا ادري فيضربانه بالمقامع حتى
يتخلخل في الارض السابعة ثم تنفضه الارض في
قبره ثم يضربانه سبع مرات ثم يفرق احوالهم فمنهم
من يستحيل عمله كلبًا وينهشه ومنهم من يستحيل
عمله خنزيرًا والاصل في ذلك ان الانسان انما يعذب
في قبره بالشيء الذي كان يحبه في الدنيا فاسئل السلامة
عن كل ما يوجب الندامه والملامة الباب الرابع في ان
الارواح بعد مفارقة الاشباح اين يكونون واين يذهبون
اعلم ان احوال الموتى مختلفة فارواح السعداء في عليين
وارواح الاشقياء في سجين الا انها ترد بارادة الله
من عليين وسجين الى الاجساد في قبورهم في بعض الاوقات
خصوصًا ليلة الجمعة روى هلال بن عبد الله ان ابن
عباس رضي الله عنهما سأل كعبًا عن عليين وسجين فقال
كعب اما عليون فالسماء السابعة فيها ارواح الكبار
واما سجين فالارض السابعة فيها ارواح الكفار
فكلام كعب عام واما على الخصوص والتفصيل فمنهم
من يكون محبوسًا في قبره ومنهم من يحبس في الارض
لا يصل الى الملأ الاعلى ومنهم من يكون في الصور
الى يوم القيمة ينتظر النفخة ومنهم من يكون في قبره
في روح وريحان ونعيم كما حكى لنا في عن بعض الاولياء
انه قال سألت الله تعالى ان يريني مقامات اهل القبور

فرايت

فرايت في ليلة من الليالي قد انشقت القبور فمنهم
النايم على السندس ومنهم النايم على الحرير والديباج
ومنهم النايم على الريحان ومنهم النايم على السرير
ومنهم الباكي ومنهم الضاحك فقلت يا رب لو
شئت ساويت بينهم في الكرامة فنادى منادٍ من
اهل القبور يا فلان هذه منازل الاعمال اما اصحاب
السندس فهم اهل خلق الحسن واما اصحاب الحرير
والديباج فهم الشهداء واما اصحاب الريحان
فهم الصايمون واما اصحاب المراتب يعني السرير
فهم المتحابون في الله واما اصحاب البكاء فهم
المذنبون واما اصحاب الضحك فهم اهل التوبة
وبالجملة ليس للارواح سعيدها وشقيها مقر واحد
بل حالها تختلف باختلاف احوالها وكلها مع تباين
مواضعها لها اتصال باجسادها اينما يكونون كالشمس
جرمها في السماء وضوءها في الارض فالارواح المعذبة
في شغل من التزاور والتلاقي واما المنعمة المرسلة
الغير المحبوسة فتلاقى وتزاور وتتذاكر ما كان
في الدنيا ويكون كل روح مع رفيقها الذي هو على
مثل عملها وبعض اهل السلوك اذا تصفى يرى الموتى
عيانًا وعن بعض الفقراء انه قال كنت في بداية
سلوكي ببروسة المحروسة وكان بمحلتنا رجل يؤذن
بجامع مولانا الفناري فمات ذلك المؤذن يومًا
ومضى عليه ايام كثيرة فذهبت الى شيخي قدس سره
بعد صلوة الصبح فلقيت المؤذن المذكور في الطريق
ومعه شخص اخر لا اعرفه وكان الثلج ينزل علينا

فسلمته ومضيت ثم ذكرت القصة للشيخ فقال
هذه بسبب رياضتك اياما وكان غذائي في تلك الايام
خبزا يابسا ثم قال الشيخ قدس سره العزيز قد كنت لقيت
انا بعض الموتى في سكة فوق السماك بروسة المحروسة
فصل قال صاحب الافصاح ان المنعم على جهات
مختلفة منها هو طاير يعلق اي ياكل في شجرة الجنة
ومنها هو في حواصل طير خضر ومنها ما ياوي في
قناديل تحت العرش ومنها ما هو في حواصل طير بيض
ومنها ما هو في حواصل طير كالزرازير ومنها ما هو
في صور يخلق لهم من ثواب اعمالهم ومنها ما يسرح
ويتردد الى جثتها يزورها وممن سوى ذلك ما في
كفالة ميكائيل ومنها ما هو في كفالة ادم ومنها
ما هو في كفالة ابراهيم عم قال بعض العلماء ان الشهيد
لما بذل جسده في سبيل الله اعطاه الله جسدا عوضا
عما بذله وفي حديث كعب بن مالك ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال انما نسمة المؤمن طاير
يعلق في شجرة الجنة حتى يرجعه الله الى جسده
قال بعضهم هذا الحديث في حق الشهداء بدليل
قوله تعالى بل احياء عند ربهم يرزقون وفي حديث
ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال ان ارواح الشهداء عند الله
في حواصل طير خضر تسرح في انهار الجنة حيث
شاءت ثم تاوي الى قناديل تحت العرش اخرجه مسلم و
الحديث يدل على ان الروح ينتقل الى جسم اخر في البرزخ
قال الشارح اكمل الدين في المشارق ان هذا مما اتفق عليه

العقلاء

العقلاء لكن هل يكون مدبرة لذلك الجسم ام لا اختلفوا
فذهب علماؤنا الى صحة ذلك لان قوله يعلق في شجرة الجنة
اي يتناول بافواهها لقوله تسرح اي ترعى يدل على ذلك
صريحا قالت الحكماء لا يصح ان يكون مدبرة لتلك الابدان
والا لكان تناسخا وهو باطل ووافق محققو الصوفية العلماء
في جواز كونها مدبرة ومنعوا لزوم التناسخ لان لزومه
على تقدير عدم عودها الى جسمها نفسها الذي كانت فيه والعود
حاصل في النشاة الجنانية وانما هذا التعلق في النشاة
البرزخية وقال القرطبي فان قيل قد قال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لو ان رجلا قتل
في سبيل الله ثم احيي ثم قتل ثم احيي وعليه دين ما دخل
الجنة حتى يقضى عنه فهذا يدل على ان بعض الشهداء
لا يدخل الجنة ولا يكون ارواحهم في جوف طير فاين
يكونون قلنا قد خرج ابن وهب باسناده عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ارواح الشهداء على بارق
نهر بباب الجنة يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا
فلعلهم هؤلاء ومن منعهم عن دخول الجنة وحقوق
الادميين فان الدين ليس مختصا بالمال الباب الخامس
فيمن لا يبلى جسده ولا ياكله التراب اعلم ان اجساد
الانبيا والاوليا والشهداء لا تفنى ولا تبلى وما عدا
هؤلاء ياكله التراب الا عجب الذنب كما قال النبي صلى الله
عليه وسلم كل ابن ادم ياكله التراب الا عجب الذنب منه
خلق ومنه يركب اما الانبياء والاولياء والشهداء
فاجسادهم ودايع الله في ارضه لانهم لما بذلوها في
سبيل الله جعلت باقية الا يرى ان الصدقات لما كانت

لما كانت لله ابقاها وربّاها كما يربي احدكم فلوه او فصيله
فليس لابن ادم الا ما اكل فافني ولبس فابلى او تصدق
فابقى على ما نطق به من لا ينطق عن الهوى فمن لا يشك
في بقاء ما كان لله تعالى لا يشك في بقاء اجساد
الانبياء والاولياء والشهداء قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ان من ايامكم يوم الجمعة فيه خلق الله
ادم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا
من الصلوة علي فيه فان صلوتكم معروضة علي قالوا يا رسول
الله وكيف تعرض صلوتنا عليك وقد ارمت قال
ان الله حرم على الارض اجساد الانبياء خرجه ابو داود
وابن ماجه وروي كافة اهل المدينة ان جدار قبر
النبي صلى الله عليه وسلم انهدم ايام خلافة الوليد
بن عبد الملك بن مروان فبدت لهم قدم فخافوا ان يكون
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فخرج الناس حتى روى لهم
سعيد بن المسيب ان جثث الانبياء لا تقيم في الارض
اكثر من اربعين يوما ثم جاء سالم بن عبد الله بن عمر بن
عمر الخطاب فعرف انها قدم جده عمر رضي الله تعالى عنه
وروى ان عمرو بن الجموح وعبد الله بن عمرو الانصاريين
ممن استشهد يوم احد دفنا في قبر واحد فكشف
عنها السيل فوجدا كانهما ماتا بالامس مع انه كان بين
احد وبين الانكشاف ست واربعون سنة وروى الترمذي
في قصة اصحاب الاخدود ان الغلام الذي قتله الملك
اخرج في زمان عمر ابن الخطاب واصبعه على صدغه كما
وضعها حين قتل تنبيه اعلم ان هذه الكرامة لا
تختص بشهداء السيوف بل شهداء المحبة من الاولياء
والصديقين

والصديقين احري واليق بالتشريف المذكور فانهم
اعظم قدرا من شهداء السيوف ولذلك قدمهم الله تعالى
في كتابه الكريم حيث قال اولئك مع الذين انعم الله
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء فاذا اكرم
شهداء السيوف الذين هم ادنى رتبة بامثال هذه الكرامات
فما ظنك بالصديقين الذين هم اجل قدرا عند الله تعالى
كما حكى الامام اليافعي عن العارف بالله عمر بن الفارض
انه حضر جنازة واحد من الاولياء قال فلما صلينا عليه
واذا الجو قد امتلأ بطيور خضر فجاء طير كبير فابتلعه
ثم طار فتعجبت من ذلك فقال لي رجل كان قد نزل من
الهوا وحضر الصلوة لا تعجب فان ارواح الشهداء في
حواصل طير خضر ترعى في الجنة اولئك شهداء السيوف
واما شهداء المحبة فاجسادهم ارواح الباب السادس
في النفخ والبعث واول من ينشق عنه الارض اعلم
ان الله تعالى اذا اراد ان يوصل المشتاقين الى
سعادة اللقا ويتم نعمته على الانبيا والاولياء
والصالحين في دار البقا ينفخ الصور ويبعث
من في القبور فان نعيم الارواح بدون الاجسام
امر معنوي وذوق برزخي غير تام واما ذوق النعيم
وكمال عموم الاحسان فعند اجتماع الارواح بالابدان
قال الله تبارك وتعالى ونفخ في الصور فصعق من في
السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون
روي ابن المبارك عن الحسن انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين النفختين اربعون سنة
الاولى يميت الله بها كل حي والاخرى يحيي الله بها كل ميت

والظاهر من هذا الحديث ان النفخة اثنتان قال بعضهم
انها ثلث نفخة الفزع لقوله تعالى ففزع من في السموات
ومن في الارض الا ما شاء الله ونفخة الصعق لقوله
ونفخ في الصور فصعق من في السموات ونفخة البعث
لقوله تعالى ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام
ينظرون ويقال نفخة الفزع ونفخة الصعق
واحدة ولذلك استثنى فيهما بقوله تعالى الا ما
شاء الله • قال ابو هريرة في حديث طويل حدثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في طايفة من اصحابه
وحديث المشارق بطوله الى قوله تعالى لله الواحد القهار
ثم تبدل الارض غير الارض فيبسطها بسطا ثم يمدها
مد الاديم لا ترى فيها عوجا ولا امتا ثم يزجر الخلق
زجرة واحدة فاذا هم في هذه الارض المبدلة مثل
ما كانوا فيه من الاولى من كان في بطنها كان في بطنها
ومن كان على ظهرها كان على ظهرها ثم ينزل الله عليكم
ماء من تحت العرش يقال له الحيوان فتمطر السماء عليكم
مدرارا اربعين سنة حتى يكون الماء فوقكم اثنى عشر
ذراعا ثم يامر الله الاجساد فتنبت كنبات البقل ثم
اذا تكاملت اجسادكم وكانت كما كانت فيقول الله ليحيى
حملة العرش فيحيون ثم يقول ليحيى جبرائيل وميكائيل
واسرافيل فياخذ الصور ثم يدعو الله الارواح المسلمين
نورا والاخرى ظلمة فياخذها الله فيلقيها في الصور
ثم يقول لاسرافيل انفخ نفخة البعث فينفخ فيخرج الارواح
كامثال النحل وقد ملأت ما بين السماء والارض
فيقول الله وعزتي ليرجعن كل روح الى جسده فيدخل

الارواح

الارواح في الارض الى الاجساد وفي الخياشيم ثم تنشق الارض
عنكم وانا اول من تنشق عنه الارض فيخرجون كلهم شبانا
ابناء ثلث وثلثين وعن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله تعالى اذا السماء انشقت قال انا اول من تنشق
عنه الارض فاجلس في قبري فيفتح لي بابا الى السماء بحيال
راسي حتى انظر الى العرش ثم يفتح لي باب من تحتي الى الارض
السابعة حتى انظر الى الثرى ثم يفتح لي باب عن يميني حتى
انظر الى الجنة ومنازل اصحابي وان الارض تحركت
تحتي فقلت ما لك ايتها الارض قالت ان ربي امرني ان القي
في جوفي واتخلي وذلك قوله تعالى والقت ما فيها
وتخلت واذنت لربها وحقت اي سمعت واطاعت الباب
الرابع في احوال الحشر وكيفيته سئل النبي عليه الصلوة
والسلام كيف يحشر الناس فقال اثنان على بعير وخمسة
على بعير وذلك لضعف اعمالهم كقوم خرجوا سفرا فلم يقدر
كل واحد على مطية مستقلة بصالح الاعمال فهو على الصنود
والراحة في جميع الاحوال اعلم ان الشاهد القراني قد
دل على المعاد الروحاني والجسماني واصحاب العقول
السليمة والعقايد المستقيمة لا يتوقفون في ذلك
وان وقع من يخالفهم في المهالك فان جمع الاجزاء •
المتفرقة من الاجساد ليس با صعب من الانشاء والايجاد
وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه كذبني ابن
ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما
تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس اول
اول الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله
اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ • قال الامام ابو حامد •
غزالى اما الاختلاف الراجع الى ذلك في الكتب •
الالهيه ففي التورية ان اهل الجنة يمكثون في النعيم
خمسة عشرة الف سنة ثم يصيرون ملايكه وان اهل النار
كذا اوازيد ثم يصيرون شياطين وفي الانجيل ان الناس
يحشرون ملايكه لا يطعمون ولا يشربون ولا ينامون
ولا يتوالدون وفي القران ان الناس يحشرون كما
خلقهم الله اول مرة كما قال الله تعالى فسيقولون •
من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة وقال ايحسب
الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوى بنانه
وسؤال ابراهيم عليه السلام رب ارني كيف تحيي الموتى
وسؤال عزير • انى يحيى هذه الله بعد موتها وحالة اصحاب
الكهف قوله تعالى وكذلك بعثناهم ليعلموا ان و•
وعد الله حق دلايل على ان النشأة الاخروية كاينة
ممكنة يجب الايمان بها وكان في قديم الدهر فيها
اختلاف الناس والانبياء صلوات الله عليهم
اجمعين يثبتون ذلك بالبراهين والامثلة المحسوسه
والتعجب من النشاءة الاولى اكبر من الاخرى لان
الاولى كانت محسوسة معتادة فسقط التعجب
فصل قال بعض الكبار في قصة عزير ان قوما
انكروا حشر الاجساد مع اعتقادهم لحشر الارواح
وقالوا ان تعلق الارواح بالاجساد لاستكمالها
في عالم الحس كصبي يبعث الى المكتب ليتعلم الادب
فلما حصل المقصود بقدر الاستعداد وخرج من المكتب
ودخل في مجلس الفضلاء وصاحبهم سنين واستفاد

منهم

منهم انواع العلوم لكن بقوة ادبه الذي تعلم في المكتب
فما حاجته الى رجوع المكتب فكذلك الارواح اذا
خرجت من سجن الاشباح واتصلت بالارواح المقدسة
واستفادت من الارواح العلوية علم الكليات بقوة
العلوم الجزئية التي اخذها من عالم الحس فما حاجتها
الى سجن الاجساد فان الله تعالى من كمال فضله ورحمته
الى عباده المخلصين امات عزيرا وحماره مائة عام •
ثم احياهما ليستدل به العقلاء على ان الله تعالى كما يحيي
عزيرا الروح يحيى حماره جسدا لا كما زعمه الفلسفي ومن
تشبث بذيل الوهم في حشر الاجساد فكما ان عزير
الروح يكون في مقعد صدق عند مليك مقتدر
يكون حمار الجسد في الجنة فالروح مشرب من كوس •
تجلى صفات الجمال والجلال لا عساقى • وسقاهم
ربهم شرابا طهورا • وللجسد مشرب من انهار الجنة
وحياض وكم فيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين
قد علم كل اناس مشربهم كما قيل اشربنا واهرقنا على
الارض نشورا • وللارض من كاس الكرام نصيب
الباب الثامن في الحساب روى البخارى عن عائشة رضي الله
تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم من حوسب •
يوم القيمة عذب وعن عايشة رضي الله عنها انها قالت
سمعت رسول الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقاضي العدل
فيلقى من شدة الحساب ما يتمنى انه لم يقض بين اثنين
في تمرة قط • وعن ابن مسعود رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب عن العبد
الصلوة واول ما يقضى بين الناس الدماء • اعلم

ان بعض النصوص يدل على شدة الحساب وبعضها على
يسره وبعضها على رفعه فاذا صار الناس على ثلث
فرق فرقة لا يحاسبون اصلا كما قال الله تبارك وتعالى
اولئك يدخلون الجنة بغير حساب وفي صحيح مسلم
عن ابي هريرة يدخل من امتي الجنة سبعون الفا
بغير حساب • وفرقة يحاسبون حسابا شديدا وهم الكفار
وبعض عصاة المومنين وفرقة يحاسبون حسابا
يسيرا • وقال ابو سعيد الخدري لما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم • في يوم كان مقداره خمسين
الف سنة قلت ما اطول هذا اليوم فقال عليه السلام
والذي نفسي بيده انه ليخفف على المومن حتى يكون
اخف عليه من الصلوة المكتوبة التي يصليها في الدنيا
وسئل عن علي كرم الله وجهه عن محاسبة الخلق
فقال كما يرزقهم الله في غداة واحدة كذلك يحاسبهم
في ساعة واحدة كما قال الله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم
الا كنفس واحدة ثم كان قدرته بالنسبة الى جميع الخلق
كقدرته الى نفس واحدة افلا يقدر على محاسبتهم
في ساعة واحدة • قال بعضهم في قوله تعالى في يوم
كان مقداره خمسين الف سنة معناه لو حاسب
غير الله ولكن الله يفرغ في مقدار نصف نهار من ايام
الدنيا وفي حديث طويل لانس رضي الله عنه ان الاعرابي
قال يا رسول الله من يلي حساب الناس فقال الله عز وجل
فقال هو بنفسه قال نعم فتبسم الاعرابي فقال صلى الله
عليه وسلم مم ضحكت يا اعرابي فقال ان الكريم اذا قدر
عفا واذا حاسب سامح فقال عليه السلام صدق الاعرابي

الا

الا لا كريم اكرم من الله وهو اكرم ~~الاكرم~~ الاكرمين •
ثم قال فقه الاعرابي فان فعال الله لا تدرك بالراي
والتخمين بل هو يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو خير
الحاكمين • فيعذب البعض على ذنب يسير ويعفو
البعض عن الكثير • لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون •
فاتقوا الله لعلكم تفلحون الباب التاسع في الشفاعة
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيمة ولا فخر
وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم
فمن سواه الا تحت لوائي وانا اول من ينشق الارض
ولا فخر قال يفزع الناس ثلث فزعات فياتون آدم
فيقولون انت ابونا فاشفع لنا الى ربك فيقول انا
اذنبت ذنبا فاهبطت به الى الارض ولكن ائتوا
نوحا فياتون نوحا فيقول اني دعوت على اهل
الارض دعوة فاهلكوا ولكن ائتوا موسى فياتون
فيقول قتلت نفسا ولكن ائتوا عيسى عليه السلام
فياتون فيقول اني عبدت من دون الله ولكن ائتوا
محمدا فياتون فانطلق فاخذ بحلقة باب الجنة فاقرعها
فيقال من هذا فيقال محمد فيفتحون ويرحبون
فاخر ساجدا فيلهمني من الثناء والحمد ويقال لي
ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع وقل يسمع
قولك وهو المقام المحمود الذي قال الله فيه عسى ان
يبعثك ربك مقاما محمودا وفي الصحيحين عن انس
يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه
من الخير ما يزن ذرة وزاد البخاري في رواية

قتاده عن انس من ايمان مكان من الخير وفي الصحيحين
عن ابي سعيد ان اهل الجنة ليتراؤن اهل الغرف من فوقهم
كما تتراؤن الكواكب الدري الغابر في الافق من المشرق
والمغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل
الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال
امنوا وصدقوا المرسلين وفي صحيح البخاري عن ابي سعيد
يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة
والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا
حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة فوالذي
نفس محمد بيده لاحدهم اهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله
كان في الدنيا ايقاظ قال بعض الكبار في قوله تعالى يوم ندعو
كل اناس بامامهم قوم يتبعون الدنيا وزينتها وشهواتها
فيدعون يا اهل الدنيا وقوم يتبعون الاخرة ونعيمها و
ودرجاتها فيدعون يا اهل الاخرة وقوم يتبعون
الرسل في محبة الله وقربه ومعرفته فيدعون يا اهل الله
وقال الجنيد البغدادي قدس سره يقال لقوم يا عبيد
الدنيا ولقوم يا عبيد الانفس ولقوم يا طلاب الاخرة
ولقوم يا اصحاب الاعواض ولقوم يا متبعي الاوامر ولقوم
يا ربانيون وقال السري السقطي يدعى الامم يوم القيمة
بانبياهم فيقال يا امة موسى ويا امة عيسى ويا امة محمد
غير المحبين فانهم ينادون يا اولياء الله هلموا الى الله تعالى
فيكاد قلوبهم ينخلع فرحا وعن سهل في قوله تعالى يومئذ
يصدر الناس اشتاتا ان كل واحد يتبع ما كان يعتمد فمن اعتمد
على فضل الله اتبع فضل الله ومن اعتمد على عمله اتبع عمله
ومن اعتمد على الشفاعة اتبع الشفاعة فصل في رؤية الله تعالى

في الصحيحين

في الصحيحين عن ابي موسى جنتان من فضة انيتهما
وما فيهما وجنتان من ذهب انيتهما وما فيهما وما
بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء
على وجهه في جنة عدن وعن عبيد الله بن قيس عن النبي صلى
الله عليه وسلم جنات الفردوس اربع جنتان من فضة انيتهما
وما فيهما فجنة عدن دار الرحمن والفردوس من جنان
الانبياء والاولياء بقرب جنة عدن فجنة عدن كالمدينة
والفردوس كالقرى حولها فاذا تجلى الرب لاهل الفردوس
رفع الحجاب الذي هو رداء الكبرياء فينظرون اليه ورد
قال المحققون جنة الاعمال مائة درجة في كل جنة
من الجنان الثمان واعلى الجنان جنة عدن وهي بمنزلة
دار الملك يدور عليها ثمانية اسوار بين كل سورين
جنة فالتي تلي جنة عدن انما هي جنة الفردوس
وهي اوسط الجنة وافضلها ثم جنة الخلد ثم جنة النعيم
ثم جنة الماوى ثم دار السلام ثم دار دار المقام واما الوسيلة
فهي اعلى درجة في جنة عدن هي لنبينا صلوات الله وسلام
فاذا اراد الله ان يتجلى لعباده ونادي منادي الحق
في الجنان كلها يا اهل الجنان حي على المنة العظمى
والمنظر الاعلى هلموا الى زيادة ربكم في جنة عدن
فيبادرون الى جنة عدن وكل طائفة يعرف منزلها
ومرتبتها فيجلسون ثم يؤمر لهم بما لا عين رات ولا
اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من الماكول والمشروب
والملبوس فاذا فرغوا قاموا الى كثيب من المسك الابيض
فاخذوا منازلهم على قدر علمهم بالله ولا يكون بينهم
وبينه الا رداء الكبرياء وما وصلت الاعين الا الى الرداء

وهو الكبرياء والمراد بالوجه هو الذات وبالرداء هو الكبرياء
وهذا ماخذ المعتزلة ومن يتبعهم في نفي الروية فان كل
مرتد يحتجب بردائه عن ادراك الابصار كما قال الله تعالى
لا تدركه الابصار لكنهم حجبوا من ان المرتدي لا يحتجب
عن الحاجب والحجاب هو الكبرياء والكبرياء والاضافة للبيان
ومعناه الكبرياء رداؤه الذي يلبسه عقول العلماء بالله
بالله وجعله رداء لا ثوبا لان الرداء كمية واحدة
والثوب مولف من كميات مختلفة ضم بعضها الى بعض
واذا عرف هذا اظهر ماخذ اهل السنة في تجويزهم
الروية القسم الثاني في الموت الاختياري والحشر
المعنوي اعلم ان الانسان يكره الموت ولا يدري ان
الحيوة في الموت والفناء فان الفناء جسر لعالم
البقاء وليلة صباحها عيد اللقاء قال النبي
صلى الله عليه وسلم ان احدكم لن يرى ربه حتى يموت
فالموت والقيمة على ثلثة اقسام الاقسم الاول قيامة
العامة وهي انما يكون بالموت الطبيعي الاضطراري لكل
احد وخروج الروح الحيواني عن الجسد ومفارقة الاهل
والمال والولد قال عليه السلام من مات فقد قامت قيامته
والكل في هذه القيامة الصورية سواء وهي صغرى بالنسبة
الى كل شخص وكبرى بالشمول بحيث يعم الخلق فياخذهم
اخذة رابية وقد ذكرنا هذا القسم في الباب الاول
والقسم الثاني قيامة اهل القلوب وهي بعد الموت
الاختياري في الحيوة الدنيا بقمع الهوى واماتة النفس
والقوى والانخلاع عن ملابس الحس والانبعاث
عن مرقد البدن والترقي الى عالم القدس والقسم الثالث

قيامت

قيامت اهل الشهود وهي وسيلة عظمى الى حقيقة الوجود
وهي طامة الكبرى وهي بعد الفناء في الحق وفناء الخلق
بارتفاع الحجب الظلمانية والنورانية باحراق نور جمال الوجه
الباقي اياها كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ان الله سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشفها
لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه
وذلك الفناء هو الموت الحقيقي والقيامة بعده هو البقاء
بعد الفنا ثم اعلم ان لكل مرتبة لقاء لا يكون الا بعد الموت
فلقاء عامة المومنين بالغيب روية الحق في صور
معتقداتهم اما في عالم المثال واما في البرازخ النورية
الروحانية واما في الهياكل العلوية السماوية والصور
الفلكية بحسب تفاوت درجاتهم في التجرد عن الصفات
النفسانية وقوة الاستعداد كما قال النبي عليه السلام
ارواح الشهداء في حواصل طير خضر وهي الاجرام
السماوية وفي حديث اخر في قناديل معلقة تحت العرش
وهي الكواكب الدرية ولقاء اهل القلوب في البرزخ
النورية الروحانية من عالم القدس على احسن ما يكون
فهم يشاهدون في ملابس حسن الصفات مع بقاء
الانيات لا نخلاعهم عن انياتهم وهذه الطائفة يفوزون
حرقوا حجب الصفات لكنهم حرموا جمال الذات فهم
الجامعون بين الشوق والاشتياق لاحتجابهم من وجه
ولقاء اهل الشهود فعلى الدوام لانهم ما تواعن انياتهم
وتعيناتهم في حيوتهم الدنيا وتجردوا عن الملابس
الطبيعية وانخلعوا عن الهيات النفسانية فاحياهم
الله تعالى بالحيوة الاخروية فهم الذين فازوا بلقاء الله

على الاطلاق والتقييد وشاهدوا جمال وجه الباقي
في كل قريب وبعيد وخلصوا عن خوف الفراق فلا
شوقهم كالفريق الاول لكنهم مشتاقون ابدا لان
الحق يتوالى تجلياته من غير تكرار فهم يشاهدون
كل وقت ببعض تجلياته ويشتاقون الى نور جماله في
ساير تجلياته وفي هذه المقام قال ابو يزيد البسطامي
شربت الحب كاسا بعد كاس فما نفد الشراب ولا
رويت فاهل الشهود دايما في لقاء وفناء عن ذاته
وبقاء ربه **فصل** اعلم ان الحشر على ثلثة اقسام
القسم الاول الحشر العام وهو خروج الاجسام عن القبور
الى المحشر يوم النشور على ما ذكرناه في القسم الاول من
الموت والثاني الحشر الخاص وهو خروج ارواحهم الاخروية
من قبور اجسامهم الدنيوية بالسلوك في حال حيوتهم
الى عالم الروحانية لانهم ماتوا بارادتهم عن الصفات النفسانية
قبل ان يموتوا عن صورهم الحيوانية والثالث
الحشر الاخص وهو الخروج عن قبور الانانية الروحانية
الى الله والى الهوية الربانية كما قال الله تبارك وتعالى
وتحشر المتقين الى الرحمن وفدا واعلم ان الموت
الاختياري والحشر المعنوي والوصول الى السعادة
الابدية وتجلي النور الاعظم الذي هو غيب الذات
الاحدية لا يكون الا بالسلوك والسير الباطني وان كان
مع معونة من الظاهر ومراتب الغيوب الباطن بحسب
الوجود ست • غيب القوى • وغيب النفس • وغيب القلب
وغيب العقل • وغيب الروح • وغيب الغيوب • الذي
هو غيب الذات الاحدية ولكن بحسب السير والترقي

يحصل

يحصل للنفس مرتبتان دون مقام القلب وللقلب
وهو عند ترقيه الى مقام الروح في التجرد والصفا
مرتبة فوق مقام العقل دون مقام الروح يسمى
السر وللروح مرتبة تسمى الخفي فيكون في الغيب
عشر مراتب **تنبيه** قد اجمع علماء هذه الطريقة
على ان النهايات لا تصح الا بتصحيح البدايات كما ان الا
الابنية لا تقوم الا باحكام الاساس وهو اقامة الامر
على مشاهدة الاخلاص ومتابعة السنة ومجانبة البدعة
وتعظيم النهي على مشاهدة الخلوق ورعاية الحرمة والشفقة
على الخلق ببذل النصيحة وكف المونة ومجانبة كل من
يفسد الوقت ومفارقة كل ما يفتن القلب فيا ايها الطالب
الحيران والعاشق العطشان ان كنت تريد عين سلسبيل
الوصال بالعبور عن سرادقات الجلال والجمال فعليك
بالخروج عن موطن النفس والهجرة بالصدق الى مدينة
الانس وذلك بالتوبة والرجوع الى الله تعالى بالمجاهدات
والرياضات لتلطيف السر اذ بقدر لطافته تلتذ بسماع
الوعد وتتاثر من زواجر الوعيد وترغب في تحصيل
الكمال وظهور انوار التوحيد فيقوى همتك في البدايات
وقرع الابواب وتصحيح المعاملات وتزكية الاخلاق
واحكام الاصول وعبور الاودية وصدق الاحوال ونيل
الولايات وتحقيق الحقايق والبلوغ الى النهايات
فصل اعلم ان التوبة على مراتب فالتوبة في قسم
البدايات الرجوع عن المعاصي بتركها وفي قسم الابواب
ترك الفضول القولية والفعلية وتجريد النفس عما يشغلها
عن التوجه الى الحق وفي المعاملات الاعراض عن روية

فعل الغير وفي الاخلاق التوبة عن ارادته وحوله
وقوته وفي الاصول الرجوع عن الالتفات الى الغير والفتور
في العزم وفي الاودية الانخلاع عن علمه لمحوه في العلم الحق
والتوبة عن الذهول والغفلة عن الحق في حضوره
ولو طرفة عين وفي الاحوال عن السلو عن المحبوب بما سواه
ولو بنفسه وفي الولايات الاحتراز عن النزول بدون الوجه
وعن التكدر بالتلوين والحرمان عن الكشف وفي الحقايق عن
مشاهدة الغير وفناء الانية وفي النهايات عن ظهور البقية
فعليك بالاجتهاد والاهتمام والتيقظ في كل مقام حتى
يقبل بعناية القادر العلام الى غاية البغية ونهاية
المرام ونحن قد اخترنا من كل قسم من منازل اهل السلوك
بابا واحدا والله الهادي وعليه اعتمادي **الباب الاول**
في التذكر من قسم البدايات قال الله تعالى **وما يتذكر
الا من ينيب** اعلم ان التذكر لا يكون الا بعد الانابة التي
هي بعد التوبة لان التوبة تقتضي محاسبة النفس التي هي
اشتغال برفع الموانع والانابة لا يكون الا بقضاء الفطرة
الموجب للتذكر والتذكر لا يكون الا لذي لب قد تخلص
عن قشر غواشي النشاة قال الله تعالى **وما يذكر الا اولوا الالباب**
قال شيخ الاسلام عبد الله الانصاري التذكر فوق
التفكر فان التفكر طلب والتذكر وجود يعني ان التفكر
لا يكون الا عند فقدان المطلوب لاحتجاب القلب
بصفات النفس واما التذكر فهو عند ارتفاع الحجب
والرجوع الى الفطرة الاولى فيتذكر ما انطبع فيها في الازل
من التوحيد والمعارف بعد النسيان بسبب الغواشي كما قال
ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ثم من ابنية التذكر

الانتفاع

الانتفاع بالعظة والعمى عن عيب الواعظ فان من نسي
عيوب نفسه واشتغل بعيوب غيره سيما الواعظ والشيخ
لم ينتفع بهما فلم يكن متذكرا قال امير المؤمنين علي
كرم الله تعالى وجهه لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال
فليكن الطالب مشتغلا بعيوب نفسه يكون يومه خيرا
من امسه **الباب الثاني** في الورع من قسم الابواب قال الله
تعالى وثيابك فطهر يجب على طالب الحق ان يطهر
ذيله عن لوث الدنيا ويقطع قلبه عنها فان الورع هو
تطهير القلب عن دنس التعلق بالحرام في الشريعة او الطريقة
او الحقيقة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لابي هريرة رضي الله عنه كن ورعا تكن اعبد الناس وقال
عليه السلام لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا وصمتم حتى
تكونوا كالاوتار وبكيتم حتى جرى دموعكم كالانهار
لا ينفعكم الا بالورع قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه
كنا ندع سبعين بابا من الحلال مخافة ان نقع في باب من
الحرام فمن الورع تجنب القبايح الشرعية والتحرز من كل
ما يشين المروة وينقصها وان لم يكن باس في الشرع رفعا
عن الدناءة وخسة النفس واعلى الدرجات في هذا الباب
التورع عن كل داعية تدعو في شتات الوقت بقمعها
ونفي الخواطر مقتضية للتفرق بلاحظ الغير والتعلق
بالتفرق كرؤية انه في مقام الجمع فانه يتضمن روية
نفسه وكذا كل عارض يعارض حال الجمع كشهود الوقت والمقام
فان الجمع هو الغيبة عن الجمع والغيبة والحضور لان الحق
بدون الخلق وبقاء ما لم يزل بفناء ما لم يكن **الباب الثالث**
في المراقبة من قسم المعاملات كما قال الله تبارك وتعالى

وكان الله على كل شيء رقيبا وقال فارتقب قال بعض
الكبار من لم يكن بينه وبين الله التقوى والمراقبة
لم يصل الى الكشف والمشاهدة وقال بعضهم من
راقب الله في خواطره عظمه في جوارحه وقال المحي تعتبر المراقبة
مراعاة السر لملاحظة الغيب مع كل لحظة ولفظة
وقال شيخ الاسلام المراقبة دوام ملاحظة الله
المقصود وهو الحق فهي من افعال القلب وهي
على درجات الاولى مراقبة الحق في السير اليه على الدوام
وهي مراقبة المريدين والسائرين الى الله تعالى
والثانية مراقبة نظر الحق اليك بالاعراض عن الا
الاعراض وهي فوق المراقبة الاولى فان الاولى
دوام حضور القلب مع الحق وهذه شهود نظر الحق
اليك وهي ان تشهد انه رقيبك او شاهدك فلا
تعارض فعله بفعلك ولا ارادته بارادتك
فيفني فعلك وارادتك في فعله وارادته وهذه
المراقبة الشهودية التي بمعنى التهيؤ للفناء لا بد
لا تتيسر الا بنور من التجلي والثالثة مراقبة
الازل بمطالعة عين السابق استقبالا لعلم التوحيد
اي شهود معنى الازل ومطالعة سابقية الحق
للكل اي القدم الذاتي الذي هو ازلية الازل ليستقل
بهذه الشهود علم التوحيد الذاتي الذي فيعلم تقدم
الحق بالذات على الكل تقدما يتاخر عنه الزمان
ومما فوقه فكيف بما تحته ويرى كل معنى ازلي
ظاهرا في وقت معين من اوقات الابد ويتصل
في شهوده الازل بالابد ويرى عينه معنى من تلك

المعاني

المعاني الازلية التي تجلى الذات الاحدية بها
في الازلية فيفقد عنه ذلك الشهود لانه شهود الحق
للحق بالحق فيتخلص عن ربطه المراقبة ايضا فان مر
مراقبته تقيد برسمه فاذا فني رسمه فني قيد الباب
الرابع في الصدق من قسم الاخلاق قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وقال
فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم
اي اذا تحقق الامر فلو صدقوا الله في العزيمة على
ما امروا به لكان خيرا لهم اعلم ان الصدق عماد
الامر وبه تمامه ونظامه وهو ثاني درجة النبوة
قال الله تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا واقل الصدق استواء السر
والعلانية قال احمد ابن حضرويه من اراد ان يكون الله
معه فليلزم الصدق قال الله تعالى ان الله مع الصادقين
واصل الصدق هو الاخبار المطابق للواقع ثم لما
كان الصدق ينبئ عن حقيقة الشيء على ما اخبر عنه
وجودا نقل الى كل حقيقة ثم لها كل ما لها بالقوة فالصدق
اسم لكل حقيقة حصل لها ووجد بالفعل كل ما امكن
لها حتى يكون تلك الحقيقة كاملة تامة والا لم يكن
تلك الحقيقة بعينها كانها تكذب في اخبارها عن
نفسها بانها تلك الحقيقة وهي على مراتب الاولى
صدق القصد والنية بان يتوجه القلب الى المقصود
بداعية حادثة الى السلوك من غير رياء وشوب
غرض اخر فيعمر صاحبه كل خراب لان القلب اذا خلا

عن الانس بالله كان خرابا فهذا الصدق يقتضي الانس
بالله والاجتهاد من غير رؤية العمل والا كان حاضرا
مع العمل لا مع الله والصادق بعيد من رؤية
العمل وعلامته ان لا يحتمل داعية تدعوا الى نقض عهد
ولا يصبر على صحبة ضد لانه دايم الانس مستيقظ وضده
دايم الغفلة مايل الى التفرقة فلا يصبر على صحبته نطق او
سكت لان باطن الصادق يحس ظلمة باطن الضد
فلا يداهنه ولا يداريه لانه يرى ذلك نفاقا وهو مناف
للصدق الذى هو مقامه فكيف يقعد معه والثانية
ان لا يتمنى الحيوة الا للاخذ من الحق ولا يود العيش
الا للعبودية لانه لم يبق لنفسه حظ ولا يشهد
من نفسه الا اثر النقصان لانه لا يشهد الكمال الا
للحق فيستصغر نفسه عند عظمة الخالق كما قال
امير المؤمنين على كرم الله تعالى وجهه عظم
الخالق عندك يصغر المخلوق فى عينك ولا يلتفت
الى الرخص فلا يرفه نفسه عن الجد لالتذاذه بذل
الجهد فى الطاعة والثالثة الصدق في معرفة
الصدق يعني ان اعلى درجات الصادق وان يصدق
فى معرفة صدقه اى يكون معرفته للصدق مطابقة
لما فى الواقع وهو ان يتوافق رضى الحق بعمل العبد في
البداية او حاله فى التواسط اذا كان متوسطا او وقته
فى مقام القرب والنهاية وفعل العبد وعمله
وقصده فى الطلب هو الصدق في اصطلاح الطايفة
فيكون العبد راضيا مرضيا فاعماله اذا مرضية واحواله
صادقة وقصوده مستقيمة هذا اذا كان العبد فى مقام

الابرار

الابرار فاذا بلغ مقام المقربين وتحقق ان وجوده
ذنب معاركه اساياه وهو بدون وجود الحق لا شئ
محض وعدم صرف صارت حسناته سيئات كما قال النبي
صلى الله عليه وسلم حسنات الابرار سيئات المقربين
فصار احسن اعماله فى مقام الابرار ذنبا فى مقام
المقربين لانه بحسبه فعله وهو فى الحقيقة فعل الله
لانه لم يكن له وجود فكيف يكون له فعل فان بقي
على هذه الاعتقاد فقد احتجب به فكان مذنبا
في مقام القرب وان ارتفع اعتقاده بشهود
افعال الحق فقد غفر ذنبه وكذا صار اصدق احواله
فى مقام الابرار زورا فى مقام المقربين لان الحال
تلألؤ نور من انوار الفردانية فيظهر الحق ويستر العبد
ويرى الشاهد انه هو المشهور فيشطح ويزعم انه الحق
فهو صادق باعتبار نور التجلى الساتر له والعقله
لكنه لم يصل الى الفناء المحض فهو عبد في الحقيقة
ما دامت انانيته باقية فاذا سرى عنه الحال
وسكن الوارد ورد الى عقله ظهر انه زور بحسب الحقيقة
فاذا الحال صادق باعتبار غلبت نور التجلى زور
عند التحقيق في مقام البقاء بعد الفناء الذي
هو مقام المقربين وصار اصفى قصوره فى مقام
السلوك قعودا فى مقام الوصول لان قاصد الحقيقة
اذا شهد مقصوده تحقق ان الحق اقرب اليه من حبل
الوريد بل هو عين القاصد فيقعد عن قصده وهذا
الامر لا يسعه العبارة بل الاشارة الا لمن هو اهله
والله الهادى وعليه اعتمادي الباب الخامس

فى الذكر من قسم الاصول قال الله تبارك وتعالى يا ايها
الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا قال ابو الدرداء
عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الا انبئكم بخير
اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها فى درجاتكم
وخير لكم من اعطاء الذهب والورق وتلقوا عدوكم
فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا ماذا يا رسول
الله قال ذكر الله قال الاستاذ الذكر ركن قوي
فى طريق الحق بل هو العمدة فى هذا الطريق ولا يصل
احد الى الله الا بدوام الذكر قال الاستاذ ابو على
الدقاق الذكر منشور الولاية فمن وفق للذكر فقد
اعطى المنشور ومن سلب عن الذكر فقد عزل يقال
ان ذكر الله سيف المريدين يقاتلون اعداهم وبه
يدفعون الآفات وان البلاء اذا اصل العبد فاذا
فرغ بقلبه الى الله تعالى يحيد عنه كل ما يكرهه سئل
الوسطى عن الذكر فقال الخروج عن ميدان الغفلة
الى فضاء المشاهدة على غلبة الخوف وشدة الحب
قال النورى لكل شيء عقوبة وعقوبة العارف انقطاعه
عن الذكر • وقال سهل ما اعرف معصية اقبح من نسيان
هذا الرب وقيل الذكر الخفى لا يرفعه الملك لانه
لا اطلاع له عليه فهو سر بين العبد وبين الله تعالى
وقال ذو النون مصرى من ذكر الله تعالى ذكرا على
الحقيقة نسى فى جنب ذكره كل شيء وحفظ الله عليه
كل شيء وكان له عوضا عن كل شيء واعلم ان الذكر
عند اهل الخصوص وجدان المذكور وحضوره بالقلب
لا ذكر اللسان وحده مع غفلة القلب فانه غير معتبر

عندهم

عندهم واول مراتب الذكر نسيان الغير قال الله تعالى
واذكر ربك اذا نسيت اى نسيت الغير لانك اذا لم تنس
الكل ما عرفته ثم نسيت نفسك اينيتك توجب وجود
الغير وتحقق المذكور يوجب نفى الاغيار فاذا بلغت
هذه الرتبة كان ذكرك ذكره بغيبتك عن نفسك
فنسيت ذكرك فى ذكره فاذا استمر ذلك واستحكم
شهدته ذاكرا لذاته فنسيت فى ذكر الحق ذاته كل ذكر
وذاكر والذكر هو التخلص من الغفلة والنسيان
وهو على درجات الاولى الذكر الظاهر من ثناء او دعاء
او رعاية او دعاء يعنى مع حضور القلب فالثناء
مثل قوله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
ولا يلزم كون الذكر بالالفاظ المخلفة بل كلما كان
البسيط وعن الاذكار الاسمانية انزه كان افضل والى
تادية المقصود اقرب ولهذا قال النبى صلى الله عليه
وسلم افضل الذكر لا اله الا الله فانها كلمة التوحيد
والتنزيه عن الشرك واجمع للقلب مع الله واشد تزكية
للنفس وتصفية للباطن وتنقية للخاطر من حديثه
ولذلك اجمع السلف على ان المريد يجب ان يداوم على
هذا الذكر وحده والدعاء مثل قوله تعالى ربنا لا
تواخذنا ان نسينا او اخطانا وقوله تعالى ربنا لا تزغ
قلوبنا بعد اذ هديتنا وغيرها واما المراعات فكالصلوة
مع حضور القلب فانها مع كونها ذكرا فيها مراعات الشرع
ورعاية حقوق الله وكذا سائر العبادات والثانية الذكر
الخفى وهو الخلاص من الفتور والبقاء مع الشهود ولزوم المسامرة

فالخلاص من الفتور بدوام الشهود والذهول عن التفرقة
الموجبة للغفلة والاحتجاب بالرسوم والانابة
والصفات والطاعات واما البقاء مع الشهود
فبملازمة المشاهدة ولزوم المسامرة في مقام البسط
والتلقي من الله تعـ ويدخل فيها المكاشفة والمكالمة والمناجاة
فانها تنفي الذهول عن الحق بالطريق الاولى وتستلزم الحضور
مع الانس بالضرورة والثالث الذكر الحقيقي وهو اتحاد الذاكر
والمذكور والذكر وهو ذكر الحق نفسه وذاته وفي هذه
المرتبة يمكن التخلص من شهود الذكر المنسوب الى العبد
فان نسبة الشهود والذكر اليه زور وافتراء اذ لا وجود
للعبد حتى يشهد ويذكر فليس ذكره ذكرا حقيقيا
بل مجاز بالظهور على مظهره اعلم ان للذكر مرتبة
اخرى هي اخر مراتب اهل النهاية وارفعها وهي مرتبة
البقاء بعد الفناء وهو ان تذكرك باتحاده اياك
لوجوده فتكون موجودا بالحق الباب السادس في الاحسان
من قسم الاودية قال الله تعالى هل جزاء الاحسان
الا الاحسان والاحسان ان تعبد الله كانك تراه وهو على
درجات الاولى الاحسان في القصد ونية العمل بان يرى
الله يعلمه في كتابه على لسان نبيه كيف ينوي العمل
فيهذب قصده ويسدده بعلم الله الذي علم في شريعته
ولا يخالفه فيه ليكون قصده مطابقا لما امر الله به ويحكم
عزمه حتى لا يتغير نيته وتصفيتها عن شوب الرياء
وطلب العوض وعلة الغرض الثانية الاحسان في الاحوال
وهو ان يراعي حقها في ان يراها من الله لا من عمله
واجتهاده فان العمل والاجتهاد ايضا منه وتوفيقه وحفظها

عن اعين

عن اعين الاغيار حتى يبقى خالصة لوجه الله تعالى
ولا يظهرها تظرفا اي لينزه نفسه عن العجب وآفات
الدعوى وطلب الجاه والكرامة عند الناس فان الظرافة
هي النزاهة عن دنس امثال هذه النقايص وتصحيحها
تحقيقا يعني ان الاحوال قد يكون صحيحة وقد
تكون فاسدة وقد تختلط الصحيحة والفاسدة ويشتبه
الحق بالباطل فليحقق تصحيحها وليميزها ويجتهد
في اثبات الصحيحة بالعلم والمعرفة والتمسك بالعلامات
والعوارض والاثار التي تبقى بعدها فان الواردات
والانوار والهواتف والاشخاص التي تاتي من الجانب الايمن
تكون حقة عاليا والتي تبدو من الجانب الايسر تكون
باطلة واما العوارض التي يصحبها الروح والطمانينة
واجتماع الهم مع الحق والسكون وجمعية الباطن
فهي حقة والتي يصحبها القلق والاضطراب والوحشة
والتفرقة في الباطن والكرب والوسواس فهي باطلة
واما الاثار فكل وارد يبقى بعد انقضائه وانفراقه
في القلب سرور وروح وفرح وكان الانسان عقيبه
نشيطا في الطاعة قويا كان ملكيا وكل ما يبقى بعد
زواله كرب وغم وكان الانسان بعده كسلان خبيث
النفس مائلا الى النوم كان شيطانيا وكل وارد يبقى
بعد انفصاله في القلب معرفة بالله ويجدد بعده يقين
فهو الهي وقد تحقق ذلك بالتجربة ويقرب من ذلك
علم الخواطر فان كل خاطر معه سلطنة وغلبة لا
ينتفي بالنفي وكثرة الذكر ويزداد قوة لم يكن فيه
حظ النفس فهو الهي حقاني وكل ما يبعث على الخير

ويحذر عن الشر فهو ملكي وكل ما يبعث على الخير ويحذر
عن الشر على الشهوة واللذة لطلب حظ النفس فهو نفساني
والميزان هو العلم لكل ما خرج عن الاستقامة فليجتهد
صاحب الحال في تصحيحه وتقديمه وليسع في تحقيق الحق
وابطال الباطل وليستعن في ذلك بالشيخ واخوان الصدق
والاستمداد بيوا منهم والاستعاذة بالله تعالى ليحق الحق
بكلماته ويبطل الباطل والثالثة الاحسان في الوقت
بان لا يفارق المشاهدة ابدا ليكون وقتك واحدا
ولا تلحظ لهمتك امدا وغاية فان تعلق الهمة بالذات
الاحدية وان كانت غاية الهمة لكن للذات تجليات غير
متناهية فيكون هجرتك الى الحق سرمدا بالتوجه اليه
بالكلية مع الانقطاع عن الغير لعدم وجود الغير
في شهود الحق **الباب السابع في المحبة من قسم الاحوال**
قال الله تبارك وتعالى **يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه**
فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وقال عليه السلام
اذا احب الله عبدا قال لجبريل عليه السلام يا جبرائيل اني احب
فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في اهل السماء
ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يقع له
القبول في الارض قال بعض المشايخ المحبة الميل الدائم
بالقلب الهائم وقيل المحبة ايثار المحبوب على جميع
المصحوب وقيل موافقة الحبيب في المشهد والمغيب
وقال ابو يزيد البسطامي استقلال الكثير من نفسك
واستكثار القليل من حبيبك قال ابو عبد الله القرشي
حقيقة المحبة ان تهب كلك لمن احببت فلا يبقى لك
منك شيء وقال يحيى بن معاذ حقيقة المحبة للحق لا ينقص

بالجفا

بالجفا ولا يزيد بالبر وقال مثقال خردلة من الحب احب
الي من عبادة سبعين سنة بلا حب وقال ليس بصادق
من ادعى محبته ولم يحفظ حدوده وقال الجنيد البغدادي
اذا صحت المحبة سقطت شروط الادب قال ابو بكر
الكتاني جرت مسئلة في المحبة بمكة ايام الموسم وتكلم
الشيوخ فيها وكان الجنيد اصغرهم سنا فقالوا له
هات ما عندك يا عراقي فاطرق راسه ودمعت عيناه
ثم قال عبد ذاهب عن نفسه متصل بذكر ربه قائم باداء
حقوقه ناظر اليه بقلبه احرق قلبه انوار هويته
وصفى شربه من كاس وده وانكشف له الجبار من استار
غيبه فان تكلم فبالله وان نطق فمن الله وان تحرك
فبامر الله وان سكن فمع الله فهو بالله ولله ومع الله فبكى
الشيوخ وقالوا ما على هذا مزيد جبرك الله يا تاج العارفين
قيل اوحى الله الى داود عليه السلام يا داود اني حرمت
على القلوب حبي وفيها حب غيري وقيل الحب حرفان
حاء وباء فيشير الى ان من احب فليخرج عن روحه وبدنه
وقالت رابعة العدوية في مناجاتها الهي تحرق بالنار
قلبا يحبك فهتف بها هاتف ما كنا نفعل هكذا فلا
تظني بنا ظن السوء وعن الشيخ ابي حفص انه قال
اكثر فساد الاحوال من ثلثة فسق العارفين
وخيانة المحبين وكذب المريدين قال ابو عثمان
فسق العارفين وخيانة المحبين اطلاق الطرف
واللسان والسمع الى اسباب الدنيا ومنافعها وخيانة
المحبين اختيارهم هواهم على رضى الله عنه فيما
يستقبلهم وكذب المريدين ان يكون ذكر الخلق

ورؤيتهم تغلب عليهم على ذكر الله ورؤيته ان المحبة
سمة الطايفة وعنوان الطريقة وهى اخر منزل يلتقى
فيه مقدمة العامة مسافة الخاص ممن جاهد من العامة
من المحجوبين وبلغ مقام الهمة وابتدى بانوار التجلى
اقيم فى مقام المحبة وكان من سياقهم ومقدمة
سياقهم ومن تخلف من المفردين السابقين الى
الحضرة الاحدية وبقى فى اول اودية الفناء كان من
ضعفاء الخاصة ومؤخرهم فى السير فمقام المحبة
اخر منازل العوام الذى اذا نزلوه خرجوا من رتبة
العوام ودخلوا فى زمرة الخواص فيكون اول مقام
من مقامات الخواص فالمعتبر من المنازل منزلة المحبة
فما فوقها واما ما دون المحبة فاغراض لاعواض للناس
فهم اجراء يعملون للاجرة بخلاف المحبين فانهم عبيد
خلص لا يتوقفون الاجرة بعملهم وهى على درجات الاولى
تقطع الوساوس وتلذ الخدمة وتسلى عن المصائب
وانما يقطع الوسواس لان المحب لا يشهد الا محبوبه
ولا ينجذب الا اليه فلا يجد الشيطان اليه سبيلا
لانه اخلص وصفى عن غير المحبوب فهو لا يقدر على اغواء
المخلصين كما قال الله تعالى فبعزتك لاغوينهم اجمعين
الا عبادك منهم المخلصين وقال الله تبارك وتعالى
ان عبادى ليس لك عليهم سلطان وهم قد صححوا نسبته
العبودية الى المحبة الذاتية والاخلاص التام فلا
يتطرق الوسواس اليهم بوجه وانما تلذ الخدمة لان
المحبة تقتضى تعظيم المحبوب والتذلل له فكلما كان تذلله
بالخدمة اكثر كان تلذذه اشد الا يرى ان العاشق الصادق

يكون

يكون التذاذه بعفر الخد وتقبيل الارض بين يدى
المعشوق اكثر من التذاذه بتقبيل قدميه مع شدة
القرب ههنا رعاية لحق التعظيم يجد ذلك من صدق
فى العشق المجازى مع طهارة النفس وملازمة
العفة ولذلك كان العشق الضعيف اقوى سببا فى
تلطيف السر والا عدم العشق الحقيقى فانه يجعل الهموم
هما واحدا بخلاف العشق المنبعث عن غلبة سلطان
الشهوة فانه وسواس ناشئ من تسلط الفكر فى استحسان
بعض الفكر الصور وبهذا ظهر وجه مدح العشق الصورى
وذمه على ما وقع فى كلام بعض العرفاء والحكماء وانما
تسلى عن المصايب لان قلبه لا يتعلق بشئ غير المحبوب
فضلا ان يحبه حتى يحزن لفواته لان المصايب
على قدر العلايق فمن لا علاقة له بشئ لا مصيبة له
بفقده والثانية محبته تبعث على ايثار الحق على غيره
وتلهج اى تحرص همة اللسان بذكره فان من احب شيئا
اكثر ذكره والمحبة لا يطاوع الكتمان وهى تنشئ من
مطالعة حسن الصفات وتجلياتها وتجذب الى طلب
شهود الذات ومن النظر فى الايات الدالة على كمال الذات
وهى انوار تجليات الصفات على صفحات الموجودات
كما قيل ففى كل شئ اية تدل على انه واحد ومن الارتياض
بالمقامات التى دون مقام المحبة فان مقام الرضى
الذى هو دون مقام المحبة يوجب محو الارادة
فى ارادة الحق ومقام التسليم يوجب محو علم
السالك فى علم الحق فيتحلى المراد بصفة العلم والارادة
فترجع الى الثانية من مطالعة الصفات ولكن لا على

التفصيل فان اكثر المقامات انما هي بحسب التيسير
في الصفات وتفاصيلها والثالثة محبة خاطفه
تقطع العبارة وتدقق الاشارة يعني تخطف المحب
من اودية تفرق الصفات الى حضرة جمع الذات فتسلب
عقله وفهمه لان كشف سبحات جلال الصفات عن
نور جمال الذات لا يبقي للغير عينا واثرا فتقطع العبارة
بالضرورة لانها موقوفة على ادراك العقل والفهم وانما
لم تقطع الاشارة كالعبارة لان اشارات التوحيد
قد تكون بالحق للحق وهي تدق عن ادراك العقول وتعرف
الحق لاهل الحق بالحق فلا يفهم غيرهم وهي في الحقيقة
من تعرفات الحق بذاته الى قلوب عرفائه فلا مدخل للغير
فيها وهذه المحبة اى المحبة الذاتية المذكورة في الدرجة
الثالثه قطب هذا الشان اى السلوك الى الله تعالى
وعليه مدار الطريقه لان الهمة في السلوك ترك الاعراض
والاعواض ابتغاء وجه الله فلا يطلب محض الحقيقه
الا صاحب هذه المحبة وما دونها من المحاب المذكورة
في الدرجتين الاوليين نادي عليه الالسن لانها
مجعولة معقولة لا تقتضي الفناء بل تقتضي الوجود
ولهذا ادعتها الخليقة لامكان حصولها لهم سواء
كانت دعواهم صادقة او كاذبة لان بعضها مقاما
شريفة المحبة الاوصاف الناشية من صفاء القلب
ولطافة الروح واما محبة الافعال كالاحسان
والانعام فيحكم العقل بوجوب محبة المنعم والمحسن
ووجوب الشكر بازاء النعمة واما المحبة الثالثة
فمطوي وراء العقل والابرهان عليها الا وجودها

بالد

الباب الثامن في التمكن من قسم الولايات قال الله تعالى
ولا يستخفنك الذين لا يوقنون اعلم ان النهي عن قبول
الاستخفاف والاستفزاز الذي هو الاضطراب
والخفة والتلون يدل على التمكن لان التمكن غاية
ستقرار ونهاية الاستقامة وهو فوق الطانينة
والتمكن على درجات الاولى تمكن المريد وهو ان يجتمع
له صحة قصد بالتوحيد الى الحق مع قطع الالتفات
الى الغير بحيث تسيره في طريقه ولمع شهود من
جانب المراد يجذبه وسعة طريق تروحه باجتماع
الهم وانتفاء التردد وتواتر البوارق الموسعة
للصدر الثانية تمكن السالك وهو ان يجتمع له صحة
انقطاع عما سوى الحق بحيث يغيب عن نظره وبرق
كشف وشهود بالتجلي وصفاء حال عن معارضة
العلم الثالثة تمكن العارف وهو ان يستقر في حضرة
الجمع مستريحا من تعب الطلب لان الطلب لا يكون
الا مع الغيبة فهو حجاب على المطلوب فاذا وصل
الى المطلوب ارتفع حجاب الطلب واستقر فوق جميع
المراتب لابسا نور الوجود بالبقاء بعد الفنا لان
شهود الجمع لا يكون الا بالفناء المحض الذي هو الفقر
المطلق ثم رد الى البقاء بالوجود الحقاني فاستقام
بنور الوجود في موطن الغيب المطلق فلا يعرفه احد
الا الله واعلم ان التمكن اخر مقامات الولاية ونهاية
ومراتب التداني وبداية مقامات التدلي وهو اول
سفر الثاني لانه اذا رد الى البقاء وخلع عليه
خلعة الوجود للاصطفاء انشرح صدره بالله

فشاهد رسوم الخلقية فى عين الحقية فاوفى حقايق المعانى
والحكم التى هى من اسرار الاسم الهادى لتكميل الناس
بالاصالة ان كان نبيا وبالخلافة والوراثة ان كان وليا
الا يرى ان الله تعالى اصطفى موسى كما قال الله تبارك وتعالى
يا موسى انى اصطفيتك على الناس برسالاتى وبكلامى
وخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين فارسله
وامره باخذ ما اتاه من الحكم والمواعظ فالولى من هذه
الامة له نصيب من هذه المقامات على وراثة نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم وكما ان النبى لما فرغ من سلوكه
فى مقام او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى رد الى مقام
الخلقيه والنزل الى مبالغ عقول الامة فقامت نفوس
امته مقام نفسه فاخذ يهديهم ويعلمهم الكتاب
والحكمة فكذلك هذا الولى الوارث اذا فرغ من سلوكه
الهمه الله المكاشفة وعلمه الحقايق بالمسامرة فقام
نفوس الاحداث من المريدين مقام نفسه فيربيهم
ويعلمهم ويزكيهم وراثة وخلافة منه عليه الصلوة
والسلام الباب التاسع فى الاتصال من قسم الحقايق
قال الله تبارك وتعالى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين
او ادنى يعنى قوس الابداء وقوس الاعادة وقد جمع
النبى صلى الله عليه وسلم كلا قوسى دايرة الوجود
بالنزول والعروج فاندرج جميع الاسماء الواقعه تحت
اسمى الاول والاخر وكذا ما تحت الاسم الظاهر بالنزول
والباطن بالعروج لكن هذا المقام هو الجناب الالهى والحضرة
الواحدية ولما ترقى عن هذا المقام الى الحضرة الاحدية
والفناء فى عين الذات الذى هو محض الاتصال عبر عنه

بقوله

بقوله او ادنى فايأس العقول عن ادراك ذلك لكون
معنى الاتصال هو الفناء فى احدية الذات وقطع البحث
العقلى بقوله او ادنى لعجز العقل عن دركه وهو على درجات
الاولى اتصال الاعتصام وهو تصحيح القصد بالترقى عن
كل موهوم والتخلص عن كل تردد فاتصاله فى هذا الباب
ان يشهد ان ذلك الترقى والتخلص كان بالله فى الحقيقة
لا بنفسه كما توهم فى البدايات ثم تصفية الارادة من
رسم المريد والقاصد بان شاهد اجابة دواعى الحقيقة
من الحقيقة بعين الحقيقة ثم تحقيق الحال وهو ان يشهد
التاثر من التجلى المقتضى للحال لا من الحال والثانية
اتصال الشهود وهو الخلاص من الاعتلال والترسيم
بالرسوم واحكامها والغنى عن الاستدلال بالعلم فان الشهود
ينفى حجاب العلم ويغنى عنه وسقوط شتات الاسرار
بالترقى عن الحضرة الاسمائية فان الاسرار معانى
التجليات الاسمائية والصفات التى هى حقايق
الاسماء مختلفه متضادة كالجمال والجلال والقهر
واللطف والاعزاز والاذلال وامثالها فلها اسرار
وحكم واحكام مختلفة كل اسم خزانة اسرار الصفة
التى هى حقيقة فالتجليات الاسماء اسرار شتى متضادة
او مختلفة تسقط بالترقى عن الحضرة الاسمائية الى
حضرة الذات وذلك الترقى هو معنى الاتصال الثالثة
اتصال الوجود وهذا الاتصال لا يدرك منه نعت ولا
مقدار الا اسم معار لمح اليه مشار فاتصال الوجود
فناء العبد فى الوجود الحق فلا يدرك منه نعت
لان النعت يقتضى الاثنينية والتعدد وحضرة الاحدية

لا تقبل التعدد اصلاً والفاني فيها فان في الازل
وهي باقية لم تزل فلا نعت للفاني الذي لم يكن ولا
للباقي على ما كان في الازل واذ لا نعت فلا ادراك ولا
مقدار الا اسم معاً (يعني ان الاتصال ليس له مسمى
وقد لا انه اسم بلا مسمى معاً) لمعنى الفناء في الحق
والفناء لا يسمى اتصالاً لكن اعير له هذا الاسم ولمح
اي نظر مشار اليه وهو النظر الى ظهور فناء الفاني
الذي توهم وجوده في شهود الحق ذاته بذاته فالمشار
اليه بالاتصال هو لمح ارتفاع الوهم عند صفاء شهود
الحق المسمى صحو المعلوم في كلام امير المؤمنين فانه
قال في بيان الحقيقة صحو المعلوم مع محو الموهوم وهذا
غاية ما يمكن في التعبير عنه اعلم ان الاتصال والانفصال
فلو قعا في اصطلاح القوم ومن المحال ان يجتمع الحدوث
والقدم وان يتصل الحادث بالقديم او ينفصل عنه
فالاتصال والانفصال وقعا في نظر السالك بناء
على توهم وجود الغير واستقلال الظن الخيالي بنفسه
وليس كذلك اذ الوجود للحق حقيقة وما سواه عدم
صرف فلا شيء غيره حتى يتصل او ينفصل ولا اثنينية
في شهود الحقيقة فالفاني لم يكن شيئاً موجوداً حتى
يعرض له الفناء بل الفاني كان فانياً في ذاته من
الازل الى الابد والباقي لم يزل باقياً من الازل الابد
الى الابد لكن الاعتبارات التي صدرت من العقول
المشوبة بالوهم احدثت تعدداً وتكثراً بحسب النسب
والاضافات لا بحسب الحقيقة **الباب العاشر**
في التوحيد من قسم النهايات قال الله تبارك وتعالى

والهكم

والهكم اله واحد وقال **شهد الله انه لا اله
الا هو** وسئل الجنيد عن التوحيد الخاص فقال ان
يكون العبد شبحاً بين يدي الله يجري عليه
تصاريف تدبيره في مجاري احكام قدرته في لجج بحار
توحيده بالفناء عن نفسه وعن نفسيته دعوة الخلق
فيما له اراد منه وهو ان يرجع اخر العبد الى اوله فيكون
كما كان قبل ان يكون وقال ايضاً اشرف كلمة في التوحيد
ما قاله ابو بكر الصديق رضي الله عنه سبحان من لم يجعل
لخلقه سبيلاً الى معرفته الا بالعجز عن معرفته فقال
الاستاد ابو القاسم القشيري ليس يريد الصديق انه
لا يعرف لان عند المحققين العجز عن الموجود دون المعدم
كالمقعد عاجز عن قعوده اذ ليس كسب له ولا فعل والقعود
موجود فيه كذلك العارف عاجز عن معرفته والمعرفة
موجودة فيه لانها ضرورية وعند هذه الطائفة المعرفة
به تعالى في الانتهاء ضرورية فالمعرفة الكسبية في الابتداء
وان كانت معرفة على التحقيق فلم يعدها الصديق شيئاً
بالاضافة الى المعرفة الضرورية كالسراج عند طلوع الشمس
وانبساط شعاعها قال ابو علي الدقاق من امارات التائيد
حفظ التوحيد في اوقات الحكم ثم فسر لقوله هو
ان يقرضك بمقاريض القدرة في امضاء الحكم قطعة
قطعة وانت ساكن حامد قال شيخ الاسلام التوحيد تنزيه
الله تعالى عن الحدث وانما نطق العلماء بما نطقوا واشار
المحققون بما اشاروا به بقصد تصحيح التوحيد وما سواه
من حال او مقام فكله مصحوب العلل فنطق العلماء واشارة
المحققين صحيح هذا المقام السني لانه المقصد الاقصى

والموقف الاعلى وما سواه من الاحوال والمقامات
لاصحة لها لبقاء الرسوم فيها ولو في الحضرة
الواحدية والتجليات الاسمائية التوحيد على وجوه
الاول توحيد العامة وهو ما يكون بالشواهد
من الاكوان والمصنوعات التي يستدل بها على
الصانع والبراهين العقلية والدلائل السمعية
مثل قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
لكن ما فسدتا فليس فيهما الهة غير الله وامثال ذلك
وهذا التوحيد هو الظاهر الجلي في نفي الشرك الاعظم
وعليه نصبت القبلة وبه حقنت الدماء وانفصلت
دار الكفر الثاني توحيد الخاصة وهو الذي
يثبت بالحقايق وهو اسقاط الاسباب الظاهرة
والصعود عن منازعات العقل وعن التعلق بالشواهد
بان لا تستشهد في التوحيد دليلاً ولا في التوكل
سبباً ولا للنجاة وسيلة وهذا التوحيد يصح بعلم
الفناء ويجذب الى توحيد ارباب الجمع يعني ان توحيد
الخاصة اعني المتوسطين يصح بعلم الفناء ولا يتوقف
الى نفس الفناء الاتي بعد فان علم الفناء بالفناء
في حضرة الصفات والاسماء اي الحضرة الواحدية
قبل الفناء في الذات الاحدية التي هو عين الجمع و
يصفو بعلم الجمع لا بعين الجمع واضمحلال الرسوم بل
قبله عند فناء علمه وفي علم الحق الثالث توحيد
قائم بالقدم وهو توحيد خاصة الخاصة قد اختصه
الله لنفسه ليس لغيره منه نصيب لانه انما يتحقق
بفناء الخلق كلهم وبقاء الحق وحده فلا يمكن لغيره

عنه

عنه عبارة ولا اليه اشارة ولا يبلغ غيره وما
قدر الله حق قدره والاخ منلا يحيا الى اسرار طايفه
من صفوته حال البقاء بعد الفناء في عين الجمع
لانهم حال الفناء قد استغرقوا فيه فانين عن اسرارهم
غائبين عنها وفي حال البقاء ردوا الى الخلق
باقين به فعرفوا ان الحضرة الاحدية لا نعت لها وكل ما
ينعت به فهو من الحضرة الواحدية فاخرسهم الله تعالى
عن نعته والذي جرى عن السن المشيرين من انه اسقاط
الحدث واثبات القدم لا يخلو عن علة فان الحدث
لم يزل ساقطاً • وان القدم لم يزل ثابتاً فما معنى اسقاط
ذلك واثبات هذا ومن المسقط والمثبت وما ثمة الوجه
وصال الثاني قال شيخ الاسلام قد اجبت في سالف الزمان
عمن سالني عن توحيد الصوفية بهذه القوافي الثلث
ما وحد الواحد من واحد اذ كل من وحده جاحد
توحيد من ينطق عن نعته عارية ابطلها الواحد
توحيده اياه توحيده ونعت من ينعته لاحد يعني
ما وحد الحق حق توحيده الذاتي احد اذ كل من وحده
اثبت فعله ورسمه بتوحيده فقد جحد باثبات الغير
والتوحيد ليس الا بفناء الرسوم والاثار كلها
وتوحيد من ينطق عن نعته عارية اذ لا نعت في الحضرة الا
الاحدية ولا نطق ولا رسم وكل ما يشم منه رائحة
الوجود فهو للحق عارية عند الغير فيرد الى مالكها
حتى يصح التوحيد ويبقى الحق واحداً احداً توحيده
اياه توحيده اي توحيد الحق ذاته بذاته وهو التوحيد
الحقيقي ونعت من ينعته لاحد اي وصف من يصفه

ما يل عن الحق لانه [ابت] النعت والرسم ولا نعت ولا رسم
لشئ عند الحضرة الاحدية والا لم يكن احدية **وصية**
عامة المومنين ايها المومنون توبوا الى الله جميعا
لعلكم تفلحون • وعليكم بتقوى الله وطاعته والاجتهاد
في خدمته وعبادته والتوكل والاعتصام والورع •
والاستسلام والاخلاص في الاعمال والصدق
في الاقوال والاحوال واحذروا النفاق والشقاق •
واوفوا العهود والعقود والميثاق واجتهدوا في
تحصيل الرضا واثروا الفقر على الغنى وكونوا بين
الخوف والرجاء • وادعوا الله بصدق الالتجا وجاهدوا
في سبيل الله حق جهاده • وبالغوا في تسليمه وانقياده
واكثروا ذكر هادم اللذات والغرور واذكروا
ذكر الموت والقبور • فلا تغرنكم الحيوة الدنيا
ولا يغرنكم بالله الغرور • واعلموا ان الله تعالى
يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور • وان الساعة
اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور
فحاسبوا قبل ان تحاسبوا قبل يوم الحساب •
واتركوا الفضول من الكلام والطعام والشراب •
وموتوا بالاختيار قبل ان تموتوا بالاضطرار **وصية**
الخاصة من المريدين ايها الولد العاشق • والطالب
الصادق عليك بمتابعة خير الرسل وسلوك اقوم
السبل وتسليم الكل الى من له الكل وتوقير الكبار •
وتعظيم الاخيار • والاحتراز عن نظر الانكار • فان
قلوبهم خزائن الاسرار • ولا ريب ان الوصول الى
اعلى المراتب لا يكون الا برعاية الادب في طريق

الرب واجتهد في تزكية النفس وتصفية القلب
واعلم ان اعظم البر • دوام المراقبة وتطهير
السر • فان احسن الحسنات وافضل الخير • وجدان
الحق • عند فقدان الغير • فجانب البدع والهوى
واقطع نظرك السوى عن رويته فان لم يتجرد عن
العلائق والعوائق • كيف ينكشف له الاسرار
والحقائق فلا يغرنك امر البطالين • واعبد ربك
حتى يأتيك اليقين • ولازم البيوت • ودوام
على السكوت • حتى يفتح لك الملك والملكوت
وتصل الى الحي الذي لا يموت • واحدم سيدا
واحدا يخضع لك الرقاب • ولازم بابا واحدا
يفتح لك الابواب • فاذا سألت فاسأل
ملكا قديرا • ولا تسأل الخلق صغيرا كبيرا
لان سؤال العبد غير المحبوب عار
ومع ذلك فليس بايديهم شيء •
فان وجودهم الموهوم
ثوب معار والمالك
الحقيقي ليس الا الله
الواحد القهار
فله الوجود
والبقا
وله الجود
والعطا
فقد
تم هذا النسخ بكف اضعف الضعفاء
ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء

رسالة كشف القناع عن وجه السماع من تأليف
حضرت شيخ الشيوخ محمود افندي الاسكوداري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا تأخذه غفلة ولا سنة والصلوة
على سيدنا محمد افضل من نهى عن السيئة وامر بالحسنة
وعلى اله واصحابه ومن تبعهم من الذين يستمعون القول
فيتبعون احسنه وبعد فهذه رسالة سميتها كشف القناع
عن وجه السماع اعلم ان السماع سر من اسرار الله تعالى
يظهر في الصادقين من العشاق ولا يعرف حق المعرفة
الا من ذاق فهو اما تقليدي واما تحقيقي فالتقليدي
ما فعله المتشبه ليلحقوا اربابا بالاحوال والمواجيد
فان من تشبه بقوم فهو منهم والتحقيقي اما طبيعي
واما روحاني الهي فالطبيعي ما حصل بالاصوات الحسنة
والنغمات الطيبة والروحاني الالهي لا يكون الا من نفس
المغني فهو سماع الاكابر والمحققين من الرجال
فهم اهل السماع المطلق ولا يقولون بالسماع المقيد
بالنغمات لان النغمات لا تؤثر فيهم لعلو همتهم وسمو نشيئتهم
حكي ان جنيدا كان في مجلس السماع وكان الشيخ
النوري حاضرا فلما سرت الاحوال في النفوس وتحركت
الهياكل قام النوري وقال للجنيد انما يستجيب الذين
يسمعون فقال جنيد مجيبا له وترى الجبال تحسبها
جامدة وهي تمر مر السحاب والفرق بينهما ان السماع
الطبيعي يكون من تأثير الالحان والنغمات فحركت صاحبه
دورية لحكم استدارة الفلك فحركته الدورية
مما يدلك على انه سماع طبيعي لان منشاه الروح الحيواني

الذي

Murat Molla Halk Kütüphanesi
Eski Kayıt No : 1314
Yeni Kayıt No : 1013/3
Tasnif No : 297.3

الذي تحت الطبيعة والفلك واما اللطيفة الانسانية
فليست من الفلك وانما هي من الروح المنفوح فيه وهي
غير متحيزة وفوق الفلك فليس لها في الجسم تحريك
دوري ولا غير دوري فاذا ورد على صاحب السماع الالهي
وارد قوي فغايته فعله في الجسم ان يضجعه ويفنيه
عن احساسه ولا يصدر منه حركة اصلا بوجه من الوجوه
سواء كان من الرجال الاكابر او الاصاغر فهذا هو الفارق
بين السماع الالهي والسماع الطبيعي على الحركة الدورية والهيمان
والتخبط كالمجانين واما الوارد الالهي فيضجعه وذلك
ان النشاة الانسانية وان كانت من العناصر الا ان العنصر
الاعظم هو التراب قال الله تبارك وتعالى منها خلقناكم
وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم وقال الله تعالى
ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب
فالانسان في قيامه وقعوده وركوعه فروع فاذا جاءه
الوارد الالهي واشتغل الروح الانساني عن تدبيره في
المدبر بما يتلقاه من الوارد الالهي من العلوم الالهية
لم يبق للجسم من يحفظ عليه القيام والقعود فيرجع الى
اصله وهو لصوقه بالارض المعبر عنه بالاضطجاع فاذا
فرغ روحه من ذلك التلقي رجع الى جسده فاقامه
من ضجعته فهذا هو السبب في اضطجاع الانبياء
عليهم الصلوة والسلام على ظهورهم عند نزول الوحي
عليهم وما سمع قط انه تخبط عن نزول الوحي هذا
مع وجود توسط الملك في الوحي فما ظنك في الوارد
الالهي برفع الوسائط الروحانية يسري في كلية الانسانية
ويأخذ كل عضو بل كل جوهر فرد فيه حظ من ذلك الوارد

الالهي من لطيف وكثيف ولا يشعر بذلك جليسه ولا
يتغير عن حاله الذي هو عليه من اكل او شرب او حديث
او لعب فان ذلك الوارد يعم كما قال الله تبارك وتعالى
وهو معكم اينما كنتم . قال الشيخ قدس سره
فان ادعى مدع من اصحاب السماع الطبيعي ان سماعه
ليس من الالحان والنغمات بل من المعنى كالاكابر وقال
لولا المعنى ما تحركت فاجعل بالك منه . فاذا اخذ القوال
في القول بتلك النغمات المحركة وسرت الاحوال في النفوس
الحيوانية وتحركت الهياكل حركة دورية فتحرك هذا الداعي
ودار او وثب الى جهة فوق . من غير دوق بالغيبة عن
احساسه فاذا فرغ عن حاله ورجع الى احساسه فاسئله
عن محركه . فان قال سمعت القوال فقهمت منه معنى
كذا وكذا قولك المعنى حركني فقل له ما حركك الا حسن
النغمة . وانما وقع لك الفهم بالتبعية فطبعك حكم
على حيوانيتك فلا فرق بينك وبين الجمل في تاثير
النغمة . فيثقل عليه هذا الكلام . ويقول ما عرفت
حالي فاسكت عنه ساعة فاذا استولى عليه
الغفلة خذ معه في الكلام الذي يعطي ذلك
المعنى ثم اتل عليه اية من كتاب الله تعالى تتضمن
ذلك المعنى وحققه عنده فلا ياخذه لذلك حال
ولا حركة ولا فناء ولكن يستحسنه ويقول لقد
تضمنت هذه الاية معنى جليلا من المعرفة بالله فما
اشد فضيحته في دعواه فقل له هذا المعنى
بعينه هو الذي ذكرت لي انه حركك في السماع
البارحة فلاي معنى سرى فيك الحال البارحة ولم

سر الان بكلام الله الذي هو اصدق واعلى وكنت
البارحة تتخبطك الشيطان من المس . قال ابو القاسم
الجنيد قدس سره كنت مع جماعة من الفقراء في جبل
طور سيناء فنزلنا على عين من الماء تحت دير النصارى
وكان من جملة القوم قوال فقال شيئا فظهر
وجد الاصحاب فقاموا ورقصوا فقام صاحب الدير
ناظرا الينا من فوق وجعل يصيح وينادي فلم يلتفت
اليه احد منا فلما سكن الحال وقعدوا نظر الينا ثم قال
من منكم الاستاد فاشار الجماعة الي فقال يا استاد هذا الذي
كنتم فيه من السماع والحركات والرقص خصوص في دينكم او
عموم . فقلت لا بل خصوص بشرط الزهد في الدنيا
فقال عند ذلك اشهد ان لا اله الا الله . واشهد
ان محمدا عبده ورسوله هكذا وجدت في انجيل
عيسى عليه السلام ان خواص امة محمد صلى الله عليه
وسلم . يتحركون عند السماع بشرط الزهد في الدنيا
وان لباسهم الصوف والملونات يرضون من الدنيا
بالبلغة وحسن اسلامه وعبد الله حتى اتاه اليقين
وحكي ان الجنيد قدس سره دعي ليلة الى دار بعض
الفقراء فلما دخل الدار راى بين الجماعة شخصا اجنبيا
فتشوش من ذلك وعلم انه لا يحصل لهم صفاء وقت
مع هذا الشخص فخلع بردة فدفعها له وقال اذهب
الى السوق وارهنها على منوين من السكر للفقراء
فلما اخذ البردة وخرج من الدار امر الجنيد ان يغلقوا الباب
ثم قال يا فلان البردة لك فخذها ولا ترجع الى هذا المكان
فتعجب القوم منه . فقال اشتريت لكم صفاء الوقت

يرد في باخراج الاجنبي وقال السماع محتاج الى ثلثة
اشياء الزمان والمكان والاخوان • وعن الشيخ ابي الغيث
اليمني انه قال كنت انكر السماع في اوايل العمر ثم رجعت
عنه وسببه انه قدم علينا بعض المشايخ في جميع من
الفقراء عازمين على السماع • فلما سمعت ذلك
الامر اهل القرية ان يخرجوا ويقاتلوهم فخرجنا
فلما تقاربنا قادمون والخارجون اخذني حال في السماع
وصرت ادور معهم • فقلت وعزة من له العزة ما درت
معهم حتى رايت السماء تدور معهم • وروي ان
بعض الفقهاء كان ينكر • على الشيخ للفقيه المنكر وهما
في حال السماع ارفع راسك فرفع الفقيه راسه
فراى الملائكة يدورون في الهوا • وروي ان بعض الفقها
كان ينكر سماع الصوفية فراه بعضهم يوما يدور في
منزله • فسأله فقال قد اطلعت على مسألة مشكلة
فدرت من شدة الطرب • فقال هذا فرحك بمسألة
فكيف تنكر على من يفرح بالله تعالى ويحصل به الشوق
والطرب • وروى ان بعض الفقهاء • قال لبعض الكبار
الا تسمع الجلاجل التي في الدف • فقال والله ما اسمعها
الا ويقول الله الله وقد روي ان علي ابن ابي طالب رضي
الله عنه سمع صوت ناقوس فقال اتدرون ما يقول فقالوا
لا فقال انه يقول سبحان الله حقا حقا ان المولى
صمد يبقى • وقال شيخ الاسلام سئل ابو بكر الرازي
عن السماع • فقال فتنة فاحذر عن الفتنة فقيل
لم يفعله الكبار فقال اذا كان وقتك مثل اوقات
هؤلاء • في الصفا فافعل انت وقال الشيخ ابو حفص

في وصاياه

في وصاياه لابنه الشيخ عماد الدين لا تكثر الجلوس
في السماع فانه ينبت النفاق ثم يميت القلب ولا
تنكره فان له اربابا والسماع لا يصلح الا لمن كان قلبه
صافيا ونفسه قد ماتت ثم كان على غير هذه الحالة
فاشتغاله بالصوم والصلوة والاوراد اولى قال الشيخ
ابي طالب مكي ان انكرنا السماع مجملا مطلقا غير
مقيد مفصل يكون انكارنا على سبعين صديقا
وان كنا نعلم ان الانكار اقرب الى قلوب القراء المتعبدين
الا انا لا نفعل ذلك لانا نعلم ما يعلمون وسمعنا
عن السلف من الاصحاب والتابعين ما لا يسمعون
روى ان عمر رضي الله تعالى عنه ربما يمر باية
في ورده فيسقط ويلزم البيت يوما ويومين
حتى يعادوا ويحسبا اي بطن مريض وقال زيد بن اسلم
قرا ابي بن كعب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
اغتنموا الدعاء عند الرقة فانها رحمة وروي
الاوزاعي عن الزهري عن عروة عن عايشة رضي الله عنها
ان ابا بكر رضي الله عنه دخل عليها وعندها
جاريتان تغنيان تضربان بالدفين ورسول الله
صلى الله عليه وسلم مسجى بثوبه فانتهرهما فكشف
رسول الله عن وجهه وقال دعهما يا ابي بكر فانها
ايام عيد وقالت عايشة رضي الله عنها رايت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسترني
بردائه وانا انظر الى الحبشة يلعبون حتى اكون
انا اسام قيل للشيخ ابي الحسين بن سالم كيف
تنكر السماع وقد كان الجنيد وسري السقطي

وذا النون مصري فقال كيف انكر السماع وقد اجازه
وسمعه من هو خير مني • وقد كان جعفر الطيار يسمع
وانما المنكر اللهو واللعب في السماع • وهذا قول صحيح
واعلم ان الاقوال قد كثرت في باب السماع فمن
منكر يلحقه بالفسق • ومن بالغ يشهد بانه حق واضح
طلع من مطلع العشق • لكن احسن الاقوال ما كان
في حد الاعتدال فالحق الحقيق بالقبول ان السماع
صحيح مقبول اذا اقترن بادابه وصدر عن اهله وارباب
فالمقام محتاج الى التفصيل • والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل اعلم ان الخلل في هذا الباب اما ان يكون في نفس
المسموع او في حال السامع اما الخلل في نفس المسموع
فكونه من اشعار اهل الهوى وما ذكر فيه رشاقة القد
وصباحة الخد ووصف الجمال الفاني ومدح الحسن
الزائل فاللائق باهل الديانة والتقى ان لا يسمعوا
كلمات اهل البدع والهوى واما الايات والاذكار
والكلمات التي فيها ذكر الجنة والنار والترغيب
الى دار الحضور والقرار وتذكير ما سبق في الازل
من العهود وكشف الاستار عن وجه الغيب والشهود
فلا سبيل للعاقل الى الانكار والجحود واما الخلل
في حال السامع فكونه كاذبا في حاله بان يتحرك صاحب
النفس بالشعور والاحساس فيكون مسخرة للشيطان
وملعبة للوسواس ومردودا عند الله وعند الناس
واما من سمع نفسه لغلبة الحال او بعقله او بربه
فليس للغافل ان ينكره فان السامع لا يخلو عن الاقسام
المذكورة فمن سمع بنفسه بسبب النغمات الطيبة والالحان

الحسنة

الحسنة وعلامته ان يتحرك عند السماع فان تحركت بغلبة
الحال فانبا عن احساسه فحالة صحيحة قد صححها
الفناء ولا ياتي صاحب النفس بعد هذا الفناء والحركة
بعلم البتة فان سماع النفس ليس فيه علم كما ان السماع
العقل ليس فيه حركة فمن جمع بين الحركة والعلم فهو
كاذب غير صادق فلا يلتفت اليه لانه جاهل بالحقائق
ومن سمع بعقله يسمع في كل شيء ومن كل شيء
وعلى كل شيء لا يتقيد بقيد اصلا وعلامته في ذلك
البهت وجمود البشرية واما السماع بربه فهو في غاية
الدرجات ولكنه راجع الى سماع العقل فان للعقل
سمعين سمع من حيث الوضع فمن سمع بعقله من
حيث الفطرة • وسمع من حيث الوضع فمن سمع بعقله
من حيث الوضع يقال انه سمع بربه وقوفا عند قوله
صلى الله عليه وسلم عن ربه كنت سمعه الذي يسمع بي
ثم اعلم انه قد يصدر من صاحب الحال تاوه وزفرة
وصيحة وحركات غير موزونة واكثر ما يظهر منه الدوران
لان الشكل الانساني مستدير فينكر عليه بعض الحاضرين
من الفقهاء القاصرين ويقول قد كان الوارد يرد على
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وما سمعنا انه صاح ولا
صعق وكذا السلف الكرام فلا تسمع قوله فان قلبه مطبوع
قد غلب على قلبه الرين وتراكم الحجب ولم يعلم ان غاية السماع
الكمل بالسماع بالعقل وسماع ارباب الاحوال بالنفس
وقد علمت الفرق بينهما وكل واحد منهما صحيح في بابه
فكل امر عند الاهل سهل وان لم يعرفه صاحب الجهل
فكن ان شئت صاحب نفس وان شئت صاحب العقل

ولا تسمع قول من يفرط في الانكار من اهل القشر الواقفين
في ظاهر الظاهر ولا يغرنك ايضاً سماع اهل البدع
واوضاع الملحدين الذين اتبعوا الباطل ونوا في امر الدين
واختاروا الهوى واتبعوا ما تتلوا الشياطين
فهم لم يسلكوا الطريق بآدابها ولم يأتوا
البيوت من ابوابها وعليك بسير
الصالحين ومتابعة سنة سيد المرسلين
وملازمة باب رب العالمين
اللهم انا نسألك
التوفيق والهداية
والعناية
في البداية
والنهاية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
على رسولنا محمد واله وصحبه اجمعين وبعد
فهذه رسالة فيما يحتاج في معرفة الاعراب

Murat Molla Halk Kütüphanesi
Eski Kayıt No : 1314
Yeni Kayıt No : 1013/4
Tasnif No. : 297.3

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي امر عباده بالمحافظة على الصلوات والصلوة
الوسطى والصلوة على من دنى فتدلى فكان قاب قوسين
او ادنى وعلى اله واصحابه ائمة الدين فمن اقتدى بهم فقد
اهتدى وبعد فهذه رسالة سميتها مفتاح الصلوة ومرقاة
النجاة وجعلتها على ثلثة ابواب والله الهادي وملهم الصواب

الباب الاول في كيفية اقامة الصلوة وبعض اسرارها
ورعاية ادابها اعلم ان من اراد الدخول في الصلوة
ينبغي له اولا ان يقضي حاجته من الشراب والطعام ويدفع
كل ما يشغل قلبه عن الحضور والتوجه التام حتى يصلح للقيام
بين يدي الملك العلام ويستغفر الله عن الذنوب الظاهرة
والباطنة ليحصل طهارة الباطن فان طهارته اهم
من طهارة الظاهر فان المنظر الرحماني هو الباطن الانساني
ولذلك كان استقصاء الصوفية في طهارة الباطن
اكثر من استقصائهم في طهارة الظاهر كما روي
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه توضأ من جرة نصرانية
واجرى الامر على ظاهره مع ان النصارى لا يحترزون
عن الخمر وكانت الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
يصلون على الارض من غير سجادة ويمشون حفاة
في الطريق وكانوا يقتصرون على الحجر في الاستنجاء
في بعض الاوقات وقد يشدد بعض الاشخاص
في طهارة الظاهر ولا يبالي بما في بطنه من ذميم
الاخلاق من الكبر والعجب والرياء والنفاق ولا يهتم

في تحصيل اليقين ولا يجتنب عن الغيبة وامثالها
مما يخرب الدين وذلك لترك [illegible] التادب بصحبة
الصادقين وعدم الوصول الى خدمة الكاملين
ثم ينبغي ان يقدم شيئا من النوافل والسنن ليذهب
اثر الغفلة والتفرقة الحاصلة من الاختلاط
والتقيد بامر المعاش ولوازم البشرية ويتهيأ باطنه
لاقامة الفرض ويتخلص عن الخواطر بالطول والعرض
ثم يجدد التوبة عند الفريضة من الصلوة فان الله
طيب لا يقبل الا طيبا من الاعمال والطاعات
ثم يستقبل القبلة بالوجه الظاهر والحضرة الالهية
بالباطن والقلب الطاهر ويجعل كل صلوة اخر صلوته
وبعد ذلك الوقت منتهى عمره وحياته ويراعي كمال الادب
فانه واقف بين يدي الرب ثم ينوي الصلوة لله تعالى
ويكبر التكبيرة الاولى فيصلي بالوقار والسكينة
وتعديل الاركان والطمانينة فان حسن اداء الصلوة
وسيلة الى اجزل الصلات اعلم ان المصلي اذا قال
الله اكبر فقد اختصر الحضرة الجامعة للصفات العلى
والمتصرفة الفاعلة في العالم الادنى والاعلى
على سائر الصفات والاسماء الحسنى فانه تحت تسخير
اسم من الاسماء سواء عرف او لم يعرف فكان ذلك الاسم
يقول له انا الهك وهو صادق فان الذات لا يتجلى
ابدا من حيث هي وانما يتجلى بصفة ما فاذا قال المصلي
الله اكبر فكانه قال ايها الاسم لك الرفعة السببية
ولله الرفعة الالهية كما حققه الشيخ قدس سره العزيز
وبذلك التفصيل فيا ايها المصلي قم بين يدي الله تعالى

بكمال التيقظ والانتباه منتظرًا لمعادهم ومترقبًا
للطائفه فانك واقف في حضرة الجمع ذلك ذكرى لمن
كان له قلب او القى السمع فالمصلي في المعراج الاسنى
والمناجي بقاب قوسين او ادنى بيانه ان القلوب
الصافية التي كمل ادبها بكمال ادب قوالبها تصير سماوية
تدخل بالتكبير في السماء كما تدخل في الصلوة والله تعالى
حرس السماء من تصرف الشياطين فالقلب السماوي لا
سبيل للشيطان اليه فيبقى هواجس نفسانية لانها
لا تنقطع بالتحصن بالسماء فالقلوب المرادة بالقرب
تعرج في طبقات السموات وتقف امام العرش فعند
ذلك يذهب هواجس النفس بالكلية بسواطع نور العرش
وينديرج ظلمات النفس في انوار القلب اندراج الليل
في النهار قال جنيد قدس سره العزيز لكل شيء
صفوة وصفوة الصلوة التكبيرة الاولى يقال
انما كانت الكبيرة الاولى صفوة الصلوة لانها
موضع النية واول الصلوة قال ابو نصر سراج سمعت
ابن سالم يقول النية بالله ولله ومن الله والافات
التي تدخل في صلوة العبد بعد النية وتصيب
العدو ان كثرت لا يوازن بالنية التي هي لله وبالله
ومن الله وان قلت ومن الناس من اذا قال الله اكبر
غاب في مطالعة العظمة والكبرياء وامتلا باطنه نورًا
وصار الكون في فضاء صدره كخردلة ومنهم
من اذا رفع يديه القى الكون وراء ظهره وتوجه الى
عالم الغيب والشهادة بسره وجهره واقل مراتب
اهل الخصوص توافق القلب واللسان في القراءة

والخواص

وللخواص فوق ذلك احوال سنية • قيل لبعضهم هل
تحدث نفسك في الصلوة بشيء من الدنيا • فقال
لا في الصلوة ولا في غيرها ثم يضع يمينه على شماله
اعلم ان وسط الانسان مجمع البحرين وملتقى الصفين
لان نصفه المقدم مستودع اسرار السموات ومقام
جند الروحاني • ونصفه المؤخر مستودع اسرار الارض
ومحل جند النفساني فهما يتجاربان دائمًا خصوصًا
في الصلوة فبوضع اليمين على الشمال حصرت النفس
التي هي منشا الفساد والضلال ومنع الجنود عن الصعود
فاذا استولى القوى الروحانية بانوار المشاهدات
والتاديبات الرحمانية انهزمت الجنود النفسانية والشيطانية
فيزول الوسواس وحديث النفس • ويصل المصلي الى الحضور
وعالم الانس الا ان حزب الله هم الغالبون • وبذلك
فليتنا فس المتنافسون • قال صاحب الهداية ويعتمد
بيده اليمنى على اليسرى تحت السرة • لقوله صلى الله تعالى
عليه وسلم • ان من السنة وضع اليمين على الشمال
تحت السرة • وهو حجة على مالك • في الارسال وعلى
الشافعي في الوضع على الصدر انتهى والتحقيق •
في هذا المقام ان احوال المصلي مختلفة فتارة يجد
نفسه على الهجوم وهو غالب • على اهل العموم فيباشر المحاربة
والقتال ويأخذ ويبطش ويضع اليمين على الشمال
وقد يغلب عليه نور الشهود فيجد انسًا عظيمًا في
القيام والقعود ويزول عنه كلفة العبادة ويصير نفسه
تحت الطاعة • فاذا ارتفع الخلاف من البين يستغني
عن الاخذ ويرسل اليدين • وقد نقل عن النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم • أنه مُسبلاً فمن اختار الوضع على الارسال
فقد تمسك بالحديث الوارد بالنسبة الى غالب الاحوال •
ومن ذهب الى العكس فقد استدل بما صدر عنه
صلعم حال الانس • ثم ان الاختلاف في محل الوضع
على اختلاف احوال المصلي وينبغي للمصلي ان يقوم بالخضوع
والخشوع قيام عبد ذليل بين يدي ملك جليل • قال الله
تعالى قد افلح المومنون الذين هم في صلوتهم خاشعون
فالفلاح لاهل الخشوع فاذا انتفى الخشوع انتفى الفلاح
يقال ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا
يرفعون ابصارهم في الصلوة الى السماء وينظرون
يميناً وشمالاً فلما نزلت الاية جعلوا وجوههم حيث
يسجدون • وروى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم • انه قال ان العبد اذا قام
الى الصلوة فانه بين يدي الرحمن فاذا التفت قال له الرب
الى من تلتفت الى من هو خير لك مني يا ابن ادم اقبل الي
فاني خير لك ممن تلتفت اليه • قال ابو سليمان الداراني
اذا وقف العبد في الصلوة يقول الله ارفعوا الحجب فيما
بيني وبين عبدي • فاذا التفت يقول الله ارخوها
فيما بيني وبينه وخلوا عبدي وما اختار لنفسه •
يقال ان الله اوحى الى بعض انبيائه اذا دخلت في الصلوة
هب لي من قلبك الخشوع ومن بدنك الخضوع ومن عينك
الدموع فاني قريب ثم يقول سبحان ربي العظيم ثم اذا
قام من الركوع يقيم صلبه فقد روي عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم انه قال ان الله لا ينظر الى عبد لا يقيم
صلبه بين الركوع والسجود ثم يهوي الى السجود فيضع
ركبتيه

ركبتيه ثم يديه ثم جبهته وانفه ويسجد مكبراً مفتوح
العينين ناظراً نحو ارنبة انفه ويقول سبحان ربي الاعلى •
ولا يفترش ذراعيه على الارض ويراعي الادب في السنة
والفرض فان المصلي في قيامه وقعوده وركوعه خصوصاً
في سجوده اقرب الى الرحمن وابعد من الشيطان فانه
ما دام في سجوده ليس للشيطان عليه سلطان فانه اذا
راى المصلي في السجود اغتم واحترق واشتغل بنفسه
اسفاً منه على ما سبق • اعاننا الله الاحد الصمد وجعلنا
ممن سجد فوجد وشاهد وعبد يقال ان بعض الساجدين
يكاشف انه يهوي الى تخوم الارضين مستتراً في اجزاء
الملك استحياء من المالك وبعضهم يكاشفان تماثيل
الكاينات تضمحل في شهوده وانه يكون في طرف
رداء العظمة في سجوده وذلك غاية ما يصل اليه
طاير الهمم • واقصى ما يفي به طاقة البشر وقوة بني ادم
وبعضهم يتواضع بقلبه اجلالاً ويرفع بروحه اكراماً
وافضالاً • فيجتمع له الانس والهيبة والحضور
والغيبة • قال الله تعالى ولله يسجد من في
السموات والارض طوعاً وكرهاً فالطوع للروح
والقلب والكره للنفس • ثم يرفع راسه مكبراً ويجلس
على رجله اليسرى وينصب اليمنى موجهاً اصابعها الى
القبلة لقوله صلى الله عليه وسلم • اذا سجد
المومن سجد كل عضو منه • فعلى المصلي ان يوجه
كل عضو من اعضائه الى القبلة ما استطاع ويضع
اليدين على الفخذين من غير تكلف في ضمها وتفريجها
ثم يسجد السجدة الثانية مكبراً وهكذا يفعل في ساير

الركعات من جميع الصلوات • وثم يتشهد ويتذكر
المعراج لان الصلوة معراج معنوى لذالك جعلت هدية
ليلة المعراج • وسببًا للحضور والسرور والابتهاج والتشهد
محل القبول ومقام الوصول • بعد قطع منازل العروج
الى الذى على هيئة طبقات السموات العلى والتحيات
سلام على مالك يوم الدين • ثم على سيد الانبياء والمرسلين
ثم على نفسه وعلى سكان السموات والارض وعباد الله الصالحين
ثم اذا اراد الخروج من الصلوة يسلم على من يمينه من الملائكة
ومؤمن الجن والانس اجمعين • يقال ان الدعاء في صلب
الصلوة مستجاب عند قاضي الحاجات • قال الشيخ قدس سره العزيز
اعلم ان المسلم في صلوته رجلان لهما طريقان فان كانا
في شخص واحد فقد جمعته الحقيقتان فالعالي من سلم
لكونه انفصل عن امر ما الى امر واسم ما الى اسم فيكون سلام
توديع واقبال • اما من جليل الى جلال او من جميل الى جمال
والدون من سلم على الرحمن وعلى الاكوان فسلامه على الرحمن
لانفصاله وعلى الاكوان لرجوعه واتصاله ومن خرج عن
هاتين الحقيقتين لم يصح سلامه ولا قبل كلامه فانه لم يكن
عند الحق فينفصل عنه بسلام • ولم يغب عن الكون فيسلم
عليه عند الالمام وهذه صلوة العوام بريئة من الكمال
والتمام **الباب الثاني في فضائل الصلوة قال الله حافظوا
على الصلوات والصلوة** قد اختلف في الصلوة الوسطى والحق
انها صلوة الروح والمشاهدة وشجرتها المباركة لا شرقية
ولا غربية فمقام المشاهدة عند الرجال في البين وحد الاعتدال
وما عدا هذا المقام منحرف عن الاعتدال والانتظام • اما
بنور واما بظلام فصلوتها احق باسم الوسطى فمن صلاها

فله

فله السعادة العظمى • ومما يؤيد ما ذكرنا ما جاء في الخبر
الحق • ان السيد المطلق • والرسول المحقق • ابدل العصر من الوسطى
يوم الخندق واعلم ان الحواس الخمس لما كانت تشغل القلب
عن الانس وتمنعه عن التوجه الى عالم القدس وتجذبه الى
حظوظ النفسانية • ومعدن الرجس فرض الله سبحانه
وتعالى خمس صلواة لتكون سببًا لاستفاضة الانوار والبركة
ويشرع فيها العبد للتوجه والحضور • وتكون هي خمسة ابواب
الى جناب رب الغفور بازاء الابواب الخمسة الظلمانية المفتوحة
الى دار الدنيا والغرور • فانوار الصلاة تزيل الظلمات
ان الحسنات يذهبن السيئات • وقد ورد في الحديث
ان الصلوة كفارة ما بينهما ما اجتنب الكبائر •
وقال الله تعالى **واقم الصلوة ان الصلوة تنهى
عن الفحشاء والمنكر** فصلوة البدن تنهى عن المعاصي والسيئات
الشرعية • روى ان فتى من الانصار كان يصلي مع
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يدع
شيئًا الا ارتكبه فذكر حاله عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم • فقال ان صلوته ستنهاه فلم يلبث
الا ان تاب • وصلوة النفس تنهى عن الرذائل والاخلاق
رديه • والصلوة القلب تنهى عن الفضول واللهو
والغفلة وصلوة السر تنهى عن الالتفات الى
الغير • كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لو علم المصلي من يناجي ما التفت • وصلوة الروح
تنهى عن الطغيان بظهور القلب بالصفات كما تنهى
صلوة القلب عن ظهور النفس بها • وصلوة الخفي
تنهى عن الاثنينية وظهور الانانية وصلوة •

الذات تنهى عن ظهور البقية بالتلوين • فمن صلى
هذه الصلوة فقد خلص عن جميع الذنوب والخطيئات
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى •
ركعتين لم يحدث نفسه بشيء من الدنيا غفر الله
له ما تقدم من ذنبه وعنه صلى الله تعالى عليه وسلم
اذا قام العبد الى الصلوة المكتوبة مقبلاً على الله •
بقلبه وسمعه وبصره انصرف من صلوته وقد خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه • وقال النبي صلى الله عليه وصحبه
وسلم ان العبد اذا احسن الوضوء وصلى الصلوة •
لوقتها وحافظ على ركوعها وسجودها قالت •
الصلوة حفظك الله كما حفظتني • ثم صعدت ولها
نور حتى تنتهي الى السماء • وحتى تصل الى الله تعالى
فتشفع لصاحبها واذا اضاعها قالت ضيعك الله
كما ضيعتني ثم صعدت ولها ظلمة حتى تنتهي الى ابواب
السماء فيغلق دونها ثم تلف كما يلف الثوب الخلق
فتضرب بها وجه صاحبها • قال ابو الخير الاقطع رايت •
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم • اوصاني فقال
يا ابا الخير عليك بالصلوة فاني استوصيت بي فاوصاني
بالصلوة وقال اقرب ما اكون منك وانت تصلي لي
وعن ابن معاذ رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال الصلوة مكيال فمن وفى وفي له ومن طفف
فقد سمعتم قوله تعالى ويل للمطففين الخ وعن
بعض الصحابة انه قال يحشر الناس في القيمة على •
مثال هيئاتهم في الصلوة من الطمانينة والسكون
ومن وجدان اللذة والنعيم بها قال ابراهيم النخعي

اذا رايتم رجلا يخفف الركوع والسجود فارحموا عياله
من ضيق المعيشة ويقال ان المومن اذا توضع للصلوة
تباعدت عنه الشياطين في اقطار الارض خوفاً منه لانه
متاهب للدخول على الملك فاذا كبر حجب عنه ابليس
ويضرب بينه وبين سرادق وواجهه الجبار بوجهه
فاذا لم يوجد في قلبه اكبر من الله تعالى يقال له
صدقت ويتشعشع من قلبه نور يلحق بملكوت العرش
ويكشف له بذلك النور ملكوت السموات والارض
ويكتب له حشو ذلك النور حسنات وان الغافل
الجاهل اذا قام الى الصلوة احتوشته الشياطين
كما يحتوش الذباب على قطرة العسل فاذا كبر ووجد
في قلبه شيء اكبر من الله تعالى يقال له كذبت
فيثور من قلبه دخان يلحق بعنان السماء فيكون حجاباً
لقلبه عن الملكوت ويزداد ذلك الحجاب ويلتقم
الشيطان قلبه فلا يزال ينفخ فيه ويوسوس حتى ينصرف
من صلواته ولا يعلم ما قال وما كان ويقال اذا كبرت
التكبيرة الاولى فاعلم ان الله تعالى ناظر اليك عالم
بما في ضميرك فمن لم يكن من اهل المشاهدة فله ان
يتفكر في الاخرة ويحضر الجنة والنار عن اليمين
واليسار فان ذكر الاخرة يقطع الوساوس والافكار
قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الصلوة تمسكن
وتواضع وتضرع وتنادم وان ترفع يديك وتقول اللهم
اللهم فمن لم يفعل ذلك فهي خداج اي صلواته ناقصة
وسئل الجنيد عن فريضة الصلوة فقال قطع العلائق
وجمع الهم وحضور بين يدي الله قال رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم نعوذ بالله من خشوع النفاق
قيل وما خشوع النفاق قال خشوع البدن ونفاق القلب
ويقال ابراهيم عليه السلام كان اذا قام الى الصلوة
سمع خفقان قلبه من ميل • وروت عايشة رضي الله
عنها • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسمع
من صدره ازيز كازيز المرجل حتى كان يسمع من بعض سكك
المدينة • وروي ان زين العابدين كان اذا اراد
ان يصلي يتغير لونه فيقال في ذلك فيقول اتدرون
بين يدي من اريد الوقوف • وقيل لموسى بن جعفر
ان الناس قد افسدوا عليك صلواتك يمرون بين يديك
فقال ان الذى اصلي له اقرب الي من الذي يمشي بين
يدي واعلم ان الصلوة كما انها دعاء في اللغة فكذلك
في الخارج فان المصلي الصادق اذا توجه •
الى الله تعالى بقلبه وقالبه يصير جميع جوارحه
السنة فقد دعى الله تعالى بالسنة الظاهر والباطن •
فاذا دعاه بكليته اجابه مولاه حسب وعده الكريم حيث
قال ادعوني استجب لكم فالداعي الصادق • يحرق الحجب
بنور اليقين ويقف دعوته بين يدي رب العالمين

الباب الثالث في فضايل الجمعة والجماعة وفيه فصلان

الفصل الاول في فضايل الجمعة قال الله تبارك وتعالى
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ
فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
تَعْلَمُونَ • امر الله بالسعي والذكر • اي الصلوة المشهود
سعي عاشق • مشتاق الى المذكور • كما سعى موسى عليه السلام
الى جانب الطور • بصفاء القلب وكمال الحضور • فان الله

عليم

عليم بذات الصدور • فللعاقل ان يسعى الى الذكر •
والطاعة ويترك امثال البيع والتجارة ولا يشتغل بمقتضى
النفس الامارة فان الاشتغال بامثالها من دناءة النفس
وقصور الانسان لان المقادير قد جرت لا زيادة فيها
ولا نقصان حكى ان رجلا اتفق له يوم الجمعة نوبة الماء
في زرعه ونوبة الطاحون في دقيقه فاختار الصلوة
الجمعة عليهما فوجد زرعه قد سقي وحنطته قد
طحنت فمن كان الله له • قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم • من ترك ثلث جمع تهاونا طبع الله على قلبه
وعنه صلى الله عليه وصحبه وسلم • من تخلف عن صلوة
الجمعة ران على ثلث قلبه ومن تخلف عن جمعتين
ران على ثلثي قلبه • ومن تخلف عن ثلث جمع ران على •
جميع قلبه فصلوة الجمعة سبب لنور القلب والانكشاف
كما ان تركها يؤدي الى الرين والاحتجاب وعنه صلى الله
عليه وسلم • من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فعليه •
بالجمعة يوم الجمعة الا مريض ومسافر او امراة او صبي •
او مملوك فمن استغنى باللهو والتجارة استغنى الله عنه
روي ان النبي صلى الله عليه وسلم • لما قدم المدينة
مهاجرا نزل بقبا على بني عمرو بن عوف واقام بها
يوم الاثنين والثلثا والاربعا والخميس واسس •
مسجدهم ثم خرج يوم الجمعة عامدا المدينة فادركته
صلوة الجمعة في بني سالم بن عوف في بطن واديهم فخطب
وصلى الجمعة وصلوة الجمعة تنعقد عنده بثلثة سوى
الامام عند ابي حنيفة ومحمد وباثنين سوى الامام
عند الشافعي باربعين ومن شرطها الامام او من يقوم

مقامه • وسئل محمد ابن نصر الحاربي عن الجمعة مع هؤلاء
الامراء • فقال ان الله امرنا بالسعي الى الجمعة وهو يعلم
من يصلي بنا الى يوم القيمة فنحن نسعى كما امرنا الله روي
انه صلى الله عليه وسلم كان يخطب قائمًا ثم يجلس
ثم يقوم فيخطب قال الشافعي وابو يوسف ومحمد لا بد
في الخطبة من كلام يسمى خطبة على العرف والعادة
واما ابو حنيفة رحمه الله • فجوز الاقتصار على قدر
يسمى ذكر الله مثل الحمد لله وسبحان الله لاطلاق قوله تعالى
فَاسْعَوْا اِلٰى ذِكْرِ اللّٰهِ • ولما روي ان عثمان رضي الله عنه
صعد المنبر اول خلافته فقال الحمد لله فحصر فنزل وصلى
وقد كان بحضره الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
فلم ينكر عليه احد واعلم ان من حضر الخطبة فادبه الاستماع
والانصات لقوله النبي صلى الله عليه وسلام • اذا
قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام يخطب فقد لغوت
ثم انه ينبغي لمن كان في المساجد ان يعظمها ويراعي
حرمة بيت الله ويترك كلام الدنيا وورد في الاثار
الحديث في المسجد ياكل الحسنات كما ياكل البهيمة الحشيش
ولا يدخلها وبه رايحة الثوم والبصل لقوله النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم من اكلها فلا يقربن
مسجدنا • ولانه يتاذى بها الارواح والمؤمنون
واعلم ان يوم الجمعة سيد الايام • كما روى عن خير الانام
عليه الصلوة والسلام • انه قال خير يوم طلعت
عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل
الجنة • وفيه اهبط الى الارض وفيه يقوم الساعة
وهو عند الله يوم المزيد • وعن علي ابن طالب رضي الله عنه

انه قال

٨٧

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • لو اراد
الله ان يعذب قوما من امتي لما اعطاهم يوم الجمعة وليلة
القدر • وعن كعب الاحبار ان الله فضل من البلدان
مكة ومن الشهور رمضان ومن الايام الجمعة فقال يوم الجمعة
افضل لان فضيلة هذه الليلة بصلوة الجمعة وانها
في اليوم فاليوم افضل وفي الاثار • ان داود عليه
السلام كان يصوم يومًا ويفطر يومًا فاذا كان يوم الجمعة
يوم افطاره ويصومه ويعد صومه معادلًا لصوم خمسين
الف سنة وهكذا يضاعف فيه جميع الاعمال • وفي الخبر
اذا صلى المؤمن صلوة الجمعة واراد ان ينصرف الى
اهله يجري بعمل مائة سنة • وقال النبي صلى الله
عليه وسلم اضل الله يوم الجمعة من كان قبلنا فكان
لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد فجاء
الله بنا فهدانا الله ليوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت
والاحد وكذلك هم تبع لنا يوم القيمة نحن الاخرون من اهل الدنيا
والاولون يوم القيمة
وعنه صلى الله عليه وسلم • ان لله في كل جمعة ستمائة الف
عتيق من النار • ويكفي في شرف يوم الجمعة ان ضيافة الله
سبحانه وتعالى في الاخرة يكون يوم الجمعة وانه خلق
الانسان المستعد للجمعية الالهية يوم الجمعة فيصل
فيه الى عين الجمع ولذلك امر فيه بالسعي الى ذكر الله والتجرد عن
الاشغال الدنيوية الدنية والخلاص عن الحجب الخلقية
ثم يتحقق بالاستقامة في مقام التفضيل حال البقاء
بعد الفناء • فان الوقوف مع الجمع حجاب بالحق عن الخلق
وبالذات عن الصفات والكمال في توفية
حق الحق والخلق جميعًا واعلم ان ايام الاسبوع

وضعت بازاء الايام الالهية التي هي مدة الدنيا
وقد اشتهر في جميع الاعصار ان مدة الدنيا
سبعة الاف سنة على عدد الكواكب السبعة وان يوما
عند ربك كالف سنة مما تعدون ووجه كونها
سبعة ان جميع مدة دور الخلفاء سبعة الاف
سنة من لدن ادم الى زمان المهدى فالستة منها
هي التي خلق فيها السموات والارض كما قال رب العالمين
الله الذى خلق السموات والارض وما بينهما في ستة
ايام ثم استوى على العرش فمعنى خلق اظهرهما وبطن
واحتجب بهما لان الخلق حجاب الحق واليوم السابع هو
يوم الجمعة وزمان الاستواء على العرش بالظهور بجميع
الصفات وابتداء يوم القيمة الذي طلع فجره
ببعثة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فالمحمديون
اهل الجمعة وصاحبها محمد خاتم النبيين
وسيد المرسلين وانما وضع لليهود اول ايام الاسابيع
لكونهم اهل المبدا والظاهر وللنصارى ما بعده
لكونهم اهل المعاد الروحاني والباطن وان
كانوا اهل الظاهر بالنسبة الينا وللمسلمين
اخرها الذى هو يوم الجمعة لمجيئهم في اخر الزمان
وكونهم امة خاتم الرسل واصحاب الوحدة الجامعة
للكل وانما سمى يوم الجمعة لكونه وقت الظهور في
صورة الاسم الاعظم بجميع الصفات **الفصل
الثاني في فضائل الجمعة** الجماعة سنة مؤكدة
كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الجماعة
من سنن الهدى ولها فضل على المنفرد وقال عليه السلام

تفضل

تفضل صلوة الجماعة صلوة الفذ لسبع وعشرين
درجة وعنه صلى الله عليه وسلم يكتب للذى خلف
الامام بحذائه مائة صلوة وللذى في جانب الايمن
خمس وسبعون صلوة وللذى في جانب الايسر
خمسون صلوة وللذى في ساير الصفوف خمس
وعشرون صلوة وفي الخبر ان الله تعالى على
اذا انزل الرحمة على الجماعة ينزلها اولا على الامام
ثم يتجاوز عنه الى من يحاذيه في الصف الاول
ثم الى الميامن ثم الى المياسر ثم الى الصف الثاني والمؤمنون
في الصفوف كانهم بنيان مرصوص يشد بعضهم
بعضا فيقابلون الجرامية واللصوص فكلما اجتمعت
ظواهرهم يجتمع بواطنهم في الصلوة ويتعاونون
على البر والتقوى ويسرى من بعضهم الى بعض انوار
وبركات بل يمدهم الملك العلام بجماعة من الملائكة
الكرام وينبغي للامام ان يخفف الصلوة قال
النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم للناس
فليخفف فان فيهم السقيم والضعيف والكبير وذا
الحاجة قال انس رضى الله عنه ما صليت خلف امام
قط اخف صلوة ولا اتم صلوة من رسول الله صلوات
الله تعالى **تنبيه** ايها الطالب الصادق والرفيق
الموافق ان لك ظهرا وبطنا وصورة ومعنى
فكذلك الاعمال بعضها جسمانية وبعضها قلبية
وروحانية ولا يخفى ان ترك البعض نقصان ومخالفة
الامر الالهي خسران وان مراعاة الظاهر والباطن
من كمال الانسان فان كنت طالب الكمال وترغب في الدرجات

الفذ بمعنى الفرد ق

فعليك برعاية الظاهر والباطن والمسارعة الى العبادات
والصلوات جامعة للاعمال القالبية والقلبية والاذكار
الخفية والجلية يصل بها العبد الى المراتب العلية •
قال الشيخ شهاب الدين السهروردي قد غلط اقوام وظنوا
ان المقصود من الصلوة ذكر الله فاذا حصل الذكر
فلا حاجة الى الصلوة وسلكوا طرق الضلال •
وركنوا الى اباطيل الخيال • ومحوا الرسوم والاحكام
ورفضوا الحلال والحرام • وقوم اخرون سلكوا في ذلك
طريقا ادى بهم الى نقصان الحال حيث سلموا من الضلال
لانهم اعترفوا بالفرض وانكروا فضل النوافل واغتروا
بتيسير روح الحال واهملوا فضل النوافل الاعمال • ولم
يعلموا ان في كل هيئة من الهيئات • وكل حركة من الحركات
اسرارا وحكما لا توجد في شيء من الاذكار والاحوال
وللاعمال روح وجثمان • وما دام العبد في دار الدنيا
فاعراضه عن الاعمال عين الطغيان فالاعمال تزكوا بالاحوال
والاحوال تنمو بالاعمال انتهى فيا ايها الولد الصالح عليك
بسنن السنن والمسلك الواضح • فلربنا في كل امر حكم
ومصالح فرفع السماء بغير عمد والارض وضعها للانام •
وجعل كل شيء دليلا على وحدانيته • فسبحان
القادر العلام • والف بين الارواح والاشباح
ولكل منهما منزل ومقام • فنور باطنك بانوار التوحيد
وزينه بكواكب الوارد • وحصن سماء قلبك عن
القال كل شيء مارد • وعمر ارض جسدك بحدائق
العبادة واسقها بمياه العلوم والمعارف واحفظها
عن الافة ولا تقنع بلمعة يسيرة • فان في وراءها

امورا كثيرة فني سكون الارض وحركات السموات حكم
واسرار لا يعلمها الا عالم السر والخفيات وانظر
الى ارشاد الصانع الحكيم • حيث قرن التين والزيتون
في كتابه الكريم • فتين المعارف حلو يتلذذ
به الارواح • وزيتون النفس محتاج الى التربية بملح
الصلاح • فلكل عبادة كيفية • وفي كل امر حكمة
خفية • وفي رعاية الظاهر والباطن منافع
كلية • فكن على التيقظ والانتباه ولا
تتبع الهوى ليضلك عن سبيل الله
ولا تكن من الناقصين المغرورين
واتبع سبيل من اناب
الى الله تعالى في كل حين
فان الطرق
كلها
مسدودة •
[illegible]

Murat Molla Halk Kütüphane
Eski Kayıt No. : 1314
Yeni Kayıt No. : 1013/5
Tasnif No. : 297.3

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى انبت حبه المحبة فى قلوب
من احب واصطفى كزرع اخرج شطأه فازره
فاستغلظ فاستوى والصلوة على الحبيب الذى
دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى وعلى اله واصحابه
واحبابه الذى سبقت لهم من الحسنى وبعد فهذه
رسالة سميتها حبة المحبة لانها كمثل
حبة انبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة
وهو مشتملة على فصول جعلها ذريعة الوصول

الفصل الاول فى محبة الله تعالى

قال الله تعالى
يحبهم ويحبونه فالله تعالى يحبهم بحسب العناية
الاولى لا لعلة بل لذواتهم والمحبون يحبونه
لذاته لا لصفة من صفاته فان محبة الصفات
تتغير باختلاف تجلياتها فمن احب اللطيف
لم يبق محبة اذا تجلى له بصفة القهر ومن
احب المنعم زالت محبته اذا تجلى بصفة المنتقم
واما محبة الذات فهى باقية لا تتغير باختلاف
التجليات فيشكر صاحب تلك المحبة عند البلاء
بل يصبر ومن هذا قال يحيى بن معاذ حقيقة
المحبة لا تزيد بالبر ولا تنقص بالجفوة يقال ان محبة
العباد ثلث درجات الاولى محبة العوام وهى تنشاء
من مطالعة المنة ورؤية الاحسان وصاحبه
يرجو الثواب ويخاف النيران والثانية محبة الخواص

وهى تنشا من مطالعة شواهد الكمال فحبه على جهة التعظيم
والاجلال كما قيل يا عبد الله لا ارجو مثوبته لكن تعبد
اعظام والاجلال فصاحب هذه المحبة يضطر الى طرح
غير الله تعالى عن قلبه متعلقا بين النظر الى جماله مرة
والى جلاله اخرى والثالثة محبة اخص الخواص
وهى الغاية القصوى للعبد وهى محبة خاطفة تنشا
من جذبات الحق الناشية من المحبة القديمة فى سر كنت
كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف
بخلاف المحبتين الاولين فان الاولى منهما من باب الافعال
والثانية من باب الصفات واما اهل الدرجة الثالثة
اعنى اخص الخواص فهم المستعدون بكمال المعرفة لسبق
العناية الازلية كما قال الله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى
فاخبر عن محبة الازلية واشار الى انهم ما احبوه حتى
احبهم هو ولا بمحض عنايته قال عبيد الله بن الحسن
كانت لى جارية رومية وكانت فى بعض الليالى نائمة
عندى فانتبهت فلم اجدها فقمت اطلبها فاذا هى ساجدة
وهى تقول اللهم بحبك لى الا غفرت لى فقلت لها لا تقولى
كذا بل قولى بحبى لك فقالت يا مولاى بحبه اخرجنى من
الشرك الى الاسلام وبحبه ايقظنى وكثير من الناس
نيام فمحبة الله تعالى كانت لهم فى الازل بلا علة فلما
استخرجهم من ظهر ادم عليه السلام تجلت محبته على
قلوبهم فجذبتهم وافنتهم عن انفسهم فتحلوا الدنيا
على تلك الصفة وحقيقة المحبة ان تفنى المحب بسطوتها
وتبقى هى بلا هو كما ان النار تفنى الحطب بسطوتها وتبقى النار
منه بلا هو فان المحبة نار لا تبقى ولا تذر روى انه لما

دوي ان قاريا قرا بين يدي الشيخ ابي سعيد قوله تعالى
يحبهم ويحبونه فقال انه لا يحب الا نفسه على معنى انه
ليس في الكون الا هو وما سواه فهو من صنعه والصانع
اذا مدح صنعه فقد مدح صنعه فحينئذ لا يتجاوز •
المحبة نفسه فهو لا يحب الا نفسه قال الجنيد سمعت
السري يقول لا يصلح المحبة بين اثنين حتى يقول الواحد
للاخر يا انا • وروى ان سمنونا تكلم في المحبة فتكسرت
قناديل المسجد قال ابراهيم بن فاتك سمعت سمنونا
يتكلم في المحبة اذا جاء طير صغير قرب منه ثم قرب
لم يزل يدنو حتى جلس على يديه ثم ضرب بمنقاره الى
الارض حتى سال منه الدم ثم مات وكان سمنون يقدم
المحبة على المعرفة والاكثرون يقدمون المعرفة على
المحبة وعند محققيهم المحبة الاستهلاك في لذة والمعرفة
شهود في حيرة وفناء في هيبته قال بعض الكبار ان
المحبة اول اودية الفناء والمحو ومنازل المحو على مراتب
محو الافعال في فعل الحق ثم محو الصفات في صفاته
ثم محو الذات فمقام المحبة اخر منازل العوام واول
مقامات الخواص ومن تخلف عن السابقين الى الحضرة
الاحدية وبقي في اودية الفناء كان من ضعفاء الخاصة
فالمحبون عبيد خلص يعملون خالصا لمحبوبهم ومن
دونهم اجراء يعملون لغرض وعوض والمحبة تقتضي
الانقياد التام والسجود الذاتي المودي الى الاقتراب
كما قال الله تعالى واسجد واقترب ولذلك قال النبي صلى
الله عليه وسلم في هذه السجدة اعوذ بعفوك من
عقابك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك

اشارة

اشارة الى مراتب الفناء من الافعال والصفات
والذات واعلم ان شجرة المحبة تنبت في رياض القلوب
وتنمو بحياض الطعام وكرم علام الغيوب لما ورد في
كلمات القدسية كنت كنزا مخفيا فاحببت
ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف وتحببت اليهم بالنعم
حتى عرفوني فالذات الاحدية احببت ان تظهر كمالاتها
المخزونة في عين الجمع والغيوب فاودعها معادن
اعيان الناس واوجدها في عالم الشهادة وتحبب
اليهم بالابتلاء بالنعم والنقم ليعرفوه عند ظهور
صفاته عليهم فيصيروا مظاهر له في الانتهاء كما كانوا
معادن وخزاين عند الابتداء فالحب حقيقة نشاء
منه واليه يعود الى الله تصير الامور • فهو محب ومحبوب
وطالب ومطلوب يقال ان دعوى المحبة امر سهل
ولكن جوهر المحبة عزيز ومن علامات الصدق في هذا
الباب ان لا يكره الموت ليتخلص عن الحجاب فان المحب •
الصادق لا يكره لقاء المحبوب ومنها ان يوثر رضاء الله
على هوى نفسه ومنها ان يحب ذكر الله فان المحب •
يحب ذكر الحبيب ويكثره ومنها ان يحب كل ما نسب الى
الله تعالى من كلامه ورسوله فاذا قوى المحبة يحب كل
مخلوق وموجود من جهة ان الكل مصنوع المحبوب •
الحقيقي ومنها ان يحب الخلوة مع الحبيب والمناجات
والمحبات ثم معاذ ليس بصادق من ادعى محبته ولم
يحفظ حدوده • وقال الجنيد اذا صحت المحبة •
سقطت شروط الادب • وفي هذا المعنى انشد الاستاد
ابو علي اذا صفت المودة بين قوم ودام ولاؤهم •

سمح الثناء • وكان يقول لا ترى ابا شقيقا يجل
ابنه فى الخطاب والناس يتكلفون فى مخاصبته والاب
يقول يا فلان سهل المحبة معانقة الطاعة ومباينة
المخالفة وقال بعضهم المحبة معانقة ايثار ما يحب
لمن يحب ويقال المحبة ايثار المحبوب على جميع المصحوب
ويقال موافقة الحبيب فى المشهد والمغيب قال
ابو عبد الله القرشي حقيقة المحبة ان تهب كلك
لمن احببت فلا يبقى لك منك شئ عن ابي سعيد
الخراز انه قال رايت النبى صلى الله عليه وسلم
فى المنام فقلت يا رسول الله اعذرنى فان محبة الله
اشغلتنى عن محبتك فقال يا مبارك من احب الله فقد
احبنى واوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام انى اذا
اطلعت على قلب عبد فلم اجد فيه حب الدنيا
والاخرة ملاته من حبى قال بعض المحبين كوشفت
باربعين حوراء فى الهوى عليهن ثياب من ذهب
وفضة فنظرت اليهن نظرة فعوقبت اربعين يوما
ثم كوشفت بعد ذلك ثمانين حوراء فوقهن فى الحسن
والجمال فقيل لى انظر اليهن فسجدت وقلت اعوذ بك
ممن سواك لا حاجة لى بهن فلم ازل اتضرع الى الله تعالى
حتى صرفهن عنى قال ابو حفص اكثر فساد الاحوال
من ثلثة فسق العارفين وخيانة المحبين وكذب المريدين
قال ابو عثمان فسق العارفين اطلاق الطرف واللسان
والسمع الى اسباب الدنيا ومنافعها وخيانة المحبين
اختيار هواهم على رضاء الله تعالى وكذب المريدين
ان يكون ذكر الخلق ورؤيتهم يغلب عليهم على ذكر الله

ورؤيته

وروئيته قال ابو هريرة رضى الله عنه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب
الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه وعنه
ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
احب الله عبدا قال لجبريل يا جبرئيل انى احب فلانا
فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي فى اهل السماء
ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم
يضع له القبول فى الارض

الفصل الثانى

فى محبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله
اعلم ان النبى صلى الله عليه وسلم قطب المحبة ومظهرها
وكذلك كان حبيب رب العالمين وسيد المرسلين وسيد
الاولين والاخرين فكل من يدعى محبة الله لزمه اتباعه
لان محبوب المحبوب ولا ريب ان محبته لا تكون الا بمتابعته
وسلوك طريقته قولا وفعلا وخلقا وسيرة وعقيدة
ومن لم يكن له من طريقته نصيب انى يكون له من المحبة
نصيب واما من تابعه حق المتابعة فقد ناسب باطنه
وسره وقلبه ونفسه باطن النبى صلى الله عليه وسلم
وسره وقلبه ونفسه فبهذه المناسبة يكون له قسط
من محبة الله بقدر متابعته فيلقى الله عليه محبة ويسرى
من باطن النبى صلى الله عليه وسلم نور تلك المحبة اليه
فيكون محبوبا لله تعالى محبا له واعلم ان العالم كله
انسان واحد واشخاص العالم بمثابة ذلك الانسان •
والمحبون من بينهم بمنزلة العين من بين الاعضاء • فمن
رزق الله له المحبة اعطاه الشهود ونعمه برؤيته • فى

بصور الاشياء فما هام الا فى او فى بحلاه فان جميع
العالم منصبات بتجلى الحق والامر مستور بين الحق
والخلق ولذلك قال وهو الغفور الودود فذكر
اسم الغفور مع الودود لاجل الستر مثلا يقال قيس
ليلى مع انه لايحب الا المحبوب الحقيقى قال الشيخ الا
الاكبر ان الانسان قد يرى شخصا فيحبه ولا يعرف
من هو ولا يعرف اسمه ومنزله فيعطيه الحب بذاته
ان يبحث عن اسمه ومنزله حتى يلازمه ويعرف فى حال
غيبته باسمه ونسبه فيسأل عنه اذا فقد مشاهدته
وهكذا حبنا الله تعالى نحبه فى مجاليه فنحب الاسم
ولا نعرف العين وفى المخلوق نعرف العين ونحبه وقد لا
نعرف الاسم والحب يابى الا التعريف بالمحبوب فمنا من يعرفه
فى الدنيا ومنا من لا يعرف حتى يموت محبا فيظهر له
عند كشف الغطاء انه ما احب الا الله ثم اعلم
ان اهل المحبة على اربعة اقسام القسم الاول
محبتهم روحانية ذاتية مستندة الى تناسب الارواح
فى الازل لقربها فى الحضرة الاحدية وتساويها فى الحضرة
الواحدية التى قال فيها الصادق فما تعارف منها
ائتلف فهم اذا ظهروا فى هذه النشأة اشتاقوا الى
اوطانهم فى القرب وتوجهوا الى الحق وتجردوا عن الملابس
فلما تلاقوا تعارفوا واذا تعارفوا تحابوا لتجانسهم
الاصلى وتماثلهم الوصفى وتوافقهم فى الوجهة و
الطريقة وانتفع كل منهم بالاخر فى سلوكه وعرفانه
وذكره لاوطانه فهذه المحبة تامة حقيقة لا تزول
ابدا كمحبة الانبياء والاولياء والاصفياء والشهداء

والقسم

والقسم الثانى محبتهم قلبية مستندة الى تناسب الاوصاف
والاخلاق وتشابه العقائد والاعمال الصالحة
كمحبة الصلحاء والابرار فيما بينهم ومحبة العرفاء والاولياء
اياهم ومحبة الانبياء لعامة اممهم والقسم الثالث
محبتهم نفسانية مستندة الى اللذات الحسية
والاغراض الجزئية كمحبة الازواج بمجرد الشهوة
ومحبة الفجار والفساق واهل الضلال متعاونين
فى اكتساب الشهوة واجتلاب الاموال والقسم
الرابع محبتهم علوية مستندة الى تسهيل اسباب
المعاش وتيسير المصالح الدنيوية كمحبة التجار والصناع
ومحبة المحسن اليه للمحسن فالقسمان الاخيران من
المحبة فى حيز الفناء والزوال لاستنادهما الى غرض
فان وسبب زائل وكل محبة استندت الى سبب زائل
وغرض باطل زالت عند زوال سببها وانقلبت
عداوتا ولذلك قال الله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم
لبعض عدو الا المتقين فان الغالب على اهل الدنيا
احد القسمين الاخيرين واما المتقون الكاملون فى
التقوى الواصلون الى غاية القصوى فقد اجتنبوا اولا
المعاصى ثم الفضول ثم الافعال ثم الصفات ثم الذوات
فما بقيت منهم بقايا حتى يتنافسوا فيها فيختل محبتهم
بل لم يبق منهم الا نفس الحب وهذا القسم اقل واندر و
اعز من الكبريت الاحمر وهو الفريق الاول التحابون فى الله
واما الفريق الثانى المتحابون لله تعالى فقد قنعوا بالظاهر
من التقوى فبقى محبتهم لقاء اسبابها من الصفات
المماثلة والهيئات المتشابهة فى ابتغاء الثواب

ومرضاة علام الغيوب واجتناب العقاب والتباعد عن
ارتكاب الذنوب وذكر بعضهم في قوله تعالى زين للناس
حب الشهوات ان الله تعالى خلق الخلق على ثلث طبقات
العوام وهم ارباب النفوس والغالب عليهم الهوى والشهوات
والخواص وهم ارباب القلوب والغالب عليهم الهوى والتقوى
وخواص الخواص وهم ارباب الارواح والغالب عليهم
المحبة والشوق قال سهل بن عبد الله محبة الله على الحقيقة
من يكون اقتداؤه في احواله وافعاله واقواله بالنبي صلى
الله عليه وسلم وقال ابن عطا في قوله تعالى قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني امر بطلب النور الادنى من عمى عن
النور الاعلى قال الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي لا وصول
الى النور الاعلى الا لمن يستدل عليه بالنور الادنى ومن
لم يجعل السبيل الى النور الاعلى التمسك باداب النور
الادنى ومتابعته فقد عمى عن النورين جميعا والبس ثوب
الاغترار وقال ابو عثمان المعنى صدقوا محبتكم اياي باتباع
حبيبي فانه لا وصول الى محبتي الا بتقديم محبته واتباعه
على طريقته هي المثل الموصلة الى الحبيب الاعلى وقال محمد بن
الفضل في هذه الاية نفي اسم المحبة عمن يخالف شيئا
من سنن الشريعة ظاهرا وباطنا او يترك متابعة الرسول
فيما دق واقل لان المتابع له من لا يخالف في شيء من طريقته
قال بعض الكبار ان النبي صلى الله عليه وسلم اصل المحبة
من شرط الايمان اذ قال ابو رزين العقيلي قدس الله سره
ما الايمان قال ان يكون الله ورسوله احب اليه من نفسه
وروى البخاري عن عبد الله بن هشام عن عروة عن النبي
صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر فقال عمر رضي الله

عنه يا رسول الله احب الي من كل شيء الا نفسي فقال
صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى اكون
احب اليك من نفسك فقال عمر فانه الآن والله لانت
احب الي من نفسي فقال الان يا عمر يعني الان صار ايمانك
كاملا يا عمر وكان ابو الحسين الوراق يقول علامة حب
الله متابعة حبيبه صلى الله عليه وسلم وذكر بعض الكبار
في قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني ان
للمتابعة ثلث درجات الاول متابعة عوام المؤمنين
وهي في اعماله صلى الله عليه وسلم والثانية متابعة
الخواص وهي في اخلاقه صلى الله عليه وسلم والثالثة
اخص الخواص وهي في احواله صلى الله عليه وسلم واعلم ان شمس
المحبة لما طلعت من مشرق الازل ومطلع كنت كنزا مخفيا
فاحببت ان اعرف اضاءت قلوب العارفين فظهر نور فخلقت
الخلق لاعرف واشرقت الارض بنور ربها للعام من اهل المعرفة
فاتبعوني بالاعمال الصالحة وافناء الاعمال الصالحة
وافناء الافعال يحببكم الله بالرحمة وتجلي الافعال وقيل
للخاص منهم فاتبعوني بمكارم الاخلاق وافناء
الصفات يحببكم الله بالفضل وتجلي الصفات وقيل للاخص
منهم فاتبعوني ببذل الوجود وافناء ذواتكم يحببكم الله
بجذبات المحبة الازلية وتجلي الذات الفصل الثالث
في محبة ال النبي صلى الله عليه وسلم واهل قرابته
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين قال الله تعالى
قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
يقال ان الاستثناء منقطع وفي القربى متعلق بمقدر
اى المودة كائنة في القربى ومعناه نفي الاجر اصلا

لان ثمرة مودة اهل قرابته عائدة الى المحبين لكونها
سبب نجاتهم اذ المودة اهل يقتضى المناسبة
الروحانية المستلزمة لاجتماعهم فى الحشر كما قال
صلى الله عليه وسلم المرء يحشر مع من احب فلا يصلح
ان يكون اجرا له صلى الله عليه وسلم فمن تكدر روحه
وبعدت عنهم مرتبته لا يمكنه محبتهم فلان لا يمكنه
النهوض اى لا يقدر عليه بالحقيقة ومن تنور روحه
وعرف الله واحبه من اهل التوحيد لا يمكنه ان لا يحبهم
فلا يحبهم الا من يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله
فلو لم يكونوا محبين من الله فى البداية لما احبهم رسول
الله لان محبته صلى الله عليه وسلم عين محبته تعالى
فى صورة التفصيل بعد كونه فى عين الجمع روى ان
هذه الاية لما نزلت قيل يا رسول الله من قرابتك
هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم فقال صلى الله عليه
وسلم على فاطمة وابناهما فعليك بمحبة عترته الطاهرين
رضوان الله عليهم وسلم اجمعين قال النبى صلى الله
عليه وسلم من مات على حب ال محمد مات شهيدا ومن مات
على حب ال محمد مات مغفورا له الا ومن مات على حب ال محمد
مات تائبا الا ومن مات على حب ال محمد مات مؤمنا مستكمل
الايمان الا ومن مات على حب ال محمد مات بشره ملك
الموت بالجنة ثم منكرا ونكيرا الا ومن مات على حب
ال محمد يزف الى الجنة كما يزف العروس فى بيت زوجها
الا ومن مات على حب ال محمد فتح له فى القبر بابان الى
الجنة الا ومن مات على حب ال محمد جعل الله رفيقا
ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب ال محمد

مات

مات اهل السنة والجماعة الا ومن مات على بغض
ال محمد جاء لوح القيمة مكتوبا بين عينيه ايس من رحمة
الله تعالى الا ومن مات بغض ال محمد مات كافرا الا ومن
مات على بغض ال محمد لم يشم رايحة الجنة وعن مقداد
ابن اسود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
معرفة ال محمد براءة من النار وحب ال محمد جواز
على الصراط والولاية لال محمد امان من العذاب
يقال معنى معرفة ال محمد معرفتهم لايجاب حقهم فمن
عرف حرمته واوجب حقهم كانت تلك المعرفة براءة من
النار والمراد بالولاية لال محمد الموالاة التى هى ضد المعاداة
والا والولاية ايضا الصداقة والنصرة فمصادقتهم
ونصرتهم سبب الامان من العذاب وقال النبى صلى
الله عليه وسلم حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتى
واذانى فى عترتى ومن اصطنع صنيعة الى احد من
ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فانا اجازيه عليها
غدا اذا لقينى يوم القيمة وكان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يقول اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه
ولا كريم اكرم من ال محمد كلهم كبير ليس فيهم صغير
وعن ضميرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
عمر ابن عبد العزيز رحمه الله لبعض ولد الحسين بن على
بن ابى طالب رضى الله عنهم لا تقف على بابى ساعة واحدة
فانى استحيى من الله تعالى ان تقف على بابى فلا يؤذن
لك قال بعض الكبار لا اسكن مكانا تكثر فيه السادات
فانهم فى غاية الشرف فلا اقدر على تعظيمهم وتوقيرهم كما روى
ان الامام ابا حنيفة رحمه الله كان يقوم فى درسه مرارا

فسئل عن وجهه فقال ان طفلاً من السادات العلوية
يلعب مع الاطفال فكلما رايته قمت من مجلسي تعظيماً
له • روى انه ببغداد تاجر له بضاعة يسيرة فاتفق
انه صلى صلوة في جماعة فلما سلموا قام علوي
وقال ان لي بنتا اريد تزويجها فبحق جدي رسول الله
اعطوني ما اصلح به جهازها فاعطاه التاجر راس
ماله وكان خمس مائة درهم فلما كان الليل راي التاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له يا فتى
قد وصل الي ما تحفتني فاقصد الى مدينة بلخ فان عبد الله
بن طاهر بها فقل له ان محمداً يقرئك السلام ويقول قد بعثت
اليك وليا له عندي يد فادفع اليه خمسمائة دينار
فانتبه التاجر واخبر بذلك امراته فقالت ومن يقوم
بنفقتنا الى ان ترجع من بلخ فقصد الى خباز من جيرانه وقال
ان اعطيت اهلي كفايتهم مدة غيبتي اعطيتك اذا رجعت
بدل كل درهم دينار فقال الخباز ان الذي امرك
بالخروج الى بلخ اوصاني بنفقة اهلك الى رجوعك
ففرح التاجر وخرج نحو بلخ فلما قرب استقبله عبد الله
بن طاهر وقال مرحبا برسول رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الذي ارسلك الينا اوصانا بالاحسان اليك فاحسن ضيافته
ثلثة ايام ثم اعطاه خمسمائة دينار وفقا امره صلى الله عليه وسلم
واعطا خمسمائة دينار لكونه رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبعث معه جماعة اوصلوه الى منزله • وحكى ابو محمد
المقدسي ان علوية لها ايتام فقراء خرجت معهم
الى سمرقند فلما دخلوها ادخلتهم مسجداً وخرجت
هي لاجل القوة فلقيت مسلماً هو شيخ البلد فعرضت له

حاجتها

حاجتها وطلبت قوة ليلة وذكرت انها علوية فقال ائتني
عندي بينة انك علوية فقالت ما في البلد من يعرفني فاعرض
عنها ثم رات مجوسياً فاخبرته الخبر فاعطاهم بنفقة وكسوة
واكرم مثواهم فراى المسلم ان القيامة قد قامت واذا اللواء
على راس محمد صلى الله عليه وسلم وراى قصراً من الزمرد الاخضر
فقال لمن هذا القصر يا رسول الله قال لمسلم موحد فقال انا مسلم
قال اقم بينة عندي انك مسلم فانتبه يبكي ويلطم فارسل
الى المجوسي وقال ابن العلوية فقال عندي خذ مني
الف دينار وسلمها الي فابى فقال ان القصر الذي رايته
وقد من الله علي وعلى اهل بيتي بالاسلام ببركة العلوية
رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال القصر لك
وانت من اهل الجنة وروي ان لصاً اعني عبد الله
بن طاهر فلم يقدر على اخذه فدخل اللص مع اصحابه بلخ
في ايام الشتاء وسكنوا فيها فمرت على بابهم امراة
علوية وسالت منهم فقالوا لها ادخلي الدار فان هناك
النساء فلما دخلت راودوها فامتنعت وقالت ان علوية
فلما سمعها رئيسهم سارع اليها واعطاها درهم
وسالها ان لا تشكي الى جدها رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم ان عبد الله اخذهم اخذة شنيعة وحبسهم
ليقتلهم من الغد فراى النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام يشفعه في اللص فانتبه ثم نام ثم راى
كذلك الى ثلث مرات فاخرج اللص من السجن وقال
هل عملت صالحاً في هذه الايام فاخبره بقصة العلوية
فاطلقهم وقال ابشر فقد شفع فيك رسول الله صلى الله عليه
وسلم فبكى اللص وقال اذا لم يخف هذا الفند على رسول الله

صلى الله عليه وسلم فكيف يخفى الكبائر اللتى فصلتها
ثم تاب واقبل على العبادة ان القرابة طينية ودينية
ودلاولى ماكان من النسب والثانية ماكان بمجانسة
الارواح ومشابهة الاخلاق ومناسبة الاعمال الصالح
فعلى هذا يكون اهل السلوك والتابعون له صلى الله
عليه وسلم فى طريقة الهدي من جملة اهل البيت وذوى
القربى على ما روى عن انس رضى الله عنه انه قال قالوا
يا رسول الله من ال محمد قال صلى الله عليه وسلم لقد
سالتمونى عن شئ ما سالنى عنه المسلمون قبلكم ال
محمد كل تقى وعن اياس بن سلمه بن الاكوع عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النجوم امان اهل
السماء واهل البيت امان لامتى قال الشيخ ابو عبد الله
اهل بيته من خلقه من يعين على نهجه وهم
الصديقون بهم يدفع المكاره عن اهل الارض
والبلاء عن الناس وبهم يمطرون ويرزقون
ولا يموت الرجل منهم حتى يكون الله قد انشا من
يخلفه فهم خلفاء من الانبياء اصطفاهم
لنفسه وبدلا اخلاقهم وطهرها كلما مات رجل
ابدل الله مكانه مثله هذبه وادبه حتى يقوم
مكانه وهم قوم من امة محمد لم يفضلوا الناس بكثرة
صوم ولا صلوة ولكن بحسن الخلق وصدق الورع
وسلامة القلوب لجميع المسلمين والنصيحة للناس
ابتغاء مرضاة الله قال بعض الكبار يتعب بعض
الناس بالرياضات والمجاهدات ليصل الى مقام فلو انه
حصل مكانا فى قلب صاحب قلب يخدمه

او بخصلة

او بخصلة لحصل المقصود بلا تعب فان قلوب هذه
الطائفة موارد الانظار الالهية فيحصل له نصيب
من ذلك النظر وقال ايضا اجعلوا دعاءكم بلسان
طاهر عن لوث الذنوب يعنى تواضعوا لاولياء الله
واستمدوا منهم حتى يدعوا لكم فان السنتهم
طاهرة فعليك بمحبة الله ومحبة سيد
المرسلين وحبيب رب العالمين
ومحبة الال والاصحاب والتابعين
ومحبة كل من يعاديهم فى
الدين وقوة
اليقين
تمت
الكتاب

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

Murat Molla Halk Kütüphanesi
Eski Kayıt No. : 1314
Yeni Kayıt No. : 1013/6
Tasnif No. : 297.3

بسم الله الرحمن الرحيم

خدایه حمد ومنت اول اخر   که اولدر ظاهر و باطنده ظاهر
ظهوری پرده اولمشدر ظهوره   کوزی اولندر لیلا استر مجی نوره
کسن ظاهر کلمیدر قرنداش   نه وار کوزمرسه انی جشم خفاش
خدا ظاهردر مخلوق مستور   خلاف اکلایوب اولمه حقدن دور
عجب صنع وعجب سر الهی   که اولمشدر عوالم جلوه کاهی
همان لوث جهاندن الك یو   بو کوزلردن ایچه کوردر ایچم صو
بو ظاهرلدوکه اولمه مغرور   صاقنکم معرفتدن اولمه سن دور
عقال عقل جزئیدن خلاص اول   افندی باده نوش بزم خاص اول

فی نعت النبی صلی الله تعالی علیه وسلم

صلوة ایله سلام اولسون رسوله   که اولدر رهنما اولن بو یوله
محمد مقتدای انبیادر   محمد رهنمای اولیادر
محمد سرور جمع رسلدر   محمد هادی خیر سبلدر
قمودن کرچه حق خشنود اولیدر   مقام اما اکا محمود اولیدر
بیورمشدر اناك شانده مولی   فكان قاب قوسین او ادنی
شوذاتك كه اوله مداحی رحمان   نه وجهیله انی مدح ایده انسان

مطلع الرساله

مطلع الرساله

ای کل وحدت دیارینك غریبی   حقیقت کلشنینك عندلیبی
ازل باغنده بتمش بر کل ایکن   قدیمی اشیانده بلبل ایکن
تنزل ایلیوب کلدك جهانه   کیدرسن بر کون اسکی اشیانه
بلورسك خود اشترك بو خطابی   لدوا للموت وابنوا للخراب
بو عالم بر خیال خوابه بکزر   ایچنده عمر ادم آبه بکزر
صقن امدی خیالاته اینمه   اقر صو یه ایسر بیله طینمه
شهادت ملکیدر ظاهرده دنیا   حقیقتده ولیکن دار عقبا
چو دنیا اهلی برسرخوش کبیدر   قمو کوردکلری هپ دوش کبیدر
سند استرلر سه بو کلامه   نظر قلسونلر الناس نیام‌ه

قال النبی صلی الله تعالی علیه وسلم الناس
نیام فاذا ماتوا انتبهوا واما یوسف علیه السلام
فقد بنی الامر علی ظاهره یعنی فی حقه وقال یا ابت
هذا تاویل رؤیای من قبل قد جعلها ربی حقا

چو یوسف ظاهری اوزره کیدردر   انکچون حقله تعبیر ایدیدر
کوره عرفانی فخر انامك   نجه حقیتنی ویرمشدر مقامك
که دنیایی خیال خواب بلدی   اویناغی یکم عقباده قلدی
اویان غفلتدن امدی غافلیسك   حقی اکلایی کورا اهل دل ایسك

اولوب اولمزدن اول ابل خدایی هوایی قو سوایی قو هدایی

سوای حق هوا ایله هوسدر حق اکله حق بیل الله بسدر

کشی حق بلمکه کلدی جهانه یانیلدی اده درلو بهانه

قال الله تعالی وما خلقت الجن والانس الا لیعبدون

وفسره ابن عباس رضی الله تعالی عنهما لیعرفون

مفسر در عبادت معرفتله بلنمز اشبو جاه و منزلتله

کلام ابن عباسه نظر قل کوکلدن ریب و شك اتاردی سل

صاقنکم اولمه بو معنایه جاحد کلام کنت کنزا اکه شاهد

وفی الکلمات القدسیه کنت کنزا مخفیا

فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف وتحببت الیهم بالنعم حتی عرفونی

اکر اولدکسه بو معنایه عارف چالش سعی ایت اولا کور حقه عارف

ندر دیرسك اتك اکو طریقی بلور حقی بلن نفس حقیقی

قال النبی صلی الله علیه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه

افندی نفسکه اکاه اولا کور مجاهد فی سبیل الله اولا کور

هوای نفسنی قمع ایلین ار جهاد اکبر ایلر ای برادر

ولذلك قال النبی صلی الله تعالی علیه وسلم

حین رجع عن غزوة رجعنا من الجهاد الاصغر

الی

الی الجهاد الاکبر یعنی مجاهدة النفس وانما

عدت جهادا اکبر لانها صارت سببا لقرب

المعرفة الرب التی هی المقصودة من الخلق بخلاف الجهاد المعروف

شوکم ایده هوایی قمع جرات ایدر مولا اکا لابد هدایت

قال الله تعالی والذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا

کل امدی مقصد ایله شروعی بیان ایله اصولی و فروعی

معانی مکتبندن برور و باز بکم اطفال ادولجه سبق باز

سراغاز ایله عشاقه نوادت کچه کور بو هوا ایله سوادت

صاقن الدنقومه مقراض لایی کوکلدنکسمکه حب سوایی

طلسم کنز الا ادرای یار نتکم خالقه اکوان و اثار

دوریش توحید امدی غیرت الله دفینه آچلیجه دقت ایله

اولاکم باشکه دولت قونیدی همای عزت و رفعت قونیدی

بودر اصل اصول اولدیغی توحید که ایدر اغیاردن مطلوبی تفرید

سرای سره بس بولدی جواز ایون اثباته تحصیل اتدی مطلوب

هویتدن دم اور ب حقه یردی حیاتا قلمنك ذوقینی سوردی

بزم احوالمزای حی و قیوم جناب پاکله هپ جمله معلوم

دو عالم بخت تسخیر که در هپ دو یر محیقهر که هیچ کمسه یارب

بزه لطفکله ایله یا ذا الاکرام / جلالکدن اوته اکرامک انعام
فنادن کچروب ایرکور بقایه / سنڭ وجودکله حقانی عطایه
خدایا ایله کل فضلکله رحمت / بولاوزناکه جنت ایچره جنت
شونی کم قابلیه انوار توحید / طلوع ایده آکا اسرار توحید
کیوه جنت ایچنده جنته اول / ایره لذت ایچنده لذته اول
نه جنت خالقینه وصلا اولور / ایره ذوقه مرادی حاصل اولور

فی بیان مراتب التوحید

کل ای خواجه بنده اچ تنك سکر / مکرر اوله تا کم طتلو سوزلر
کلام کملی تقریر ایلیه / کوکللرخانه سن تنویر ایله
صفالر سورمکه اورلج اسرار / نه در اهل حقیقت سویله ای یار
مراتب اوزره در ارباب توحید / تفاوت اوزره در اصحاب توحید
کمی افعاله ایرمش کم صفاته / کمی واصلدر توحید ذاته
بشر حدی افندی بو قدردر / اوته سی صانمه مقدور بشردر
مکر کم برق خاطف کبی بر آن / قولك سرینه ایره نور رحمان
ولیکن زائل اولور بنه اولدم / ایرشمزا که بیلک عقل آدم
اکرچه فضل حقدر بشو حالات / قیود را که لکی ذکر و طاعات
مسماه رسائل اولدی اسما / بولندن فتح اولور لا بر معما

شو کم اسرار ذکره ایرمک استر / بولنمز طوتسون انی ای برادر

فی تحقیق ان التوحید مبدأ کل ذوق ونعمة کما ان الشرك منشأ کل عذاب ونقمة

بو تحقیقی برادر استماع ایت / صفا و ذوقله برخوش سماع ایت
جمیع ذوقه توحید اولدی مبدأ / عذابه نیتکم شرك اولدی منشأ
ایکی قسم اولدی شرك ای مرد ظاهر / بری شرك خفیدر بری ظاهر
جلیدن قورتلیدر اهل ایمان / خفیدن قالدی اشکال ایتحی ای جان

وفی الصحیحین عن انس ابن مالك رضی الله تعالی عنه ما من احد یشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله صدقا من قلبه الا حرمه الله تعالی علی النار وفیهما عن معاذ ابن جبل رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم قال له یا معاذ هل تدری ما حق الله علی العباد قال قلت الله ورسوله اعلم قال ان یعبدوه ولا یشرکوا به شیئا ثم قال اتدری ما حق العباد علی الله اذا فعلوا ذلك قلت الله ورسوله اعلم قال ان لا یعذبهم صدق رسول الله وصدق حبیب الله

حدیثك ظاهرینه اوله مغرور / که عرفان مجلسندن اوله سن دور
که اهل معصیتدرلر بونی هب / بنه بو بله یکی اولورلر معذب

بودر اصلی اگر ایلرسك ادراك / كه اول شرك خفیدن اوله سن پاك

عصاة مؤمنینی قیدوغی نار / انكچوندر بكم شرك خفی وار

اگر شرك خفیدن قورتیلدی / خدا انی جحیمه می صالیدی

نبی سكا بو معنایی طویردی / انكچون صدق قلبیله سویردی

حدیث ثانیه دیلكی نظر ایت / خلافن اكلمقدن كچ حذر ایت

بكم بو قاعده معلومك اولسون / درونك معرفت نوریله طولسون

عموم ایلر افاده نكره هرآن / سیاق نفیه واقع اولسه ای جان

بو معنایی اگر اندكسه ادراك / اولنما مو كركه هیچ برشئی اشراك

اگر شرك خفی وكر جلیدر / بولوردن پاك اولن لابد ولیدر

ولی سینه خدا قلمز عذابی / دخی كورمز سؤالی و حسابی

كشی شركدن ایدنجه اجتنابی / محقق بل كه اول كورمز عذابی

قرنداش اكلدكسه بو طریقی / قرینك اوله توحید حقیقی

بو معنادن اكا كم ایره ارشاد / بر ایشی زید و عمروه قلمز اسناد

موحدلر نسی غیری اثبات / كه التوحید اسقاط الاضافات

مقلد كر ایده دعوای تحقیق / اولینور حالی بو میزانه تطبیق

كه زید و عمروه اسناد ایتدوكی كار / قچن اولماسه كلمز اكه انكار

اگر اول ایشی اندن بلمیدی / فواتدن تا ألم كلمیدی

تألم اولدی انك شركنه دال / نیه واردی عجب بلدكمی احوال

عذابه باعث اولن شرك شكدر / تألم اكه بیلورسه محككدر

كل ایمدی زید و عمروه سوكمكی قو / بكم وار اتناد شركدن ایلك بو

قصه حضرت شیخ ابی یزید بسطامی قدس سره

روایت اولنور كم پیر بسطام / كه یعنی بایزید صاحب اقدام

بوداكلو جهد و سعی و دقتیله / بوداكلو خلوتیله عزلتیله

یقوب هر حالنه اولمز دقایق / ارایوب بولدی بر حقه لایق

ددی بر حقه لایق ایش توفق الحق / سكر وار ایسه توحیدم وار انجق

ددیلر بلمه میسك سودیدوكك / بوراكی سود اغرتدی دیدوكك

بو رسمه بولنوری سنده توحید / عجب سن قنده سن یا قنده توحید

اولور توحید اصلی هر كمالك / نته كم شركدر اصلی ضلالك

كشی نك شركی دكلو در عذابی / اریسك ایله امدی اجتنابی

قرینی مشركك اولور عزازیل / بكر بوینینه اغلال و سلاسل

قصور شركدن شول كم اوله پاك / اولور جنت قصورنده فرحناك

ایكی قسم اولدی هم جنت قصوری / بریسی معنوید بیری صوری

اولیدر معنوی جنتده جنت / موحد بولور اندن در لو لذت

قولق اشتمیوب كوز كورمدوكی / كوكله كلمیوب عقل ارمدوكی

نلرا عدادایلر صالح قولینه   نجه وصف ایلیم کم اوله بلنیه

کما قال اعددت لعبادی الصالحین ما لا عین رأت
ولا أذن سمعت ولا خطر علی قلب بشر

صلاحه گرچه هر معروف بولدلر   حقیقتده ولیکن صالح اولدلر
که اولترک ایدر جمله ما سوای   نجه نفسدن و بوله خدایی
ایرشمش اوله اول توحید ذاته   یقوب قالمایه افعال و صفاته
بو توحیده اگر ایرمک دیلرسک   سرای وحدته گیرمک دلرسک
دورش صدقیله امری قرع باته   سوای ترک ایدوب دفع حجابه
گرگدر ترک دنیا ترک عقبا   حجابک اعظمی وار لقدر اما

ولذلک قیل وجودک ذنب لا یقاس علیه ذنب آخر

نه وقتن کم اوله اول ذنب زائل   گیدوب حایل اوله ذل حقه واصل

دفع الحجاب وتعلیم الاداب

گل ای دولت متاعینه خریدار   که کوشش جانه برخوش گوهر وار
نه گوهر بلکه مفتاح سعادت   اکله اچیلور ابواب حکمت
هدایت ایروب ولیاقی اچرسک   حجاب اعظمی اوته گچرسک
اولهسن جمع و هم فرقه واصل   کما لیله مرادک اوله حاصل
بجز نور حقیقت لمعه صالکه   سنی رحمته ایله سیدن آله

ربوبیتده ماغکن ایسه کار   عبودیتده قاصر اولمیه زنهار
چالش اشبو حجابی حرق ایدکور   صاقن جمعیله فرقی فرق ایدکور

حقیقتده دیلرسک فتح بابی
بکم حرف الله بو محکم حجابی

ذکر القوم ان الفرق ما تنسب الیک من الکسب واقامة وظایف العبودیة وما یلیق باحوال البشریة والجمع ما سلب عنک بل کان من قبل الحق من ابداء معان وابتداء لطف واحسان ولا بد للعبد منهما فان من لا تفرقة له لا عبودیة له ومن لا جمع له لا معرفة له فقول العبد إِيَّاكَ نَعْبُدُ اثبات للتفرقة والعبودیة وقوله تعالی إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ طلب الجمع فانظر الی الارشاد الالهی کیف جمعهما فی السورة التی جعلها مفتتح کتابه الرفیع والزم قراءتها فی الصلوة لکل شریف ووضیع ثم اعلم ان مرادنا فی هذه الرسالة بالجمع والفرق عدم احتجاب العبد بالحق عن الخلق ولا بالخلق عن الحق فیعم الفرق الذی قبل الجمع وبعده فلا یحتجب بالوحدة عن الکثرة ولا بالکثرة عن الوحدة

هل يجمع بين المعرفة والعبودية فيحصل له البقاء بعد الفنا ● فافهم ذلك تخلص عن المهالك والله الهادي

شونك كم جمعي يوق عرفاني يوقدر … شونك كم فرقي يوق الحادي جوقدر
كوزجمع اهلی دریالرده غلطان … بوردر فرق اهلی صحرالرده حیران
بری شول ترکه بکزر شهره کلمز … بری شهر ادمیسی قریه بیلمز
حقیقتده کمال اهلی اول اولدی … که هم دریایی هم صحرایی بلدی
شوکم بو ورطه دن بولدی خلاصی … بکم شکسوز اولا اولدی خواص خاصی

قال الله تبارك وتعالى إِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ● وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ ● قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ● وقال الله تعالى مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ● وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ ●

که اولور کم فمن نفسك دیر اولشدر … که اولور دیرکه قل کل من الله
بکم توحید صرفکدر یری وار … مقامن کوزله غافل اولمه دائم نهار
بو توحیده یقوب موسی پیغمبر … بس الا فتنتك در ای برادر

قال الله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ ● وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ

اوكات

اوكات فهم ايله معنای كلامی … كوزت يرلو يرنده هر مقامی
كناهی نفسنه اسنادایلیی كور … ادب بولن افندی صوبلیی كور
دكل بو شرك اولا توحیده مانع … سكا بلكه بواندن داخی نافع
قوله مولی ادب بولن ظهور ایدی … كوره نیجه فمن نفسك بویوردی
ادب در حلیهٔ انسان كامل … ادب ترك ایدن ردّ اولدی غافل
دیلرسك اوله سن مقبول حضرت … مؤدب اول بولاسن تاكه قربت

قصة الشيخ ابي سعيد مع الزاني

ايشت كم بوسعيده كلدی بر ار … زيارت اتمكيچون ای برادر
مكر فرق ايتميوب اول صوفی صاغز … قبوی قودی اول اصول یاغز
بیوردی اكه اول صاحب كرامات … قریب اولمزاد بسوز بیزده هیهات
شوكم راه ادبدن طشره كیده … قچن اوله بزوملوه صحبت ایده

قصة الشيخ ابي يزيد البسطامي

اشتدكمی عجب شول بایزیدی … اوعين العارفين اولان فریدی
یانینه اوكرنلر بر شخصی جاهلی … انی كورمكله اتدی قلبی میلی
وادب انی برقدر بقدی كوردی … كه اول ارقیله دن یاكه توكردی
ادب ترك ایلیق اول جانب بولله اتدی … كوردی شیخ انی قوییه ندیكندی
دیلرسك كم قبول ایده سنی رب … مؤدب اول مؤدب اول مؤدب

تحقیق الحق

بکم سمعکن اولیسون شنیدی تحقیق ... کر کوره کامله جمیله تفریق

تجنکم اوله بر ذلت صمدوری ... بقوب توحیدن خوشی کوره قصوری

تنزل ایسه نفسه تهمت ایله ... ترقی ایت افندی غیرت ایله

بو شرکی طونه اول توحیده یکسان ... بولینور ظلمت ایچره آب حیوان

تفرج ایت حقیقت کلستانن ... حصار ایدن شریعت بوستانن

حقیقت ایلیوب شرکده جولان ... شریعت ظاهرن حفظ استون ای جان

قال ابو سلیمان الدارانی قدس سره العزیز ربما یکت الحقیقة فی قلبی اربعین یوما فلا اذن لها ان تدخل قلبی

الا بشاهدین الکتاب والسنة

کهی وحدت ایلدن قلب تنعم ... که ایله باغ کثرتده ترنم

سرای وحدته یول کوستره شاه ... در ایدی کاه اولردی لی مع الله

کهی ارشاد ایچون ارباب دینی ... دریدی یا حمیرا کلمینی

بلور سک کر افندی اشو حالات ... ایدر انک کمالینه شهادت

حبیب اللهه ایله اقتدایی ... صراط مستقیمه کت هدایی

حقیقی ملکه حقانی نکاه ایت ... عبودیت مقامن جلوه کاه ایت

قوری دعواده چوق در لو تلف وار ... عبودیتده خود نیجه شرف وار

ایدن اسری بعبده سرن اعلان ... کتوردی بو سوزه صدقیله ایمان

الایری

الایری ان الله تعالی کیف قال سبحان الذی اسری بعبده ولم یقل بنبیه ولا برسوله اشعارا بان نیل تلک المراتب العالیة لا یتیسر الا بالعبودیة

علو رتبه طاعت سببدر ... ایی صاننمه که بر قوری تعبدر

قال الله تعالی الیه یصعد الکلم الطیب والعمل الصالح یرفعه

اکرچه معتبر حکم ازلدر ... ترقیه سبب لیکن عملدر

عمل ایمز سه کر ایجاب جنت ... ولیکن وارد رانده باعثیت

قولک تقدیر حق سرمایه سیدر ... عمل صانمه زد بانک پایه سیدر

ترقی سلمینه اولدی عرقات ... مراتب قطعنه اولمشدر آلات

قولک ذاتنده قونسه قابلیت ... چقار فعله ایی حسن طاعت

حقیقت صانمه کم ترک عملدر ... ولکن ترک رؤیت کی کوزلدر

قال حسن البصری عالم الحقیقة ترک ملاحظة العمل لا ترک العمل وقال ایضا طلب الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب

افندی بولمق استرسک کمالی ... عمل ایت لیکه قلمه اکالی

قالت عایشة رضی الله تعالی عنها حین رأت قدمی النبی صلی الله تعالی علیه وسلم قد تورمتا من القیام فی الصلوة اتکلف هذا وقد غفر لک ما تقدم من ذنبک

وما تأخر • فقال النبي صلى الله عليه وسلم • افلا اكون عبداً شكورا • الحديث مذكور في الصحيحين رواية عن عائشة رضي الله

سؤال ايتدي رسوله بن صديق — بغشلامشدي خود اول رب اكبر
ددي عبد شكور اولمايه يمي — كل امدي بو كلامي اكلدكسه
صقين باب عملدن دور اولمه — تنها باب عملدن بونجه تدقيق
عمل اولدي مربن قربت ايچون — ذنوبك ما تقدم ما تاخر
اول احسانه شكر قلمايه يمي — حديث مصطفايي دكلدكسه
قوري امنيه يه مغرور اولمه — وصول اهلينه شكر نعمت ايچون

كلمات القدسية لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه •

عملدن حقه يوقدر نفع يا ضر — سنكچون ندر قمو سي ايچرادر •

كما ورد في الكلمات القدسية • يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى رجل منكم • ما زاد ذلك في ملكي شيئاً • يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم • كانوا على افجر قلب واحد • منكم ما نقص ذلك في ملكي شيئاً الى ان قال يا عبادي انما هي اموالكم احصيها ثم اوفيكم اياها • فمن وجد خيراً فليحمد الله • ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه • رواه مسلم عن ابي ذر • رضي الله عنه

[illegible]

صاقن

صاقن ترك عملدن كي حذر قل — كمك بويره غيني صرين نظر قل

الناس يحشرون يوم القيمة على حسب اعمالهم

قني بر نقد جانيله خريدار — قني بر مشتري كم كوم اولدي بازار
الوب مصر حقيقتدن شكر لر — عقيدك باك اين كورايچرادر
كشتي بك اعتقادي فاسد اولسه — عمل اسواقي دايچي كاسد اولسه
بعيد اولور خدانك رحمتندن — قچن حظ جنت نعمتندن
كل اول اعتقادك پاك ايله — كلامي دكله خوش ادراك ايله
بيتي اندن لازم اولسن حسن طاعت — يوزك اغ اوله تا روز قيامت
نه حال اوزره اولورسه كيتني بوندن — اوكله قوپسر يارنكي كوندن
بو قولك صدقندن اي اهل عفت — ابدنا نون افواجا شهادت

قال الله تعالى يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا

روي انه صلى الله تعالى عليه وسلم • سئل عنه فقال يحشر عشرة اصناف من امتي بعضهم • على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازير • وبعضهم منكوسون ارجلهم فوق وجوههم • يسحبون عليها • وبعضهم عمياً وبعضهم صماً وبكماً • وبعضهم يمضغون السنتهم فهي مدلاة على صدورهم يسيل القيح من افواههم • يتقذرهم اهل الجمع وبعضهم

قطعت ايديهم وارجلهم وبعضهم مصلوبون على جذوع
من النار وبعضهم اشد نتنا من الجيفة وبعضهم
جيابا سابغة من قطران لازبة بجلودهم فاما الذين
على صورة القردة فالقتات من الناس واما الذين على
صورة الخنازير فاهل السحت واما المنكوسون على
وجوههم فاكل الربوا واما العمى فالذين يجورون
في الحكم واما الصم والبكم فالمعجبون باعمالهم واما
الذين يمضغون السنتهم فالعلماء والقصاص الذين
خالف قولهم اعمالهم واما الذين قطعت ايديهم
وارجلهم فهم الذين يوذون الجيران واما المصلوبون
على جذوع من النار فالسعاة بالناس الى السلطان
واما الذين اشد نتنا من الجيف فالذين يتبعون
الشهوات واللذات ومنعوا حق الله في اموالهم
واما الذين يلبسون الجباب فاهل الكبر والفخر والخيلا

رسول اللهه صورلدى بوايت   اوسلطان اندى تفصيلى نيات
كه بعض امتدن روز محشر   يقين اون درلو صورتده قوپيسر
برينك شكل ميمون بيرى خنزير   بري باشى اشاغه سورينور دير

بري كوزسز بري دلسز قولقسز   دلن چينزبري بيرى ايقيز
بري مصلوب بري منتن اى جان   برينك اولبسه قفتانى قطران
كلامدي دكله كل بونلرى كيمدر   كه بلمك كيتيه غايت مهمدر
بيورمشدر ديه اول فخر عالم   كه اولدر سبد اولاد آدم
بكون بونده اولن قتات ونمام   اولور ميمون كبى باردينجه اندام
بشولركم دايما سحت وحرام بر   اولور باردينه اولا صورتده خنزير
ربا ماليني يرسه بونده برادر   قيامتده يوزي اوزره سوردرلر
دخى جور ايلسه حكمنده حاكم   قوپار كوزسز قيامتده او ظالم
شولردر صم وبكم اولن اوفندى   كورب اعمالنى اكه طپاندى
شوكم اقوالى افعالنه اويمز   دلينى چينوب ولكيشى طويمز
اوله شول كشى كه يوذى جيران   قوپر السز ايقسز روز ميزان
شونك كم سعيله غمز اوله اشى   جذوع ناره اصليلور او كشى
اويوب شهوانه منع ايدن كه حق   جيفدن قوقسى بد اوله فاتى
شونك كم كبر وفخر اوله هواسى   اولور قطراندن انك لباسى
بكم معلوم اولديسه بو احوال   كركدر كيتيه بندن حسن اعمال

في تفضيل الاعمال

عمل داخى ايكى ضنيم اولديكى دوست   بريسى مغز اوليدر بريسى پوست

كه یعنی بیری باطن بیری ظاهر / اكیسن دخی جمع ایت اولمه قاصر
ایكی جانب تجنگم اوله معمور / دنیلور لاجرم نورٌ علی نور
شریعت حكمنی ایله رعایت / بریله واره تا فرضیله سنّت
اوله مرضی هم افعالك صفاتك / مزیّن اوله انواریله ذاتك
ایدن كور ظاهر و باطنده رعایت / بولاسن تا كه جنّت ایچره جنّت
اكیسینه دخی اقدام تام ایت / ولی باطنده ارتق اهتمام ایت
كه زیرا باطنكدر منظر حق / طشك مخلوقه منظر اولدی انجق
چالش امری بونی آسنه خدادن / درونك پاك اوله لوث سوادن
تنفّس ایدیجك رحمت نسیمی / كتوردی بوی كلزار قدیمی
او بویی طویمغه انسان كركدر / دكل تن جان ایچنده جان كركدر
اولور انسان كامل مظهر حق / كوزكدن پرده قالدر اوك تا بق
خدا چون كنت كنزاً سرّن ایدی / او كنزك زیبن سن انسانه صاچدی
فضائل جمله انده جمع اولیدر / اوجقه و حق اكه شمع اولیدر

كما ورد فی الحدیث القدسی لا یزال عبدی یتقرّب الیّ بالنوافل حتی احبّه فاذا احببته كنت سمعه وبصره

كشی بك ظاهر اوله چونكه قلبی / اولور اول مخزن اسرار غیبی
قلوب اولیا در حقه محرم / قلوب اولیا در عرش اعظم

افندی

افندی بولمق استرسك الهی / قلوب اولیا در جلوه كاهی

وعن ابن عمر رضی الله عنهما انه قال قیل یا رسول الله این الله فی الارض قال فی قلوب المؤمنین وفی الحدیث القدسی ما وسعنی ارضی ولا سمائی بل وسعنی قلب عبدی التقیّ النقیّ

اگرچه پاك ایدن قلبی خدادر / سبب اما اكا جاروب لادر
بكم توحید اولیدر خیر اذكار / حدیث مصطفادن اول خبردر

قال النبی علیه السلام خیر الاذكار شهادة ان لا اله الا الله

شو كم اسرار ذكره ایرمك استر / بولندن طوتسون انی ابدر
سعادتل اولماز اكه سائر اعمال / محقق حل افندی بویله در حال

قال النبی صلی الله علیه وسلم یا ابا هریرة انّ كلّ حسنة تعملها توزن یوم القیمة الا شهادة ان لا اله الا الله فانها لا توضع فی میزان لانها لو وضعت فی میزان من قالها صادقاً ووضعت السموات والارضون السبع وما فیهن كان لا اله الا الله ارجح

روایتدر رسول باصفادن / نبیلر مقتداسی مصطفادن
ندكلو اولسه اعمال و عبادت / قموسی طارتیلور روز قیامت
ولی توحید اصلا وزن اولنماز / كه زیرا طارتلاجق شیء بولنماز

بجن توحيد كم صدقيله دينه　　تزازونك قونلسيه كفه سينه
قونلسه بريكا ارض وسموات　　معادلمي اولور توحيد هيهات
اولور توحيد حق اصلي اصولك　　دخي مفتاحدر باب قبولك
قتي اقوا سيدر اركان دينك　　طلسميدر بكم كنج يقينك

قال النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس

شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

اكرچه بشي در مبناى ايمان　　ولكن اصل كل توحيد رحمان

قال الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه

معارفله غنايمدر عبادت　　ولى توحيد اعلادر نهايت
غنايمدن اولا ولدي خمس نافع　　انكچون اولدي اول الله راجع
جوارح حظي اولدي ساير اخماس　　حقي حق بيله قرين اوليايه وسواسي

في وصية الملوك والسلاطين

نصيحتدر سلاطين وملوكه　　همان انجق كل اهل سلوكه
حقه طاعت ايت خلقه عدالت　　ايكي جانب بله اوله رعايت
اولور محبوب حق سلطان عادل　　ايرزدوقه اولور مقصودي حاصل
عدالت باعث قرب خدادر　　نتكم ظلم ايدن حقدن جدادر

قال احب الناس الى الله واقربهم منه السلطان العادل

وابغضهم

وابغضهم اليه وابعدهم منه السلطان الجابر

جهاني وار ايدن سلطان اعظم　　بشر نوعينك اتدي اصلن ادم

قال الله تعالى خلقكم من نفس واحدة وخلق
منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء

قموسي بر قيونك قوللريكن　　قموسني برارك اوغللريكن
كمن پاي ايلدي كيميني بخسول　　كمن اتدي افندي كيميني قول
اولوب دورازلدن بويله قسمت　　بكم بورسمه جاري اولدي حكمت
سني قول اتسه ايدي غيري سلطان　　عجب نادر دكلميدي اورحمان
سكا ويره بودكلو ملك نعمت　　سني سلطان ايده غيري رعيت
بومعنايي اوكات ايله شاها　　حقك انعامنه شكر ايله شاها
بونك شكري نه در ديو صورر سك فهم　　رضا الله طوغري بول ادراك
عدالتدر عدالتدر عدالت　　كه اسوده حال اوله رعيت
بومعنايي اوكات فهم ايله شاها　　حقك انعامنه شكر ايله شاها
كل ايمدي ايدي كور بو شكره غيرت　　بكم افزون اولور شكر ايله نعمت

قال الله تبارك وتعالى لئن شكرتم لازيدنكم

چالش عدليله طولدر كايناتي　　بيلورسنكم جهانك يوق ثباتي
كمه باقي قاليدر بو خرابه　　كمي كوردك كه يوز اوره ترابه

انكی قمی بولوبر اودرجهانی … قونوب کوچمکده هردم کاروانی
قنی ادم قنی حوا قنی نوح … قنی ملک بدنده حکم ایلن دوح
نه ابراهیم و اسماعیل و اسحق … قنی بونلر افندی برکا باق
قنی یوسف که اولدی مصره سلطان … قنی دنیا یه حکم ایدن سلیمان
بودکلو حکمتیله نولدی لقمان … شعیب ایله قنی موسی بن عمران
چو قالماز انبیا و اولیا یه … خصوصا فخر عالم مصطفایه
اولور می غیره قالمق احتمالی … اودر عاقل که فکر ایده مالی
کیدر قالماز بو دهرک تاج و تختی … خزان اولور بو بستانک درختی
قنی شول طاق کسری قصر قیصر … نه جام جم نه مرآت سکندر
عجب کوردک می شول شداد و عادی … قوب کتدی یا بوب ذات العمادی
صاقن امدی بو ملکه اولمه مغرور … عدالت ایت و لاسن تا که منصور
رعایانک بومی کیمی حالی … تفحص ایلمکدن اولمه خالی
صقین اصحاب اغراضه اینمه … بکم هرکس حق القاینده صنمه
بوردی اعدلوا احکامه اولدر … افندی عدل اولور تقوایه اقرب

قال الله تبارك وتعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى

قچن سلطان ایدر کون عدالت … صناسن ایتدی التمش ییل عبادت
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عدل السلطان

يوماً

يوماً خير من عبادة سبعين سنة وقال النبي صلوات الله وسلامه والذي نفس محمد بيده انه ليرفع السلطان العادل الى السماء من العمل مثل عمل جملة الرعية

عبادتکم ایدر سلطان عادل … رعایانک کبی اولور معادل
سنی و طاعتک تفضیل ایدر حق … نکیلو لطف ایدر براوکا باق
حقک بو نعمتینی فکر ایدوب کور … وار ایمدی اکا کوره شکر ایدر کور

وصية العلما

کل ای عالم غرور ایتمه علومه … باقوب قالمه صاقن انجی رسومه
بکم علم اولیجق نافع کرکدر … هوای نفسی اولدافع کرکدر
نه یادر افندی فلسفیات … بوری وار ایلمه تضییع اوقات
کل امدی غیریا فهدن حذر ایت … کوریجک استعاذ ایله کذرایت

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم واعوذ بك من علم لا ينفع

اکرچه علم ظاهر معتبردر … عملسوز لیک قوس بی وتردر
علم کم اولمیه اعماله مقرون … اولور راسی انک مفتون و مغبون
تعلمدن مراد اولن عملدر … نه ان کم قیل و قال ایله جدلدر
قچن عالم اوله علمیله عامل … اولور اول بلمدوکی علمه واصل
قال عليه السلام من عمل بما علم ورثه الله علم ما لا يعلم

دخی هم اوله ظاهر علمه مغرور   که عرفان مکتبندن اوله دور

مجرد ظاهره الدنمه زنهار   بلورسن ظاهرک خود باطنی وار

قال النبی صلی الله علیه وسلم ما نزل من القران اية الا ولها ظهر وبطن

چالش لب اهل اول الدنمه قشره   سرای معرفتدن قالمه طشره

اکرچه علم ظاهرده کوزلدر   حقیقت علمی اما بی بدلدر

وصية المريدين

کل ای محبوب بی همتایه عاشق   ارادتده کوکده کیشی صادق

مرید اولدر ایدر ترک ارادت   رضاء الله کوزتمک اوله عادت

المريد عند العلماء من له الارادة واما عند الصوفية من لا ارادة له روی انه قيل لابی يزيد البسطامی ما تريد قال اريد ان لا اريد

رسوم وعادته مغرور اولمه   مجرد خرقیه مسرور اولمه

کما قال سيد الطائفة جنيد البغدادی العبرة بالحرقة لا بالخرقة

نعم ظاهرده تاج وخرقه ده خوب   ولی باطندن اولمق کرکدر محبوب

بو تاج وخرقه ایله های وهودن   غرض اصلاح نفس اولدیغی فهم ایت

کل امدی نفسکی اصلاح قصد ایت   چالشدرون کون طریقته جهد ایت

خدایه جان ودلدن اعتصام ایت   قواعدلی بکم اقدام تام ایت

اکر

اکر بولدکسه بر اهل کمالی   بولنده خدمت ایت قو مکر والی

والا دکمه بر لاف اینانمه   قوری دعوا ایله ایشن بدیعی صانمه

که زیرا اهل لافک کثرتی وار   دریغا اهل حقک قلتی وار

ابو القاسم قشیری که اول استاد   زماننده بو بیتی قلمش انشاد

اما الخيام فانها كخيامهم   وارى نساء الحى غير نسائها

انک اولوقته کورده دکلمی   نه نسوان قالدی شمدی نه خیامی

معارفدن دم اور بعض استخلص   کچینور باده نوش مجلس خاص

ولی نفسی انک تعبانه بکزر   لطشی ادم ایچی قبلانه بکزر

اکرچه کم کبر چوق کمسه صوفی   ولی هر خرقه بوشی صنمه صوفی

تصوف نفسنی پاک ایلمکدر   فنا بیله انی خاک ایلمکدر

والا شر ناس اولور او کیشی   ضلال ودلخی اضلال اولور ایشی

رسولک بو حدیثن ایشت ای جان   انک حقنده وارد ر اهل عرفان

قال رسول الله صلی الله علیه وسلم شر الناس من قامت عليه القيمة

صفین بر لعین ایله قناعت   حالش کم کنتما اوله نور حقیقت

حذر ایت کمه دن راه ضلاله   سلوک ایله طریق اعتداله

عن ابن مسعود رضی الله عنه ان النبی صلی الله تعالی علیه وسلم خط خطا فقال هذا سبیل الرشاد ثم خط عن

عن يمينه وشماله خطوطا ثم قال هذه على كل سبيل
منها شيطان يدعو اليه ثم تلا قال الله تبارك وتعالى

وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه

خطوط ايله نبي ايتدي اشارت — ايدر اول رشد اولانه كفايت
ضلالدر بدعة افراط وتفريط — طريق اولدي واتدي خلقي تغليط
اوتورر طشره يولده شياطين — اولوربس اوده بولمز عصمت دين
شو كم اهل كمال واهل دلدر — بيلور كم خط اوسط معتدلدر
كلام ربي اولجيبه اقتدا ايت — انك كوستردكي طوغري يوله كيت

قال علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه الطرق كلها
مسدودة على الخلق الا على من اقتفى اثر رسول الله

بيور ساقي كوثر علي شان — قرين اوله اكا رضوان رحمان
كشي بو يوله بولمز خدايي — مكر ايده رسوله اقتدايي
رسوله اوي يكم حقي سوورسك — سعادت اهل اولمغه ايوررسك
سكا دلنجي محبت حاصل اولا — درونك شوق ذوق ووصل اولا

قال الله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله

اولبدر جامع اخلاق كريمه — نظر ايله على خلق عظيمه
رسولك سنتن تحصيل ايدن كور — طريق آدابني تكميل ايدن كور

قال الله تعالى

ولكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله

خدايي استيني اوسيوني امام — كه اول ارشاده كلدي خاص وعامه
دليل اولدي صراط مستقيمه — كه اول ايلتر كشيي دار نعيمه
خدايي استين سوسون حبيبي — بلوب نفسندن ارتق جان طبيبي
فخر غالب اوله حب نبيه — كماله ايرر ايمان ايدر ادر

روى البخاري عن ابن هشام انه قال كنا مع النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر فقال له
عمر رضي الله عنه يا رسول الله انت احب الي من كل شيء
الا نفسي فقال النبي عليه السلام لا والذي نفسي بيده حتى
اكون احب اليك من نفسك فقال عمر فانه الان انت
احب الي من نفسي فقال الان يا عمر الان صار ايمانك كاملا

ددي بر كون رسوله ابن خطاب — سلام اكا داخي بر آل واصحاب
سني نفسمدن ايرو غيرندن ارتق — سورم بونده اصلا ريب وشك يوق
ددي اكا رسول باصفا لا — كه نفسكدن حتى ارتق اولا
ددي نفسمدن ارتق سوورم الان — دديكم شمدي كامل اولدي ايمان
كشي نفسندن ارتق سوسه تولا — كه اولدر رهنما اولن بو يولا
جو نفس انسانى تزويج ايلتر — رسول باصفا خود حقه ايلتر

يوق

کشیده نفس دم قرب اولان / بیلورسن طشره در بونده قالان
رسول ادن احب ولبخواه یار / قلانینی قیاس ایله یوری وار

فی الدعا والمناجات

خدایا ایکی فضلکله توفیق / کچورتلونیدن قل اهل تحقیق
یوزی صو بینه جمله انبیانک / خصوصا فخر عالم مصطفینک
ایرشدر بیزی افعال وصفاته / هدایت ایله هم توحید ذاته
بزی عوق ایتمسون اصنام ناسوت / اوله وز تاکه مست بزم لاهوت
تجلی جمال ایله ویر اشراق / قیودی ال بولالم نور اطلاق
بوغیبه ساکه لایق بزده خدمت / اقندی ایله کل فضلکله رحمت
ترقیده تنزلدر الهی / جنابکده قولک ایتمک تباهی
میسر ایلیوب نور شهودی / عطا ایت شکره حقا وجودی
ایروب ذات احدده فوق فوق / حبیبک حرمتینه ویر محبت
بزی قل مطلع جمعیله فرقه / اقندی ویر نجاتی صالم غرقه

میسر ایله توفیق وهدایی
ایره مطلوبنه تاکم هدایی

ابوهریره رض من لا یرحم لا یرحم
شول کشی که ادمه رحم ایلمز
اول کشیه تکری رحمت ایلمز

Murat Molla Halk Kütüphane
Eski Kayıt No : 1314
Yeni Kayıt No : 1013/7
Tasnif No. : 297.3

الحمد لله الملك العزيز العليم الوهاب المعطي الكريم
الذى عجزت عن احاطة كمالاته افكار العلماء المحققين
وتحيرت فى بيداء عظمته اوهام الفضلاء المدققين
سپاس فراوان اول خالق كون عظيم الشانه وستايش
بى پايان اول رازق انس وجان واضح البيانه اولسونكه
جميع ذرات محدثات واجناس وانواع مكونات اول
واحدك وحدانيتنه واول شاهدك فردانيتنه شاهددر

تامل فى نبات الارض فانظر	الى آثار ما صنع المليك
عيون من لجين ساهرات	واحداق هى الذهب السبيك
على قصب الزبرجد شاهدات	بان الله ليس له شريك

ودرودنا محدود وسرورنا معدود اول مبدأ فطرت
ومنشأ خلقت مكونات غنچهٔ باغ بلاغت وبلبل
گلزار فصاحت گلستان جود كرم وبوستان لطف وهمم
رسالت پناه ومقرب درگاه خاتم انبيا وكريم
اذكيا ونوردیدهٔ اصطفا ونور گلزار كبريا اعنى
حضرت محمد مصطفى عليه الصلوة والسلام ما دامت
الشمس والقمر طالعة فى المشارق والمغارب لاجل ذكر
شان شريفلرنده لولاك لولاك لما خلقت الافلاك
وارد وانك لعلى خلق عظيم نازل اولمشدر بيت
شول كتنيك ما دحى الله اولا اگله بورادن آولنه شاه اوله
وصفنى ازشرح وبيان الارت هرچه سكوهرار ات والابرت
وتحيات فايقه وتسليمات لايقه اولسون كه ايات وبر
موجوداتك ال واصحابنه واتباعنه اولسونكه هر بری امت

١١٢

محمدي واتباع احمدي راه ضلالتدن خلاص ايدوب
منازل هدايته هادي ومراحل عنايته بادي اولوب رهنما
ورهبر اولمشلردر رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
وعلى من تبعهم الى يوم الدين امين بحق سيد المرسلين
وخاتم النبيين قطعه اول مبداء بنياد جهان حضرت
احمد اولكان صفا بلبل گلزار رسالت ظلمت كيجه سنده
قالورايدى قمو عالم اولماسه اكر بدرقهٔ نجم هدايت بيت
خواهى اگر بهره زرحمت دلا صل على نبينا مصطفى بس
صلواتى دلكرن ايلمه دور تا شفاعتدن الهسن بهره
كيمكه بر كره كرويره صلوات قلمزانك كنا هي برذره نثر
بو محنت چش زاويهٔ بيت الحزن وغربت كش بيغولهٔ دار المحن
سياح صحراى اندوه وغصه وغم وسباح درياى محنت
ودرد والم تراب قدم طالبان مطالب شريعت وخاكپاى
سالكان مسالك حقيقت كمينهٔ ارباب معرفت وبندهٔ
اصحاب طريقت بيكس ونامراد فقير وحقير وغم خوار
پرعذر وكثير التقصير اعنى حسين الله احسن الله
احواله الى يوم الدين بعون عنايت رب العالمين
پيشوا ورهين اولمغله خاطر فاطر پرحزينه ودل قاصر
صاحب اينيه جانب غيبدن بي شك وبلا ريب ٥٥
بو نوع القا ولايح وبو اسلوب ايله الهام واضح اولندیكه
اولدر يكانهٔ صدق بحر سعادت وگوهر گرانمايهٔ
درج دولت مستخدم اصحاب السيف والقلم مستعبد
ارباب الطبل والعلم نقاوهٔ اصل سرورى وخلاصهٔ
فرع مهترى شمس مشارق المعالى تاج معارف الاعالى
معين اولياء الله قاهر اعداء الله قاتل الكفرة ٥٥

والمشركين ناصر الاسلام والمسلمين مظفر الدنيا
والدين خلاصة الماء والدين **بيت** انكه دولت بر بارش
فراش باشدهر نفس ٭ وانكه عزت بر درش چاوش باشد
هر زمان **اعنى** حضرت سلطان الاعظم • والخاقان المعظم
مالك امامت العظمى • وارث الخلافة الكبرى فاتح
بلاد المشارق والمغارب • بالطول والعرض ظل الله تعالى
فى الارض **نظم** يازلسه جملة اوصافى الوف • يتشمز
اولسه كر اوصافى الوف • مفخر جهان • خاتم زمان • عادل
صفات • طاهر حسب • پاك عقيدت • كيوان رفعت
قمر طلعت **بيت** انكه رايش ده هذا جرام كواكب انور ٭
وانكه كلكش كند اشكال حوادث راحل ٭ المؤيد بالنصر
والتمكين • امير المؤمنين وامام المسلمين • السلطان بن
سلطان ٭ سلطان مراد بن سلطان سليم خان • اعز الله
انصاره • وضاعف اقتداره **نظم** جهانك جانى وجانك
جهانى • وجود يله حيات جاودانى • ولايت جسم شهلر
جان كبيدر • عروق ايچنده يوردقان كبيدر اشوكيمدر
شهلرده عدل لله داد • كه تا قاله جهان ترا بر اياد •
كه شهلر انميدى عدل ودادي • جهانك اولمزايدى داكى
دادي • خصوصا حضرت سلطان مراد خان • كم آنك
بندى سيدر انسله جان • ركاب همايونلرينه وخاكپاى سعادت
نمونلرينه • دعا املا ايمكه طبعكر قوت واراكيكن • اهمال واغفال
وتهى دستاوله سن • على الخصوص جميع اصناف وارباب دول
خداوندان • ممالك وملل • وضيع وشريف • قوى وضعيف
تحت عدالتلرنده برمرتبه اسوده حال اولمشلردر كه
نه ظلم وستمدن عالمده اثر ونه جفا والمدن غصه وكدر قالمشدر

بيت درجهان هيچ نماند از ستم ظلم واثر • قلب عارف
كه شود صافى ز انواع كدر • وكندولر دخى زهد وتقوى
ايله اراسته اولدقلرندن غيرى • بو طريقده اولان •
صلحا وصالحين وزهاد وعابدينه لطف وحمايتلرى
بين الناس اظهر من الشمس • واقع اولوب غايتله قدر
شناس اولمغين • خاكپاى كيميا خصلتلرينه بو نسخه ممكن
وسيله اولمغه واسطه ملاحظه اولنوب كتابخانه
بو جريده سشوش الارقام • على طريق التصوف اجمالا وجهى ايله
اوتوز باب اوزره تحرير اولنوب • هديه محفل نصرت
قرآ اولمغين **تحفة العاشقين** ديو تسميه اولندى
بيت دكلر ده اشجار اولسه اقلام • اولنماز شمه
اوصافى اعلام • الطاف مزيدة النهايا تلرندن مامول
ومسئولدر كه • انظار كيميا اثارلرى متعلق اولوب واقع
اولان نقصان وسهو وقصورين كمال كرملرندن اذيال
عفو ومرحمتله مستور بويرب اجابت قبوله مقرون
قلمش اولالر **بيت** دنيا طورالى بو يله دريو يله دايما ٭
شهدن عطا چو غيره درينده دن خطا • ودخى اميددر
اولدر كه بو كتاب كمياب حضور اولى الالباب مرغوب
ومقبول اولوب اوقندقجه بو فقير پر تقصيرى خير •
دعادن ياد ايميوب ياد ايده لر اللهم يسر ولا تعسر •
اولكى باب عقلده **ايكنجى باب** علمده **اوچنجى باب** ايمان
واسلام وصدق وكذب وغيبت وحفظ لسانده **دردنجى**
باب معرفت وعارفده **بشنجى باب** نيت وادبده **التنجى باب**
موعظه ونصيحتده **يدنجى باب** زهد وورعده **سكزنجى**
باب محبت وعشق وشوق وجد وانس وقرب اعتباردده

طقوزنجی باب طهارت وصلوتده اونبجی باب ذکوة
وصدقه اون برنجی صوم وجوع ریاضتده اون ایکنجی باب
حج وعمره ومجاهده اون اوچنجی باب جهاد ومجاهده ومشاهده
ومکاشفه ده در اون دردنجی باب جود وسخاده
اون بشنجی باب علم وعفوده اون التنجی باب
غضب وحیاده اون یدنجی باب خوف ورجاده
اون سکزنجی باب توبه وتایب ده اون طقوزنجی
انابت واستغفارده یکرمنجی باب فقر وغنا وفتوتده
یکرمی برنجی باب تسلیم ورضا وفا وعبودیت وطاعت
ومعصیت بیاننده در یکرمی ایکنجی باب اخلاص وزیاده
یکرمی اوچنجی باب نفس وروح ده یکرمی دردنجی
باب عزلت وخلوت ده در یکرمی بشنجی باب اولیا وکرامات
بیاننده یکرمی التنجی باب تکبر وتوکل وتوضعده یکرمی
یدنجی باب صبر وشکر وحمد وقناعت یکرمی سکزنجی
استقامت وامر معروف ونهی منکرده در یکرمی طقوزنجی
باب عافیت وبلاده اوتوزنجی باب عدل وظلم بیاننده در
اوتوز برنجی باب عقل بیاننده در ارباب عقول واصحاب
نقول تقریر کلام ایدوب دیمشلرکه عقل بر جوهر
معنیدر یعنی ضیا ویر بجیدر حق سبحانه وتعالی انی
دماغده خلق ایدوب نورنی قلبده قودی تاکه مغیباتی
وسایط ایله ومحسوساتی مشاهده ایله ادراک ایلیه
بعض کتب معتبره ده مسطوردرکه حضرت حق جل وعلا
حضرت ادم پیغامبری علیه السلام کنج عدمدن کنج وجوده
کتوردکلرنده حضرت جبرائیلی علیه السلام عقل وایمان
وحیا ایله حضرت ادمه کوندروب یا آدم هر قنغیسن دیلرسک

الدیوب حضرت ادم دخی عقلی قبول ایتدوکده
حضرت جبرائیل ایمانه وحیایه دستور ویرجک
دیدیلرکه جناب رب العالمین بزه امر ایلدیکه
عقلدن دور اولمیه عقلک محلنده قرار ایده رسیه نرده
ایسه اولاسز دیو ایرلیوب کیتمدیلر پس مدی ایمان وحیا
عقلدن منفک اولمه ده شک وار ایمش اول سبیدن
اوچین حضرت ادمدن ایرلمدیلر ارباب معارفدن
بعضلر دیمشلر نفسک حیاتی روحله روحک
حیاتی ذکر ایله ذکرک حیاتی قلب ایله قلبک
حیاتی عقل ایله در خلقت جهانک تحریرنده وفطرت
کون ومکانک تقریرنده اتفاق علما بو قول اوزرینه
مقرردر وبو نقل اوزرینه منحصر اولمشدر که اول مخلوق
که حضرت حق وصانع مطلق خلق ایلدی بر جوهر
بسیطدر یعنی جزدن معرا وکلدن مبرا ایدی علماء اهل سنت
وفضلاء اهل سنت اول جوهر بسیطه قلم دیرلر
بو دلیل ایله که سید ولد بنی ادم صلی الله علیه وسلم
بیوردر اول ما خلق الله القلم اما حکما اول جوهر
بسیطه عقل مجرد اطلاق ایدرلر اول ما خلق الله
العقل نقل ایله اما محققین دن اولان اهل
تحقیق دیمشلرکه اول جوهر بسیط مجرد نور محمد در
صلوات الله تعالی وسلامه که حضرت رسول
بیوردی اول ما خلق الله نوری وروحی القصه
اول جوهر اولک فیضندن واول عقل مجردک تاثیرندن
بر جوهر دخی ظاهر اولدیکه اهل سنت وجماعت اول جوهر
ثانیه روح دیرلر حکما نفس کل دیرلر وجوهر اولی ادم معنی

وجوهر ثانی یه خواي معنی دیرلر • بو جوهر اولدن جوهر
ثانیدن بر عقل عقیل • و بر نفس نفیس پیدا و هویدا اولدی
و اول عقل نفسدن فلك اول ظاهر اولدیكم اصحاب دانش
و ارباب بینش اول فلکه اولده اول چرخ معظمه عرش اعظم
و سقط مجسیم دیرلر • و بو فلکه حکما فلك اطلس و چرخ مقرنس
دیرلر • بر عقل و بر نفس و بر فلك ظاهر اولدی اول فلك
سکزنجی فلکدر دکم اهل قراٰه ملك خوی اکا کرسی دیرلر
و حکماء فلك دوح دیرلر • زیرا اون ایکی برجی اول فلکده
فرض ایتمشلردر • اوچنجی عقلله نفسدن دخی بر عقل
و بر نفس و بر فلك پیدا اولدی • اولدا نجی فلك زحلدر •
و سایر فلکلری دخی میزان عقلله و معمار نقلله و بو طرز
عجیب اوزرینه قسطاس • و بو طور غریب اوزرنه قیاس ایله
تا اوننجی عقلله و نفسه و ارنجیه دکین • اما اعتقاد
ذهن پاك • و اعتماد عقل و ادراك اولدرکه اکر بو ذیبك
عقل و نفس و فلك داخی اولورسه بونلرك جمله خالقی و علامه
رازقی • اولبر خدای متعال • و اول پادشاه بر کمالدر که
عزتی کنهو ذاتنده اولوب ابدی ولایزال • و دولتی کنذو
عظمتنده اولوب سرمدی و بی زوالدر • سبحانه و تعالی
عما یقول الظالمون علوا کبیرا • بوندن معلوم اولدیکه
اول خلق اولنلرك برینجی عقل ایمش • بر کشیده که عقل
تمام اوله کامل اولور • عقلی کامل اولنده ایمان و حیا
اولمق مقرردر • بیت کیمکه عقل و دولتیله یار اولور •
باغ عالمده او برخوردار اولور • عقلدر سرمایهٔ عز و شرف
دولتلی عقلدر ابدا انی تلف **ایکنجی باب** علم بیاننده در
اصحاب فطنت و ارباب فکرت دیمشلردرکه علم حقایق

اشیایی مسموعا و معقولا بیلمکدر • نتکم فخر عالم علیه
الصلوة والسلام بیوردر **طلب العلم فریضة علی كل
مسلم و مسلمة** یعنی علمك طلبی هر فرد مسلم و مسلمه نك
اوزرینه فرضدر علوم ظاهرده اولان نکته نمای دوران
و فنون باطنه ده یکدانهٔ زمان اولان رموز شناس
و نکته دان ودوربین عزو حضورلرینه مستور
و مخفی و پوشیده اولمیه که فحوای حدیث شریف اوزره علم
شریفك تحصیلی هر فرد مسلمینه عموما قابل اذعان
ذی طبیعه خصوصا لازم و لا بد اولوب اصرح او امر
قاطعه • و اوضاح احکام ساطعه دن اولدوغی بین
العلما مجرم و مبیّن • و عند الفضلا معلوم اولمشدر
خصوصا طالب اولنلره عاید اولان اجر جزیلی انها
و راغب اولانلر حقنده واقع اولان ثواب جمیلی انبا اول
فخر کائنات و خلاصه موجودات صلی الله علیه و سلم •
اشارة قلمشلردر **من فات فی طلب العلم بعثه الله تعالی
ملکین یعلمانه علم المعرفة فی قبره و قام یوم القیمة
من قبره عالما و عارفا** یعنی بر کمسنه علم طلبنده اولسه
حق تعالی حضرتلری اکا ایکی ملك کوندرر قبرنده اکا علم و معرفت
تعلیم ایدرلر • اول کشی قبرندن عالم و عارف قالقر • علمك
تحصیلی بابنده جد بلیغ • و تکمیلی خصوصنده جهد بیدریغ
ایتمك لزومی شعار بویورمشلر **اطلبوا العلم من المهد
الی اللحد و اطلبوا العلم و لو کان فی الصین** یعنی
علمی طلب ایلك بشکدن مقبره یه وارنجه و دخی علمی
طلب ایلك صینده داخی اولورسه • صین مملکت هندده
بر شهرك ادیدر **نظم** هر کراد طلب علم و ادب برخ رسید •

عاقبت بای مرادینی بسرکنج رسید ترجمه طلب وعلم ایدن
کشی کم رنجه ایرر عاقبت بای مرادینی سرکنجه ایرر
یارلغیمق دیلرسیك طلب علم ایله کلسه وقت غضبك
جدنی قو حلم ایله وبلاعمل مجرد وجود علم مفید
اولمیوب بلکه منتفع بالنفع ومستفید مع العمل اولمیانلره
ضرر مترتب اولدوغی تعلیماً وتفهیماً اعلام اتمشلردر
کم من رجل مات عالما وقام یوم القیمة جاهلا
ومفلسا وکم من رجل مات جاهلا قام یوم القیمة
عالما وعارفا یعنی نیجه کمسنه عالم اولوب قیامت کوننده
جاهل ومفلس طوره ونیجه کمسلر جاهل اولوب قیامتده
عالم وعارف طوره لر کبارد[ن] نیجه کمسلر دمشلردر
عملسز علم کرشسز یای کبیدر ومیوه سز شجر نجورسز
بلوت باتی سز کوز فکرسز قلب انجوسز صدف کبیدر وقطعه
العمر ماء قد جرت فالوقت سیف قاطع ان لم یفید
بالعمل فالعلم در ضایع نتکم امام محمد غزالی علیه الرحمة
مرحوم اولان معانی لطیفه یه منابعاً بیورمشلردر قطعه
حیوة القلب علم فاجتلبه ممات القلب جاهل
فاجتنبه وخیر الزاد التقوی فزده کفاك الوعظ
هذا فاتعظه وشول علم ظاهری وباطنی بین الخواص
والعوام مشهور ومتداولدر دورت نوعه منقسمدر
اولی ظاهر شریعتدر که امتثال اوامر واجتناب مناهیدر
وباقی احکام شرعیه یه علی قول شارع متابعت ومواظبت
اتمك کبی وثانیسی باطن شریعتدر که اکا علم معرفت دیرلر
ورابعی بطن البواطندر که اکا علم حقیقت دیرلر نتکم
فخر عالم صلی الله علیه وسلم بیورر الشریعة شجرة والطریقة

اعضانها والمعرفة اوراقها والحقیقة اثمارها
والقران بجمیعها بالدلالة والاشارة تفسیرا
وتاویلا یعنی شریعت براغاجدر که طریقت بداقلریدر
معرفت یبراقلریدر حقیقت یمشلریدر قران شریف
جمله سنی جامعدر دلالت وتفسیر وتاویل یوننددن
وعلم شریفك اشرف منقبت واجل مرتبه ده اولدوغی
توحید باری عز اسمه یه وسیله در وتصدیق انبیا
واولیایه واسطه اولمسیدر بوفنون موروثه السعادتك
محصلی وعلوم موردت السلامتك مستغلی که علمادر که
خواص عباد الله در ورثة الانبیاء وخلفاهم
وسادات المسلمین وعرفاهم اساس ارائك دین محمدی
وقواعد سرایر آیین احمدی بونلر ایله استحکام بولمشلردر
نتکم رب العالمین کتاب کریمنده بیورر ثم اورثنا
الکتاب الذین اصطفینا من عبادنا یعنی کتابی
برایرات ایلدك شونلره که اوزند لدك قوللریمزدن
وبرموجب آیه کریمه واحادیث شریفه علما اطلاق
اولنان شونلردرکه عالم بعلمهم اولدقدن صکره
ریاضات شاقه سببی ایله باطنه صفا نفسلرینه
دکا ومجاهدات متوافره واسطه سیله روح اصلی
اضا قیلوب کمال جلا وبروب اعتبارات دنیویه لرنه
که محضا حالات نومیه در علمای ماضیه رحمهم الله
کبی انوك رشته میل ومحبتلرین خنجر انصاف وفراستله
قطع ایدوب کندولری سائر طالب جیفه دنیا کبی
ومائل ارذوی حرص وهوا اولنلره نسبت اتمکی
اصلا مجال قومیه لر بلکه کمترین بنی ادمدن محسوب

قلوب هر وجهله اوضاع عوامان واطوار جاهلانه
الدنمیه لر بیت کو عمل با علم تو پیوند نیست • جیه وکار
دانشمند نیست • د کر با کینه بود جامه ناپاک چه باك
سر که نی مغز بود نقره و دستار چه بود • و مرتبهٔ مرقومه نك
حصولندن صکره آیهٔ کریمهٔ وما خلقت الجن والانس
الا لیعبدون ای لیعرفون یعنی جن وانسی بن خلق
اتمدم الا انکا عبادت اتمه دن اوتری ایلدم • یعنی بنی
بلمکیچون اتدم وجهی اوزره معرفة الهی تحصیل وتکمیل
اتمکه عن صمیم القلب مجد وساعی اولالر • تا نتیجه سی
مسالك طریقته ذهاب وخروج ومناهج حقیقته
عبور وعروج واقع اولوب عارف بالله اولنلر قبیلندن
اولالر • و بو خصوصك حصولی وظهوری افراد انسانیه دن
مطلقا هر فردینه جایزدر • ونفس ناطقهٔ مفروده
لاجرم کلمات الهیه واسرار نا متناهیه مظهردر • بلی
غایتی فعله کلمسی بالقوه صورتی اوزره در • بو
مذکور اولان تصفیه وتزکیه وتجلیه سببیله واقع
اولور وتحصیلنه جانب فیاضیدن اصلا بخل ومنع یوقدر
نهایت قصور ونقصان طرف ساعی وقابلدندر بیت
نقصان ز قابلست و کرنی علی الدوام • فیاض وعنایت
اش همه کس را برابر است • نا قابلست انکه بدولت
نمی رسد • ورنه زمانه در طلب مرد قابلست • ودخی
اوله دیکیا نه صدق مجرد ولت • وسرمایه دکان
عز وسعادت • اعنی حضرت رسالت پناه صلى الله علیه
وسلم حدیث شریفلرنده بیوردیلر خیر الدنیا والاخرة
مع العلم وشر الدنیا والاخرة مع الجهل یعنی دنیانك

واخرتك خیری علم ایله در وشری جهل ایله در بیت
رایت العلم نورا للانام • کضوء الشمس لاح بالقمام
فضوء الشمس یذهب کل یوم • ونور العلم یبقى على الدوام
بو محله مناسب یحیی مرحومك کنجینهٔ رازنده دیمشلر مثنوی

شرفی علم ایله در انسانك • فرقی یوق جاهل ایله حیوانك
علما بلبل خوش خوکبی در • جهلا زاغ سیه رو کبی در
اولدی علم اهلنك ای قلب سلیم • کوکلی مرآت نظرگاه علیم
مرض جهلله بیمار اولمه • کندو کندو که زیانکار اولمه
علمی مقصود ایدین قالمدی خام • اولمدی جهل ایله مغلوب عوام

حضرت مرتضی کرم الله وجهه بیوردیلرکه العلم نهر والحکمة
بحر والعلماء حول النهر یطوفون والحکماء فی وسط
البحر یغوصون والعارفون فی سفن النجاة یسیرون
یعنی علم نهردر حکمت بحردر • علما حول بحرده طواف
ایدرلر حکما وسط بحرده یوزرلر عارفلر نجات سفینه سنده
سیران ایدرلر • نتکیم فخر عالم صلى الله علیه وسلم بیوردیلر
قلیل العمل مع العلم کثیر وکثیر العمل مع الجهل
قلیل یعنی از عمل علمله چوق اولور وچوق عمل جهلله
از اولور حضرت شیخ شبلیدن نقل اولنور که دیمشلر
قرق استادکامله وعارف فاضله خدمت ایدوب دورت بیك
احادیث شریفه اوقودم بو جمله دن دورت حدیث شریف
اختیار اتدم وبونی اذعانا ترکه سنم خلاصم بو دورت
حدیث شریفدن اوله وعلم اولین واخرین بونده مندرج
اوله دورت حدیث شریف بونلردر که سلطان کونین بعض
اصحابنه خطابا بیوروب بیوردیلرکه اعمل لدنیاك بقدر
مقامك فیها واعمل بقدر حاجتك الیه واعمل لاخرتك

بقدر بقائك فيها واعمل للنار بقدر صبرك
يعني دنياده مقامك اولجاق قدر واخرتده طوراجق
قدر وحضرت حقه حاجتك قدر وناره صبرك قدر
عمل ايله و بر حديث شريفده دخي بيورديلر عالم واحد اكرم
عند الله من الف شهيد يعني بر عالم الله تعالى قتنده
بيك شهيددن اكرمدر صدق رسول الله وصدق حبيب الله
اوچنجي باب ايمان واسلام وصدق وكذب
وغيبت وحفظ لسان بياننده در ارباب حقايق
ديمشلر كه كتب معتبره ده يازلي اوزره ايمان دل ايله
اقرار وقلب ايله تصديق ايتمكدر ودخي حق تعالى حضرتك
برلكنه وصفات لايقه سنه وكتابلرينه و پيغامبرلرينه
وملكلرينه مقر ومعترف اولمقدر نتكم فخر كونين صلى الله
عليه وسلم حديث شريفلرنده بيورر الايمان ان تؤمن
بالله وملائكته واليوم الاخر والقدر خيره وشره
يعني ايمان الله ه و يوم اخرته و قدره وخيرنه وشرنه
ايمان كتورمكدر ديو حقيقة الايماني حضرتلرندن حكايت
اولنور حضرت موسى قومندن برينه قيامت كوننده
خطاب اولنوب محاسبه سي كورلمك بيورلدقده يا رب
العالمين حسنه دن برنسه يوق كه جهنمدن خلاص
اوله لكن خاتمنده لا اله الا الله نقش اولنمش انك حرمتنه
جنته كوتره شام شركي ظلام كفري سوردر سحر
لا اله الا الله خوش پناه اولدي نه حادثه يه سپر
لا اله الا الله نفس ايله كر غزا قيلورسك چلك
لا اله الا الله امري بوندن معلوم اولدي هر كشي
دلندن كلمه توحيدي كيرميوب اعتقاد وعقيده سي

پاك

پاك واساس بناي ايماني محكم ايتمه ده جست وچالاك
اولمق لازم ايمش قطعه عفيفن كشيدن پاك اولمايخه اويمز
لذت ايمانه واصل اساسي اولمايخه بر بنانك
خراب ايلر اني اخر زلازلنز اما ارباب طريقت وحقيقت
ديمشلر كه اسلام متابعت شريعت وطبيعتدن اعراضدر
نتكم حضرت علي كرم الله وجهه دن مرويدر انلر دخي
حبيب اكرمدن روايت ايدرلر من كان مسلما و
وبدنه في العافية فقد اجتمع عليه سيد نعيم الدنيا
وسيد نعيم الاخره يعني بر كمسنه مسلم اولوب وبدني
عافيتده اولسه دنيا نعمتلرينك سيدي يعني اعلاسي
واخرة نعمتلرينك اعلاسي اول كمسنه ده جمع اولور
دنيا نعمتلرينك سيدي عفان واخرت نعمتلرينك
سيدي اسلامدر ديمشلر حضرت يحيى بن معاذ رحمه الله
بيوردلركه اسلام دورت نسنه اوزرينه مبنيدر بري
حين دولتده تواضع بري حين قدرتده عفوده بري حين عداوتده
نصيحت وبري منتسز عطيه اما صدق صاحب كراماتدن
ابو نهرجوري حضرتلري ديمشلر كه صدق سرا وعلانيا
حضرت حقه موافقتدر عبد الله ابن عمر حضرتلرندن مرويدر
انلر دخي سلطان كونيندن روايت ايدرلر عليكم بالصدق
فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة
يعني صدق سزك اوزريكزه اولسون زيرا صدق ادمي
ايلوكه ايرشدرر وايلوك داخي جنته ايرشدرر قطعه
صادق اول قولكده دايم كذبي قو استريسك بولسن
جناني سن اتمه قولكده صقين لاف وكزاف كورميدين
دير ايسك افاتي سن صاحب الولايه لمحمد بن خضرويه

حضرتلرندن روایت اولنور • بر کمسنه جمیع حالنده حضرت
حق وفاعل مطلق انوکله بلیه اولمسن استرسه اول کمسنه صدقه
ملازمت ایلسون زیرا حق صادقلری سور قطعه العلم
تاج للفتی والعقل طوق من ذهب • الصدق نور
واضح • والکذب نار تلتهب اما الکذب صادقلر دیمشلرکه
کذب قول قبیحدر • صفت منفعتدن عاریدر وبعضلر
دیمشلرکه کذب کلام مردوددر • شرع قتنده مذموم در
طبع قتنده • حتی دیمشلرکه برکشی استرسه جمیع امورنده
حق تعالی انوکله بله اوله • کرچك یرده دخی یمین
ایلمسون • قنده قالدیکه یلان یره یمین • کذب صاحبی
البته هلاك اولوق مقرردر نتکم دیمشلر النجاة فی
الصدق کما ان الهلاك فی الکذب بالجمله هر بلادن
خلاص صدقدندر • نتکم هلاك کذبدندر • حتی بونی
دیمشلرکه • ملائکهٔ کرام کذابك توحیدا ندو کنه اعتماد
اتمیه لر • بوسوزکن دخی کذاب سن جان وودلدن دیمزسن
دیو سوء ظن ایدرلر نعوذ بالله من ذلك • و برحدیث شریفده
دخی الکذاب لا امتی یعنی کذاب بنم امتم دکلدر حکایت
اولنور که بر کمسنه حضرت رسوله کلوب یا رسول الله
زنایه وکذبه و شرب خمره مبتلا بن بکا بر نصیحت ایله که
انوکله خلاص اولاین دیو تضرع ایدیجك فخر عالم علیه السلام
وار کذبی ترك ایله دیجك اول شخص زنایه قصد ایدیجك
خاطرینه بو کلدیکه حضرت زنا اتدکمی دیو صورر رسا اتمدم دیرسم
کذب ایدم اتدم دیرسم حد لازم کلور دیو ترك ایلدی
بعد زمانی شرب خمر اتمك استدکده کذلك خاطرینه بو معنی
خطور ایدیجك بالکلیه فراغت ایدوب صالح و متدین اولدی

اللهم یسر لنا ولاخواننا یوندن معلوم اولدیکه هر فسادك
سرچشمه سی کذب اتمك ایمش اما غیبت علمادن بعضلر
دیمشلرکه غیبت خبث بشریه بیان • وکشنك برامرلغو
عیان اتمکدر • نتکم اول بلبل کلستان صفا • واول
طوطی بوستان وفا • اعنی حضرت محمد مصطفی علیه السلام
بیوردر من ترك کلمة من الغیبة احب الی الله من الف
رکعة الصلوة یعنی بر کمسنه غیبتدن بر کلمه ترك ایلسه
جناب عزته بیك رکعت نمازدن سوکلودر قطعه غیبتك
برسوزینی ترك ایدن کور هیچ حکمه نوافله زحمت
حضرت عزته اوسوکلودر قلمدنسه نمازی بیك رکعت
وبرحدیث شریفده دخی بیوریلورکه من مات تائبا عن
الغیبة فهو اخر من یدخل الجنة ومن مات مصرا
علیها فهو اول من یدخل النار یعنی بر کمسنه غیبته
توبه ایدوب اولسه جنته کیرنلرك اخیریدر • اما توبه
اتمیوب مصر اولسه ناره کیرنلرك اولیدر • وحدیث
اخرده بیورمشلردر الغیبة اشد من القتل یعنی غیبت
قتلدن اشددر • بعض نسخه ده ومن الزنا واقع
اولمشدر • ابراهیم ادهم حضرتلرندن مرویدر • بر جمعیته
دعوت اولنوب واروب اوتردقدنصکره فلان کمسنه
نه خوش کلمدی دیندکده اول کمسنه اغرجه بورر سرعته
قادر دکلدر دیجك حضرت ابراهیم طعام یمیوب قالقوب
کتدیلر • حتی طعام یمدیلر اوچ کونه دك • روایت اولنور
محمد جوری حضرتلرندن مرویدر دیمشلرکه دنیاده اعظم
مصیبات ایکی نسنه در • بری کذب وبری غیبت اما حفظ
لسان عرفادن بعضلر دیمشلرکه حفظ لسان شخصك

قیمتی • بر کشی لسانینی حفظ ایلیه قیمتی زیاده اولور •
نتکم دیمشلردر لو کان الکلام من فضة لکان
السکوت من الذهب یعنی اکر سویلمک کمش
اولیدی سویلمه مک التون اولوردی نظم
اکر سویلمک کمشدن اولیدی • اولوردی سویلمه مک
صافی التون • فان ظننت ان النطق من ورق ••
فاستیقن ان الصمت من ذهب • اول فرید و وحید
و اول سعید و شهید • مرحوم کمال پاشازاده بو محله مناسب
بر قطعه لری واقع اولمغین بو محله اشارت اولندی نظم
دیدی دل باشه نه حالک ایا افتاده • ویردی اول
دمده جوابی دله بیک لطفله باشی • چکمزیدم الم و
محنت دردی هرکز • سن اکر بولدوغکی سویلمسک ای
قرداش •• سعید ابن جبیر حضرتلرندن مرویدر دیمشلر که
هر کچن آدم اوغلی صباحه چقسه جمله اعضاسی بلله
صباحلیوب لسانه دیرلر که مادامکه سن نک طورر سن
بز بلادن سالموز • سن دک طورمیوب بولدوغکی
سویلرسن بزی بلالره اوغرادیرسن •• ابراهیم ادهم
حضرتلری بر کون بعض کمسنه لری ضیافت ایدرکن بر کمسنه
بر کمسنه غیبت ایتمکه باشلیجق ابراهیم ادهم حضرتلری
دیمشکه • بز بعض اخوانمزدن اول اتمک یرلردی
سن نه عجب اتمکدن اول ات یمکه باشلدک دیو بی حضور
اولمشلر • بو محله مناسب عارفک بر بیتی دیمش نظم
مخزنی سرک کوکلدر لب کلید و دل دلی • بو کلیدک
دایما دایما دیلندن ایر مشکلی •• مشکلی غیر کلیدک
بودر هرکا چلمیه • بو کلیدک طرفه بو اچلدی وغیری مشکلی ••

حضرت علی کرم الله وجهه صد کلمه سنده بیورمشلر ••
سلامة الانسان فی حفظ اللسان یعنی انسانک سلامتی لسانینی
حفظ ایتمکدندر • نتکم فخر عالم صلی الله علیه وسلم بیورر
اللسان صغیر الجرم عظیم الجرم یعنی دل جسامتده کوچکدر
اما کناهده بیوکدر • فی الواقع انسان دلینی ما لا یعنیدن حفظ
ایلیه کندوده دایما سلامتده اولمق مقرردر ••
درنجی باب معرفت و عارف بیانندهدر • اول سید
الاصفیا • و سند اولیا • ابو الحسین نوری حضرتلرندن مرویدر
معرفت حق تعالی حضرتنک وحدانیتده ایله بلوب
و هر شیئک اولی و هر شیئی انکله قایم • و هر کسنک و جمیع
مخلوقاتک رزقی انوک اوزرنه ایدوکن بلمکدر • نتکم ••
ایکی جهانک کنجی فخر عالم صلی الله علیه وسلم
بیورر لو عرفتم الله حق معرفته لعلمتم العلم الذی لیس
معه الجهل و لو خفتم الله حق خوفه لمشیتم البحار ولزالت بدعائکم الجبال
یعنی اکر سز حضرت حقی کمال معرفت ایله بلسکوز شول •
علمی تحصیل ایدر ایدوکزکم اصلا انکا جهل طاری اولمیه
و دخی سز حق تعالی دن حق خوفله خوف ایتسکوز دریا
اوزرنده کزردوکز و دعا ایتدکزله طاغلری ازیدکز نتکم
عبد الرحمن مصری حضرتلری بیورر • بن بر میت غسل ایدردم گوزینی
اوزدندن ازاری المق استدکمده محکم طوتدی • بن دیدم که
اولدکدنصکره دیرلدکمی • اول دیدیکه بونی بلمزمیسنکه
بر کمسنه الله تعالی یی بلسه اول کمسنه اولمز نتکم حضرت
رسول صلی الله علیه وسلم بیورر المؤمنون لا یموتون
بل ینقلون من دار الفناء الی دار البقا یعنی مؤمنلر اولمزلر بلکه
دار فنادن دار بقایه نقل اولنورلر •• ذو النون مصری

حضرتلرندن روایت اولنور • قول رتبی بیلیرتا بو اوج
نسنه لری اذعان ایتمیجه • برنسی بو که دنیانی فنا
بله • برنسی اخرتی بقا بله • وبرنسی نفسنی خطا بلمکدر
شول کشیکم دنیانی فنا بلدی غیرته مشغول اولور •
انك علامتی اندن اعراضدر • و اخرتی بقا بلدی کر
عبادته مشغول اولدی • بونك علامتی اکا اقبالدر
ونفسنی خطا بله بلمك عبودیته مشغول اولمقدر •
انك علامتی ترك جاهدر • برکسنه بو ذکر ایتدوکمز اوچ
بواسلوب اوزره ایدرسه حق تعالی حضرتنی کمال معرفتله
بلور • حصر حقی کما لیله اذعان ایتمك علامتی •
نفسندن ودنیادن اعراضدر • عبادتله عبودیتی
فرق ایدنلر دیمشلردر که عبادت اثبات طاعتدر
عبودیت طاعتده اثبات اخلاصدر • اما عارف ایچون
ارباب بشارت دیمشلردر • عارف اول کمسنه در که
کوز اچوب یومنجه الله تعالیدن غیری بر نسنه یه
مشغول اولمیه • قطعه • عارف اول کمسه درکه هر حاله
شکر ایدوب حقه اتکا ایلر • جاهل اولدر که غرق
نعمتا یکن • نظم • بنه ربندن اشتکا ایلر • حضرت
عمر رضی الله عنه فخر عالم صلی الله علیه وسلمدن
روایت ایدرلر لکل شیء معدن ومعدن التقوی قلوب العارفین
یعنی هر شیئك معدنی واردر • تقوینك معدنی
عارفلرك قلبیدر • ابو القاسم حکیمدن مرویدر دیمشلر که
کناهی ترك علامتی توبه ایتمکدر • ودنیایی ترك علامتی
زهددر • ونفسی ترك علامتی عارفدر • نتکم مولانا
اشیخی زاده حسن چلبی بو محله مناسب بویورمشلردر • بیت •

بیت • بر کتاب اوقرسه کیشی عارف اولمیه • ط • عارف اودر که
حقی کوروب اشتمیه • بشنجی باب • نیت ایله ادب بیاننده در
بودخی کرا اولنان ابو القاسم حکیمدن مرویدر انلر سویلرلر
نیت قلبه خطوردر که اصلا الله تعالیدن غیری
برکسنه مطلع اولمیه • ایکی جهان کنشی سلطان انبیا
صلی الله علیه وسلم بیوردیلر یؤتی برجل الی مقام
الحساب فیعطی کتابه فیقول اقرأ کتابك
فینظر فیه اعمال الحج والعمرة والصدقة وغیرها
فیقول یا رب لیس هذا کتابی فانی اعلم لم افعل
هذه الاعمال والطاعات فیقال لیس هذا
یوم الخطاء والنسیان هذا کتابك قد کنت
نویت فی دار الدنیا انك اذا وجدت المال فعلت
هذه الاعمال وقد جعلت نیتك مقام عملك
یعنی قیامت کوننده مقام حسابه برکسنه کتوریله
دیه لرکه کتابنی اوقی اولدخی نظر ایدوب کوره که
ایچنده حجدن وعمره دن وصدقه وغیریدن
نیجه اعمال حسنه یازلمش بو بنم کتابم دکلدر زیرا بن
بو اعمالی بیلورمکه اشلمدم دیه • دیه لرکه بو کون
خطا ونسیان کونی دکلدر کتاب سنك کتابکدر
زیرا اول زمن بو اعمالی اشلمدك • اما دار دنیاده
بنم المم کیرسه بو اعمالی اشلرایدم دیو نیت ایتمش ایدك
همان ایتمش کبی سن نته کم حضرت رسول
علیه الصلوة والسلام بیوردیلر انما الاعمال بالنیات
لا یقبل الله تعالی قولا الا بالعمل ولا یقبل قولا ولا
عملا الا بالنیة یعنی عمل اولماز الا نیت ایله اولور

وحق تعالی بو قولی قبول ایتمز الا عمل ایله . وعملی قبول ایتمز
الا نیت ایله قبول ایدر . اما نیت خالص کرکدر .
نتکم حدیث قدسیده کلور که . الاخلاص سر من
اسراری استودعته قلب من احببته من عبادی
وحقیقته ترک الریا فی الطاعات . یعنی اخلاص
بنم اسرارمدن بر سردر سودکم کشینک قلبنده امانت
قودم قوللرمدن اونک حقیقتی ترک ریادر . نتکم حدیث
شریفده وارد اولمشدر نیة المؤمن خیر من عمله
یعنی مؤمنک نیتی عملندن خیرلودر . فضیل ابن عیاض
حضرتلرندن سؤال اولندیکه کشینه وقت صالح اولور .
دیمشلر که حقی نصیحت ایتسنده . وخوف قلبنده وصدق
لساننده . وعمل صالح جوارحنده اولسه اول وقت صالح
اولور . اما ادب اهل تحقیق دیمشلر که ادب اختیار
وتضرع صدقندن افتقار بساطته خوجهدر . اما بعض
ارباب تحقیق دیمشلر که . ادب بر شیء موضعنده وضع
ایتمکدر . ادب ایکی نوعدر . بریسی ادب ظاهر بریسی
ادب باطندر . ادب ظاهر بودر که نفسی شهواتدن حفظ ایدر
ادب باطن بودر که قلبی خطراتدن حفظ ایتمکدر .
عرفاندن بعضلر دیمشلر که ولدک والدا وزره حقی
اسمنی وادابنی کوکجک ایتمکدر . بیت ادب تاجیست از نور
الهی . بنه بر سر برو هر جا که خواهی . خاتم اصم حضرتلرندن
حصرلوسدن حکایت اولنور برکون مسجد شریفلرینه
کیرکن صول ایاقلرین ایلرویه قومشکن فی الحال کرویه
دونوب صاغ ایاقلرین قویوب داخل مسجد اولدیلر حکمتی
نه اوله دیو سؤال اولندقده . صول ایاغمی قودقده خوف ایتدمکه

جناب عزتک بکا عطا ایتدوکی بینه سلب ایله دیو جواب
ویردیلر . بیت هر که در ادب طلب نکند . بر بساط
شرف طرب نکند . نتکم اولولر دیمشلردر من ترک
الاداب رد الی الباب ومن رد الی الباب رد الی
اصطبل الدواب یعنی برکمسنه ادابی ترک ایلسه قپویه
رد اولنور قپویه رد اولنسه اخوره رد اولنور .
التنجی باب موعظه ونصیحت بیاننده در ارباب
معارفدن بعضلر دیمشلردر که . موعظه غفلت
صاحبلرینه ابواب سعادتک فتحنه ارشاددر . نتکم فخر
عالم صلی الله علیه وسلم بیوردر اذا اراد الله بعبد خیرا
جعل له واعظا فی نفسه یامره وینهاه . یعنی چون
حق تعالی بر قولنه خیر مراد ایدنسه انک ایچون بر واعظ
قیلور نفسنده معروفه امر ایدوب منکردن نهی ایدر . ودخی
روایت اولنور که برکیشی بر واعظه واروب بکا بر موعظه
جامعه ایله دیدکده انلر دخی دیمشلر . برکمسنه ایام حیاتنی
ضایع ایلسه ایام حصادده نادم اولور . اما نصیحت
حقنده اصحاب دقایق دیمشلر که نصیحت حفظ طریقه اطلاعدر
ابواب حقایقی اقتباس ایچون بعض عارفلر دیمشلر که نصیحت
کشینی ضلالتدن اخراج ایچ هدایته ادخالدر . فی الواقع
فی الواقع نصیحت بر کوهر کرانمایه در که کوتی قوله کوشوارهدر
اولدر که ضایع ایتمیه . بیت هرکس که نصیحت عزیزان
نکند کوش . بسیار بخواید سر انکشت ندامت . مکدر اولمسون
در بوسک ضمیرک . قبول ایت ای جوان نصیحتی بیرک .
یدنجی باب زهد و ورع بیاننده در . ارباب اصول
واصحاب فصول دیمشلر که . زهد حقیقی اولدر که کیشی اختیار ایله

لذات دنیا و مشتهیات نفس و هواکه جاه و مال
و عظمت و اجلال لذات دنیادن بری اولمقدر بیت
خالف هواك فانها ربانیة   وطلق دنیاك فانها زانیة
سلیمان دارانی حضرتلرندن مرویدر دیمشلرکه زهد
الله تعالی‌دن غیریه مشغول ایدن شیء ترك ایتمکدر
برنجه‌لر دیمشلرکه زهد دنیایی بولوبن ترك ایتمکدر
یوخسه بولمادیغن ترك ایتمك حیوانیت صفتیدر
درویشی ایله کدایی فرق ایدنلر دیمشلرکه درویش اکا دیرلرکه
دنیایی ترك ایلیه . کدا اکا دیرلرکه دنیا انی ترك ایلیه
عرفادن بعضلر دیمشلرکه زهد ایکی قسمدر . بری زهد
عوامدر . ذکر اولنان اوزره . و بری زهد خواصدر
زهد خواص اولدر که کشی طلب درجات و ادنوی نعم
جناندن فراغتدر . نتکم حضرت رسول علیه السلام بیورر
اعمل الفرائض تکن عابدا   وارض بقسمة الله تکن
غنیا تکن زاهدا واتهد عن الدنیا یحبك الله وازهد عما فی الناس
یحبك الناس یعنی فرایض ایله عمل ایله عابد اول . الله‌ك قسمتنه
راضی اولوب زاهد اول . دنیاده زهد ایله الله سنی
سوسن . و ناسك الندن اولانلره زهد ایله ناس سنی
سوسون . ابراهیم ادهم حضرتلرندن روایت اولنور دیمشلر
زهد ایکی اوچ حرفدر . زا در . ها در . دالدر . زا
دنیا زینتنی ترك ایتمکدر . ها هوانی ترکدر . دال
دنیایی ترکدر . و بعضلر دیمشلرکه زهد شهواتدن
تقاعددر . نتکم سلطان کونین [illegible]
بیوررلر الزاهدون فی الدنیا الراغبون فی الاخرة هم الامنون
یوم القیمة یعنی دنیاده زاهدلر اخرته راغبلردر . انلر امینلردر

قیامت کونندن . سری سقطی حضرتلرندن نقل اولنور
انلر بیوردیلرکه درت نسنه اخلاق زهاددندر
حلاله شکر ایتمك . حرامه صبر ایتمك . و بلا کلدیکی
زمانندن بی حضور اولمامق . و فقر ایله غنا
باشنده برابر اولمق قدر اما . ورع ایچون عارفلر
دیمشلرکه مباحاتدن کندوی منع ایتمکدر . نته کم
فخر عالم صلی الله علیه و سلم حضرتلری بیورمشلردر
لو صلیتم حتی تکونوا کالحنایا و لو صمتم حتی تکونوا
کالاوتاد وجری الدموع من اعینکم مثل الانهار لما
ینفعکم الا بالورع الصادق . یعنی اکر سز
نماز قلسکوز حتی ایکی بوکلمش اولسکوز . و صائم
اولسکوز و کرش کبی ایچه اولسکوز . و کوزلریکزدن
دریا قدر یاشلر کلسه اصلا سزه نافع دکلدر الا
ورع صادق قدر کردر . کبارلردن برنجه کسنه
اتفاق ایدوب دیرلرکه . ورع و صادق سرا و علانیة
ظاهرا و باطنا حضرت فاعل و مطلق دن خوف
تامله خوف ایتمکدر . حسن بصری حضرتلری دیمشلر
ورعدن بر مثقال بیك قنطار صوم و صلواتدن
خیرلودر . سکزنجی باب محبت و عشق و شوق
وجد و انس و قرب و اعتبار بیانندن درعارفلردن
بری ایدر محبت محبوبدن غیریسنی اونتمقدر حکایت
اولنورکه بر کون برنجه کمسنه شیخ شبلی حضرتلرینك
صومعه سنه واردیلر شیخ بونلره ایدر سزلر کیملرسز
بو سنرك خلوص اوزره اولان احبالریکزدن اولدوغمی
عرض ایدرز دیدکلرنده . شیخ حضرتلری بونلری طاشه طوتدقده

جمله سی فخرلر • شیخ بونلره ایدر اکر سز محب اولیدیکز بلایه
صبر ایدردکز دیو عتاب ایدر • امری معلوم اولدیکه محبت
مختلسی اولمازایمش نیکم عرفان صاحبنک بریسی دیمشدر

ایلدن ساکه جانا جان محبت | مصور اولدی دلده نقش محبت
محبت یولی محنت اولدیغیچون | یازیلور شکل محنت ده محبت

نیکم اول بلبل باغ معارف نوائی حضرتلری دیمشدر
دوستلر مهر محبتنک نهالن بکیمه کز | کم بولور ثمرلر اکا اندوه هجرانلر بار

لمحرره محبت آتشی بر بیرهنه بخته تن کیدی • اکی صانمک که
ابنجق وامق ایله کوهکن کیدی اما عشق عاشقلردن بعضلر
دیمشدر که عشق لباس صبری پاره پاره ایدر اسراری کشف ایدر
ارباب حقایقدن بعضلر دیمشدر • لباس صبری دکل لباس حیاتی
دخی پاره پاره ایدر مرحوم خیالی دیمشدر • عشق بر شمع الهیدر
منم پروانه سی • شوق بر زنجیردر کوکلم انک دیوانه سی •
بو محله مناسب مرحوم حمدی چلبی یوسف زلیخاسنده دیمشدر

عاشق صانمه کم سلامت اولور | عشقک اول ایشی ملامت اولور
عشق جانن الینی سلمکدر | معرفت کوردکینی بلمکدر
عشقدر بی قرار ایدن فلکی | چاه بابلده بند ایدن ملکی
عشقکم انی اولمیه تلبیس | فی المثل اولدی همچو مقناطیس
نیکم مرحوم ذاتی دیمشدر | عشقدن حق کوکلمزی لحظه خالی قلمسون

دنیاده آتشی سز اولماسون اوجاغی کمسنک • نیکم فخر انبیا
صلی الله تعالی علیه وسلم بیورر • من عشق وعف
وکتم ومات مات شهیدا • یعنی بر کمسنه عاشق اولوب
کندویی حرامدن صاقنوب واسراری کشف ایتمیوب
اولسه اول کمسنه شهید اولور • نیکم تابع نفس اولنلر حقنده
دنیلور • اهل نفسک هواسی فاسددر • انکیچون دولتی کاسددر

بونلرک

بونلرک زعم فاسدی ای یار | هر نفس باعث مفاسد اولور

شیخ محمد بغدادی حضرتلرندن روایت اولنور انلر دیمشلردر
بن بصره شهرنده بر کیت کوردم بر یوکسک دیوار اوستندن
اشاغه ناسه بقوب دیرکه بر کمسنه عاشق اولوب عشقله
اولمسه انک عشقنده هیچ خیر یوقدر دیو کندوینی
دیواردن اتوب هلاک اولدی • علامة من حل
الهوی فی فواده • اذا ما رای المحبوب ان یتغیرا • ویصرف
منه اللون بعد احمرا • وان تسئلوه فی الجواب تحیرا •
نیکم بو محله مناسب حمدی چلبی دیمشدر • عشقک ایشی
همیشه افسوندر • بجه لیلی قتنده مجنوندر دیردر

دوست زلف زنجیرین | سیله ویردی عقول تدبیرین
حال عاشقی قرار اولماز | چونکه عاشقده اختیار اولماز
انکیم عشق الی کمان ایلر | بوز لوجنده یوز نشان ایلر

شوق • ارباب شوق واصحاب ذوق دیمشلر که
شوق محبوبی ذکر اولندوغی وقتده قلبک هیجانیدر یعنی
یورک اوینه سیدر نیکم فخر عالم صلی الله علیه وسلم
بیورر من اشتاق الی الجنة سارع الی الخیرات
ومن اشفق من النار لها عن الشهوات ومن ترقب
الموت جانب اللذات ومن زهد فی الدنیا هانت علیه
المصیبات یعنی بر کمسنه جنته مشتاق اولسه
خیراته مسارعت ایدر یعنی خیر اشلمکه ایورونردن
قحبه شهواتدن اعراض ایدر وموته مترقب اولسه
لذاتدن بعید اولور ودنیادن زهد ایلسه مصیباتدن
هر نسنه اکا آسان اولور شیخ شبلی حضرتلرندن روایت
اولنور انلر دیمشلر که محبتک ناری ادواتی یقر

وهيبتك ناري قلوبي يقر • وشوقك ناري نفوسي يقي اما
وجد اهل تحقيقده ديمشلركه وجد اهل تحقيق ديمشلركه
وجد روحك عجزيدر ذكر حلاوتنك وجودي قيندن •
غلبه شوق احتمالندن حكايت اولنوركه بركمسنه نهر فراتدن
غسل ايدركن ايشتديكه بركمسه وَامتازوا اليوم ايها المجرمون
ايت كريمه سني اوقور • اول كمسنه مضطرب الحال اولوب كنديني
دريايه اتوب غرق اولدى اما انس ارباب معارفدن
بعضلر ديمشلركه • انس كيشي اذكار ايله امين اولمسيدر
ابصارك دويتندن امين اولدقدنصكره • يعني محبوبيله
دويتنه انسيت تحصيل ايليه عاشقك كورمسيله كورن
كورمه‌مسي برابر اوله • يعني محبوبني عاشق كورمدوكي زمانن
ذكري دلندن وفكري قلبندن كيتميه نتكم عارفك بري بومحله
مناسب ديمشدر بيت صانمه عشاقك سني قويوب ايرغيري نظر
چشم عاشق هرنيه بقسه سني كوردهمان • وحضرت رسالت
پناه صلى الله عليه وسلم حديث شريفلرنده بيورر
الاعمال تكتب والانفاس تعد والايام
تمضي والرب ينظر فافعلوا ما شئتم انه بما
تعملون بصير يعني اعمال يازيلور • ونفسلر صايلور
كونلر كچر • ربانيسه بوجمله يه ناظردر • نه ايشلرسكوز كوردر
حضرت اويس القرني بيورمشلر • بن بركمسنه كوردمكه
اولكمسنه حق تعالى حضرتنى بله ده غيره مأنوس
اوله • ورابعه عدويه حضرتلرندن مرويدر بيورمشلركه
بركمسنه الله ايله نسبت تحصيل ايليسه اول ايرقوحشت
ايلمز زيرا بركمسنه الله تعالى عزيز ايليسه اول ايرق
ذليل اولماز اما قرب عارفلردن بريجه كمسيلرديمشدر

قرب

قرب الله دن غيري اشيادن انقطاعدر • اول نقطه
اسرار خير الناس • ابن عباس حضرتلرندن روايت
اولنور • انلر دخي فخر عالمدن عليه السلام بيورديلركه
حق تعالى حضرت موسى يه وحي ايلديكه • يا موسى
برشئ ايله بكا يقين اولمازسن كه اول شئ بكا
قضاء رضادن احب اوله • ودخي برعمل اشلمزسن كه
اول كبردن حسنا تكي يوزه • ذالنون مصري
حضرتلرندن مرويدر انلر ديمشكه • براعرابي كوردم
كعبهء مكرمه زيارت ايدر • نحيف اولوب بكزي
صرارمش كموكلري بربرينه طوقونور • بن ديدم كه
عاشق ميسن ديديكه عاشقم • محبوبك سكا يقين مي
يوخسه ايراقمي در ديدم • ديديكه يقيندر • سكا
موافقمي ديدم ديديكه موافقدر • بن ديدمكه سبحان الله
حبيبك يقين وموافق اوله ياسن بوحالت نيلر •
ديديكه بوني اشتمدكمي كه عذاب قرب وموافقت عذاب
عذاب بعد ومخالفتدن اشددر • بعض عاشقلر ديمشلردر
عاشق محبوبنه قريب اولمدن بعيد اولمق يكدر • زيرا
وصالده احتمال افتراق واردر • افتراقده احتمال
وصال واردر اول اجلدن افتراق يكدر نتكم مرحوم
نجاتي ديمشدر بيت وصال ايجنده فراق وفراق ايجنده
وصال • ملاحظه ايدنلي اتمدم وصاله طمع • مرحوم
نوري افندي بيوردرست فراق بحرينك اى دل كناري
اولمز ايمش • وصال ذوقنك دوركاري اولمز ايمش •
اما اعتبار علي الجرجاني حضرتلري ديمشلركه اعتبار
دنيا يي فنا كورب وعالمي موت بيلوب وعمارتلري

خراب کورهکدر ابو الدرداء حضرتلرندن روایت اولنور
انلر دخی سلطان کونین حضرتلرندن قد افلح من کان
سکوته تفکرا ونظره اعتبارا یعنی فلاح بولدی
شول کمسنه که سکوتی تفکر ایدوب ونظری اعتبار
اوله شقیق بلخی حضرتلرندن حکایت اولنور دیرکه بر کون
مقابر مسلمینه واروب هر قبری الکریله اوروب
بره کنا ایلردیجك اهل قبور دخی شقیقه دیرلرکه
بو سن دیدوکك عظیم سوزدر نیچون بویله دیرسن
شقیق دخی جواب ویروب دیدیکه سزه انکیچون کذاب
دیدم که دنیاده بنم املاکمز اسبابمز باغ وباغچه‌مز
ومال وطوارلریمز واردر دیو کذب ایدردیکز اکر
سزك اولیدی شمدی الکزدن کیتمزدی لکاتبه
غرور اتمه لباسی زرکیوب شاهم جهانه بو صوبلیلر
جامکی عریان اولورسن جامکانه بو تفاخر اتمه
مال فراوان ایلدای خواجه سنك کبی نیچه بایقوش
اوچرمش اشیانه بو سنك کبی نیچه بشکدن بو هوالر
دماغك جمله طپراق اولمایجه بو سرکرداتلغك
بابانی یقدر وجودك سی خاك اولمایجه
طقوزنجی باب طهارت صلوة بیاننده در اهل
کلام تبیین مرام ایدوب دیرلرکه طهارت الله تعالیه
موانع قربدن جوارحی اخراجدر ارباب معارفدن
بعضلر دیمشلرکه دورت نسنه دورت نسنه ایله قرار
لادمدر یوزکزی کوز یاشیله دلکزی خالقك
ذکریله قلبکزی الله خوفیله کناهکزی افندیکزه
توبه اتمکله حاصل کلام بودرکه طهارت بدنی تلوثات

دنیویه دن

١٢١

دنیویه دن پاك و پاکیزه اتمکدر ابو اللیث حضرتلری
بستان العارفین نام کتابلرنده دیمشلرکه حق تعالی
حضرت موسیه وحی ایدوب دیدیکه یا موسی سکا بر مصیبت
ایرشدکده طهارت و وضو ایله بولنمادغك حالده کمسه‌دن
قیاس اتمه الا کندو نفسیکدن بل بطم خار فقریله کنج ذلتدن
دامن عیشك ولهکرد زخالك طاهر اول دایما که آب
وضو حدث فاقدن ایدر سنی پاك بعض اهل معرفت
دیمشلرکه بر کمسنه طاهر و وضو ایله بورومکی عادت
ایدینسه حق تعالی حضرتلری اول کمسنه‌یه یدی خصلت
ایله معزز و مکرم ایلیه ابتداسی بودرکه جناب رب العالمین
ملائکه انك صحبتنه ترغیب ایلیه ایکنجیسی بودرکه
قلم ثواب یازمقدن اصلا قورمیه اوچنجی جمیع اعضا وجوارحی
تسبیح ایلیه دردنجی بودرکه تکبیرة الافتتاح
فوت اولمیه بشنجی اویودیغی وقتده الله تعالی ملائکه
کوندروب شر ثقلیندن حفظ ایلیه التنجی بودرکه حق تعالی
اکا سکرات موتی آسان ایلیه یدنجی بودرکه مادام که وضو
وطهارت ایله اولا جناب عزتك حفظ وامانندن اولا
سن اوچمق جنته وضو وصیام برسی بال اولدیلر بری بر
خندشطانله مبارزه یر برسی تیغ و تبر و بری سپر
اذا وضع المؤمن قدمه علی الصراط قال الله تعالی
لخزنة جهنم والنار ابعد ممن کان لی ساجدا
یعنی وقتاکه بر مؤمن ایاغنی صراط اوزرینه وضع ایلیه
الله سبحانه و تعالی خزنه جهنمه ونار ده امر ایلیوب
بیوره که ایراغ اولك شول کمسنه دنکه بکا سجده
ایدردی عارفلردن بری حکایه ایدوب دیرکه بر جوان

كوردم كه كندوسني نمازده ايكن قيونلرين قورد كوتوردي
نمازدن فارغ اولدقده قورد ايله قيون بجه مصالحه
ايتديلر ديدم • راعي رتبه غنم ايله مصالحه ايدنجك قيون
ايله قورد دخي مصالحه ايتديلر جواب ويردي • تنكم بيورمشدر
الصلوة عماد الدين فمن اقامها فقد اقام الدين
ومن تركها فقد هدم الدين يعني صلوة دينك
دركيدر بركمسنه صلواتي طوغرسه ديني طوغردر
بركمسنه صلواتي يقسه ديني يقمش كبيدر يعني صلواتي
قلمسه وقلدوغي تقديرجه تعديل اركاني اتمسه ديني
يقمش اولور نعوذ بالله من ذلك نظم خالي اولما عبادت
حقدن • دهر فانيده تا اولنجه صفين • امر حقدر عبادت
ايت دائم • عالم ايجره سكا كلنجه يقين • بونلر معلوم
اولديكه صلواة اولمايجه دين اولمازايمش وهر كشي يه
لازم اولان صلواة ايمش • بو سوزه جاندن ايله •
اعتمادي • نماز اولدي سراي دينك عمادي • وبو باب
ذكوة ايله صدقه بياننده در • ارباب عقل واصحاب
نقل ديمشلردر • ذكوة حق تعالينك رضاسني طلب ايدر
وخلقك نفسنك راحتيدر وما لني حفظدر • تنكم فخر
عالم صلى الله عليه وسلم بيورر حصنوا اموالكم
بالزكوة وداووا مرضاكم بالصدقة واستقبلوا امواج
البلايا يعني مالكزي زكوة ايله حفظ ايلك
وخستهلريكزي صدقه ايله علاج ايلك • وامواج
بلايي استقبال ايلك • ذكوتك ثوابي حقنده دينلر
حكايت اولنور كه بو حديث شريفي بر تاجر يهودي اشيدوب
مالني حساب ايدوب ذكاتني ويردي اكر بو حديث كرچك ايسه

مسلمان

مسلمان اولايم والا حضرتك اوزرينه واروب قليج
چكهيم ديو عهد ايدر • مكر بو يهودينك تجارتنده بر شريكي
وار ايمش • بر كون خبر كلور كه شريكك اولان قافله
حراميلر بصوب غارت ايتمشلر • يهودي استركه قليجن
النه الوب حضرتك اوزرينه كله • شريكندن بر مكتوب
كلور كه قافله مزه القدوغي كون دوه مزك بري مريض
اولمغين حركته مجال اولميوب قونقده قالمش بولندق قافله
حراميلر غارت ايدوب بز خلاص اولدق ديو يهودي
استماع ايتدكده تواب ايله مسلمان اولدي اما صدقه
جيب فانيتك محجوب باقيه هدايا سيدر تنكم فخر
عالم صلوات الله وسلامه بيورر تصدقوا فان الله
الصدقة فكاك عن النار يعني تصدق ايلك تحقيقا
صدقه ناردن خلاصدر ودخي بيورر كه • ان الصدقة
تطفي غضب الرب وتدفع ميتة السوء • يعني تحقيقا
صدقه الملك غضبني سوندرر • ودخي امر لغني كتيرر
افضل اعمال ايكي شيدر • بريسي قادر ايكن طوتمش كمسه
حلم ايله اجدر مقدر • وبريسي نادر اج اولاني طعام
ايله طويرمقدر • ودخي صدقه عمري زياده ايدوب
بلايي رد ايدر • ودخي بيورلمشدر • تداركوا الغموم
الماضيه • والهموم المستقبله الموقعه بالصدقات
يكشف الله عنكم ضركم وينصركم على عدوكم
ويثبت اقدامكم عند الشدائد • يعني كچمش غملريكزي
وكلجك همليكزي صدقه ايله تدارك ايلك تا كم الله تعالى
سزدن زرارلري كشف ايليه • ودشمنلريكز اوزرينه
نصرت ايليه • وشدايد وقتنده اقدامكزي ثابت ايليه

حكايت اولنوركه بر خاتون اوغلنجغي بشكده
ايكن بر ارسلان كتوروب كيدركن بر سايل قپويه
كلوب سؤال ايدر خاتون دخي الننه بر چورك ويروب
سايله ويردكي كبي ارسلان معصومي براغوب كيتدي
خاتون حاله واقف اولوب معصومي الوب امزرمكه باشلدي

اون برنجي باب صوم وجوع ورياضت بياننده در

عرفادن بعضلر ديمش صوم حكمايي اولدر قلبي
احيا ايدر • ذالنون مصري حضرتلرندن حكايت اولنوركه
ديمشلر بن طويمدم الا عصيان ايلدم • وعصيان انمكدن
ايلدم • نا عصيان انمكدن ايچمك طويمدم • وبر حديث شريفده
حضرت رسول بيورر نوم العابد الصايم عباده
ونفسه تسبيح ودعاؤه مستجاب وعمله مضاعف
وان لكل شيء بابا وباب العبادة الصوم يعني
عابدك اويقوسي عبادتدر ونفسي تسبيحدر ودعاسي
مستجابدر • وعملي مضاعفدر تحقيقا هر نسنه نك
قپوسي واردر عبادتك قپوسي صومدر • عبادتك
قپوسي صوم اولمغه باعث بودركه محقق صوم
شهواتي كسر ايدر • وقلوبي نورلندرر وعبادته توجه
ودخول حاصل ايدر كانه قپوسي منزله سنه اولور بيت
سرمايه سعادت دنيا عبادتست • سرمايه كرامت عقبا عبادتست
امام غزالي حضرتلري احيا نام كتابده بيورمشلركه صوم
الله تعالى حضرتنك دشمنلرينه قهردر زيرا •
وسيله شيطان شهواتدر • تقويه شهوات اولمز
الا اكل وشرب ايله اولور • نتكم حضرت رسول صلى الله
تعالى عليه وسلم بيورر لكل شيء زكوة

وذكوة

وزكوة الجسد الصيام يعني هر نسنه نك زكوتي واردر
جسدك زكوتي صيام در • محمد يماني حضرتلري
بيوررلركه • يدي نسنه يدي كمسنه دن سؤال ايلدم •
ابتداسي اطبادن ادويه لرك شفيقي نه در • ايكنجيسي حكمادن
طلب حكمته اعون اشيا نه در • اوچنجيسي عابدلرك •
الله تعالينك عبادتنه انفع اشيا نه در • دوردنجي
زهاددن زهده اقواي اشيا نه در • بشنجيسي ملوكدن
ادمك واعضانك حفظ امورده اطيبندن سؤال ايلدم
جمله سي جوع وقلت اكلدر ديو جواب ويرديلر • صوم
عقلي وقلبي نورلندرر • زيرا معده ماكولاتدن •
ونفسي شهواتدن وتخما ونفي فضلاتدن خالي ايلر •
اما جوع فتوح مطالعه سنه روحك تصفيه سيدر
نتكم فخر عالم صلى الله عليه وسلم بيورر الشيطان
يجري من بني ادم مجرى الدم الا فضيقوا مجاريه
بالجوع والعطش يعني ابليس عليه ما يستحق ادمدن
قان مجري سنه جاري اولور • امدي اكاه اولكه
جاري اولدوغي يره جوع وعطشله مضايقه ويرهسن
بشر حارث حضرتلرندن روايت اولنور ديمشلركه جوع
فواده صفا ويروب هوايي اولدرر وعلم دقايقي ايرث
ايدر • اما رياضت ربانيه • ديمشلردركه رياضت قلب
وقالبك قيديدر • نصيحت استقامتله بعض اهل
معارف ديمشلركه رياضت حال مذمومه حالت
محموده ايله استبدالدر حكايت اولنور ابو حنيفه حضرتلرينك
طعاملري قوش طعامي كبي ايمش دايما رياضت ومجاهده
اوزره ايمشلر • نتكم عرفادن بري بو بيتي ديمشلر بيت

همی ایر ازحق ندا متصل ● بجوع ترانی بتجرد تصل
بجوع ترانی بمجرد تصل ● بنی استراسیك بیکدن کسل

اون‌التنجی باب عمره وحج بیاننده در

● بعض ارباب وفا دیمشلردرکه حج اسباب راحتی قطع واتواب حاجاتی فتحدر ● وبرنجیلر دیمشلرکه حج خلقدن اعراض وحقه اقبالدر ● نته کم نجاتی مرحوم دیمشدر ● بیت
کیمه کم کعبه نصیب اولدی خدا رحمت ایدر ● هرکشینی سوکدیکی خانه سنه دعوت ایدر ● اما عمره ایچون دیمشلرکه عمره فرض ونافله دن صکره صدقه کبیدر ● خبرده وارد اولمشدرکه مقام ابراهیم ورکن یمانی وحجر الاسود حضرت رسالت پناهه صلی الله علیه وسلم دیدلرکه یا رسول الله بزی زیارت ایدنلره سن شفیع اول بزده سزی زیارت ایدنلره شفاعت ایدرز ● ابو الدردا حضرتلری بیورمشلرکه بن اشتدم رسول علیه الصلوة والسلام بیوردیکه ● بیت الحرامه یوریو یوریو واروب زیارت ایدنلره حق تعالی عذاب اتمز ● اما حج ایچون سفیان ثوری حضرتلری بیورمشلر عبد الله بن جعفر حج ایلدی یانجه اوتوز نفر کمسنه یایان بیله حج ایلدی ● عرفاته کلوب وقفه طوروب اوتوز قول ازاد ایلدی ● واوتوز بیك اقچه اعطا ایلدی ودیدیکه بن سزی الله ایچون ازاد ایلدم واولا که بنی داخی حق تعالی نار جحیمدن ازاد ایلیه ● حکایت اولنور که بایزید بسطامی حالت نزعده درویشلرندن برینی چاغروب ● دیدیکه بازاره وار سکسن یاشنده بر قول الوب کل ازاد ایده یم اولا که حق تعالی حضرتلری بنی جهنم اودندن خلاص ایلیه ● درویش داخی بازاره واروب

اسرجیلودن

اسرجیلودن سکسان یاشنده قولکز وارسه صاتون الهیم دیدیك اسرجیلردن تعیب ایلیوب سکسن یاشنده قول اولورمی البته ازاد اولور دیدیك ● درویش دخی کلوب حضرتنه واقعه‌یی تقریر ایدیجك ● حضرت بایزید یوزین یره سوروب یا خالقی ویا مولای سنك قوللرك سکسن یاشنده بر قولی قوللقدن عار ایدوب ازاد ایدرلرمیش بندن سنك سکسن یاشنده بر عاصی قولکم سن داخی بنی نار جهنمدن ازاد ایله دیو تضرع ایدیجك جانب غیبدن بونا کلدیکه یا بایزید بن سنی نار جهنمدن چوقدن ازاد ایلدم ● وحدیث شریفده وارد اولمشدر که من عان حاجا او غازیا فکانما عان الف نبی یعنی بر کمسنه حجدن ویا غزادن کلن کمسنه ایله قوجه قوجه کوروشسه بیك پیغمبر ایله قوجه قوجه کوروشمش کبیدر ● حکایة اولنور که بر اعرابی حضرت رسالت پناه مرقدینه واروب دیدیکه یارب فر ازاجیلی قول ازاد ایتمکه امر ایتمش ایدك بو قبر حبیب اکرمك قبریدر بن ایسه قولکم امدی بی فضلکدن ازاد ایلیوب ناردن خلاص ایله

اون اوچنجی جهاد ومجاهده ومشاهده ومکاشفه بیاننده در

● شیخ شبلی دیمشلر که جهاد ایکیدر بری ظاهری بری حقیقیدر ● ظاهری اولدر که الهك دشمنلری ایله جنك ایلیه ● وجهاد حقیقی اولدر که الهك غیریدن سرّی تصفیه ایله نته کم حضرت رسول صلی الله علیه وسلم بیوردر ما من قطرة احب الی الله من قطرة دمع من خشیة الله او قطرة دم اهرق فی سبیل الله یعنی الله تبارك وتعالی‌یه سوکلو بر قطره یوقدر کوز یاشی قطره سندن غیری ودخی الله خوفندن بر قطره

سوكلو قان بوقدر الله يولنده اقان قانك بر قطره سي كبي
اولنور كه وقتا كه قتيبه بن مسلم بخارى مملكتني فتح ايتمك ايچون
جيحون كنارينه كلديكي كورديكه كفار خاقانك
سفينه لري المشلر تاكه عسكر اسلام طفر انجام كچميه لر
حضرت قتيبه دعا ايدوب ديديكه يا رب بن بلورسن كه
بن سنك يولكده جهاد ايتمكه و دينكي عزيز ايتمكه چقدم بني
بو نهره غرق ايله ديوب اتني جيحونه سوروب عسكري ايله
چكدي اما مجاهده ارباب طريقت ديمشلر كه مجاهده
نفسك شهواتدن يولا ديمه ومناهي شبهاتدن قلبي
زجر ايتمه نتكم فخر عالم صلى الله عليه وسلم بيورر
افضل الجهاد واعظمها جهاد النفس يعني جهادك افضلي
و بيوكي نفس ايله جهاد در روايت اولنور كه جهاد
دورت صنفدر برى كافر باطني ايله جهاد در
نه كم رب العالمين بيورر ان الشيطان لكم
عدو فاتخذوه عدوا وبرى كافر ظاهر ايله جهاد در نتكم
قرآن مجيدده كلور يجاهدون في سبيل الله
و برى علم و حجت ايله اصحاب باطل ايله جهاد در
نتكم كلام عزيزده كلور يجاهدون في سبيل الله
وبرى نفس اماره بالسوء ايله جهاد در نته كم كلام
قديمده بيورر والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
و بعض علمادن روايت اولنور كه جهاد ايكي قسمدر
برى فرض عين در وبرى فرض كفايه در فرض عين
اولان اولدر كه هر كشيه اقامتي لازمدر بعضلردن
اقامتيله ساقط اولماز ايمان و وضو صلوة و صوم و
زكوة و حج بيتدن اغنيالره و حيض و نفاسدن غسل در

وفرض كفايه

و فرض كفايه اولدر كه مسلميندن جماعته اقامتي لازمدر
باقي جماعتدن اقامتيله ساقط اولور حضرت رسول عليه
الصلوة والسلام واغيرنه دعا و نماز ميت و رد
سلام كبي اما فرض عين اعدانك هجومي زماننده جهاد
وار ميدر فاسق اولورلر اما فرض كفايه اعدانك
هجومي اولمايجق بعض جماعت وار ايجق بعض جماعتدن
ساقط اولور اما مشاهده ارباب معارف ديمشلر كه مشاهده
مقام ملكوتده حقله اولان سرك حضوريدر وبعضلر
ديمشلر كه مجاهده نار ايله نار در و مشاهده نار ايله نور در
و مكاشفه نور ايله نور در وبعضلر ديمشلر كه مشاهده
اوچ نوع در بريسي مريدلرك مشاهده سيدر اول قلب ايله
دوبتدر وبريسي عارفلرك مشاهده سيدر اول هر شيئده
رؤيت معرفتدر لكن هر مخلوقده بر معني كورنور
وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد وبرى صديقلرك
مشاهده سيدر اول قلبي ما سوادن خالي ايلمكدر
اونده بنجي باب جود و بخل بيانندهدر اهل
تحقيق ديمشلر كه جود كوچلك و مخمصه وقتنده قولاي
بذل ايدر نتكم حديث قدسيده بيورلمشدر اني ارفع عن
السخي عذاب القبر وشدة يوم القيمة و يصبح و يمسي
مغفورا له وابعثه الى الجنة مع اول زمرة من الانبيا
يعني حق سبحانه وتعالى حضرتلري بيوردلر كه بن سخيدن
عذاب قبري و شدت قيامتي رفع ايدرم اول كمسنه صباحلر
و كيجه لر مغفور اولدوغي حالده و جنته كوندررم
انبيادن اول كيدنلر ايله حكايت اولنور كه قيس ابن سعد
ديمكله معروف بر عزيز وار ايدي انلر ديمشكه بر زمانده

بن خسته اولدم مملکتم خلقی بنی کورمکه اصلا کلمدی
سؤال ایلدم دیدیلر که خلقک هر برینه سنک حقک واردر
مدیونلرکدر کلوب کورمکه حجاب ایدرلر دیدیلر شول مالدن که
دوستلر ایله بزوم ما بیننمزده حجاب کله اندن فراغت اولیدر
دیو ندا ایتدردیکه هر کیمده که بنم مالم اوله حلال ایتدم دیمکله
جمله خلق کلوب کوردیلر جمله مالی ایکیوز بیک و بعضلر
اوچیوز بیک التجه وار ایدی دیدیلر اما بخل بعض اهل
نکات دیمشلردر که بخل شقاوتی طالب وعداوتی جالب
اوله اهل تحقیق دیمشلردر که لئیم دن یعنی الچق
کمسنه دن حاجت استمک مغاره دن صو استمک کبیدر
نتکم فخر عالم صلی الله تعالی علیه وسلم بیورر اطلبوا
الحوائج عند حسان الوجوه یعنی طلب ایلک حوایجکزی
یوزی کوکچک کمسنه لردن وبخیللرک حقنده البخیل
لا یدخل الجنة حدیث شریفی وارد اولمشدر یعنی بخیل
اولان کمسنه جنته کیرمز اون یدنجی باب علم وعفو
بیاننده در اهل علمدن بعضلر دیمشلر که حلم کشینک
زینتیدر وعلم بای لقبدر نتکم فخر عالم بیوردی ان الرجل
لیدرک درجة الصائم والقائم یعنی تحقیقا
انسان اولدر که درجهٔ صایم وقائمی ادراک ایلیه حکایت
اولنور بر کمسنه بولدی کبیرکن احنف بن قیسه شتم ایدی
احنف یقین واروب دیدیکه اکر قلبکده باقی قالدیسه سویله
نه شتمکدن بکا نه ضرر حاصل اولور سن سنک بدکو هرکز کاسه
زدنی صیه قیمت سنک نه ادتر نه ذره ایره زوال یمان
بخشی نه اتسک بولورسن ایدوکی قدیمی عادتیدر بویله در
بو رسم جهان یمانی ترک ایدوبن بخشلغی عادت قیل کما تدین

وتدان

وتدان وکما تدین تدان اما تحمل بعض اهل نکات
دیمشلر که عفو بر کشینک کناهندن قدرت قدن تجاوز
ایتمکدر نتکم حدیث شریفده وارد اولمشدر ینادی مناد
یوم القیمة این الذین کانت لهم اجورهم علی الله فیقوم
العافون عن الناس فیدخلون الجنة یعنی قیامت کوننده بر منادی
ندا ایده دیه که قانی شولر که حق تعالی نک اوزرینه
اجرلری واردر دنیاده عفو ایدیجیلر قالقوب جنته
کیرسونلر ودخی حکایت اولنور که بر کمسنه دیمشلر که فلان
کشی سکا سوکدی اولدخی دیمش استمزمیسم که میزانم ثقیل
اوله نتکم کلام قدیمده کلور والله عفو یحب العفو
یعنی حق تعالی عفو ایدیجیدر وعفو ایدنلری دخی سور
اون التنجی باب غضب ایله حیا بیاننده در
بعض اهل شام دیمشلر که غضب انتقام المق ایچون
قلبک قانینک غلیانیدر نتکم حضرت رسول الله صلی الله
علیه وسلم بیورر من کظم غیظا ملاء الله قلبه امنا
وایمانا یعنی بر کمسنه غضبی هضم ایلیه حق تعالی انک قلبنی
امن وامان ایله طولدرر حکایت اولنور که احنف ابن قیسه
شتم ایدیجک دیمشلر که سنک دیدوککدن بکا نسنه اثر ایتمز
سن کسه کندی ذکر ایتدوک بکا نسنه اولشمدی سن کنهکار
اولدک دیدی سن هرکه کننه خود کند کر همه نیک ویدکند
سن یولینه دکن دکمه صفتن کمسنک ای دوست خارک
دکل اول زخم خطاسی کنکر اما حیا اهل ادب دیمشلر
حیا شول نسنه درکه البته مخالفتدن یعنی سکا ایراث ایلیه
یعنی مخالف اولان اشلردن سنی منع ایلیه نتکم حدیث نبویده
وارد اولمشدر که اول خالق کون ومکان واوله ازق انس وجان

حديث قدسيده بيوردركه ما انصفني عبدي يدعوني
فاستحي ان ارده ويعصيني ولا يستحيي يعني بنم قولم انصاف
اتمديكي بكه دعا ايلسه بن اني رد ايتمكه اوتانورم او لكا
عاصي اولمغه اوتانمازمي • ودخي حضرت رسالت بيوردر
اذا سكن في القلب الحيا من الله فقد ارتحلت عنه
الشهوات يعني قچن قلبده حيا ساكن اولسه شهوات اندن كيدر
ذوالنون مصري حضرتلرندن روايت اولنوركه • اهل
معرفت استحياء كرملرندن دنيايي ترك ايتديلر يوخسه
عقوبت حقه خوفدن دكل • اهل عرفاندن بعضلر ديمشلر
عارفك قلبنك شمسي نهارك شمسندن پارقدر • زيرا
نهارك شمسي منكسف اولور • شمس قلوب اولمز نهارك
شمسي غروب ايدر كيجه ايله • شمس قلوب كيجه ايله غايب
اولماز اون بشنجي باب • خوفله رجا بياننده در
حضرت ابو عثمان بيورمشلر خوف الله تعالى ايله عبادت ايدنلر
رجا فضلندندر • نتكم فخر عالم صلى الله عليه وسلم
بيوردر من خاف الله خاف منه كل شيء ومن لم يخف الله
خوفه الله من كل شيء يعني بر كشي الله دن خوف ايتسه هر شي
اندن قورقر • وشول كمسنه كم الله دن قورقمسه الله تعالى
اني هر نسنه دن خوفلندرر حكايت اولنوركه بر كمسنه رابعه
عدويه حضرتلرينه اوغرار كوردكه كتفي الي ايله قفاسنه
بر پاره سن كسر • سكه بولدي كه قفاسنكي اوكله قطع ايدرسن
بچاغك يوقميدر ديجك • رابعه حضرتلري جواب ويروب
ديركه • ربنا العالمينك خوفي بنم اومدن الت قطع قوندي
اما رجا اهل عرفاندن بعضلر ديمشلركه رجا حسن وعن
ايله قلبك سكوتيدر • نتكم فخر عالم صلى الله عليه وسلم بيورر

من

من اصبح يرجو من الله ويخاف الله اعطاه الله تعالى
ما يرجوه وكفاه • يعني بر كمسنه صباحليق الله الله دن رجا
ايدوب خوف ايتسه الله تعالى كا رجا ايتدوكن عطا ايليه
ودخي كافي اوله حكايت اولنوركه بر كمسنه ابو بكر وراق
حضرتلرينه واروب ديديكه برفلاندن خوف ايدرم انلر
ديمشلركه فلاندن خوف ايتمه زيرا خوف ايدن كمسنك
قلبي رجا ايدن كمسنك النده در اون سكزنجي باب
توبه الله تايب بياننده در • اهل شوقدن وصاحب
ذوقدن بعضلر ديمشلركه توبه ترك دنيا ومخالفة هوادر
نتكم فخر عالم صلى الله تعالى عليه وسلم بيوردر • ثمن
الجنة اربعة اشياء الشكر والدعا والتوبة
والاستغفار يعني جنتك بهاسي دورت نسنه در
شكر دعا وتوبه واستغفار حكايت اولنوركه بر كمسنه
يحيى بن معاذ حضرتلرندن توبه نصوحدن سؤال ايلمش
بيورمشلركه اگر توبه صاحبي ايچون عين سفوح يعني آقيجي
اقديجي كوز اولوب ومعاصيدن قلب جموح يعني معاصيه
غلبه ايدر قلب اولورسه علامات توبه نصوح اولدي
اما تايب بعض اهل تحقيق واصحاب تدقيق
بيورمشلركه تايب قبايحدن نادم اولندر • وباكي يعني
اغلايجي دركچن كناهلردن اوتوري اغليا ننده
نتكم حضرت رسول صلى الله عليه وسلم بيوردر
اذا مات الشاب التائب رفع الله العذاب من مقابر
المسلمين اربعين عاما لكرامته على الله تعالى يعني بر توبه
ايتمش يكت وفات ايتسه مقابر مسلميندن حق
تعالى قرق يللق عذابي رفع ايدر • حق تعالى دركنده توبه

کندویه اولان کرامت ایچون **حکایت** اولنور که بنی اسرائیل
دن بر جوان یکرمی ییل الله طاعت ایدوب صکره
عاصی اولدی • اتفاقا بر کون مرآته نظر ایدوب کوردیکه
قوجالق عارض اولمش دیدیکه یا رب یکرمی ییل سکا عاصی
اولمیوب عبادت اتدم • بنه سکا عاصی اولدم • بنه
سکا رجوع اتدم یا رب سن قبول ایله دیجک هاتفدن
آواز کلدیکم سن بزی سودك بزده سنی سودك •
سن بزی ترك اتدك بزده سنی ترك اتمدك • عصیان
اتدك سکا مهلت ویردك اکر رجوع ایدرسك سنی قبول
ایدرز **نظم** دو زوشب حج ایوب وجود کدن • عمر
سرمایه سن جور نه صقین • سهوت او دینه یانه روب
جانی • بدنك باغنی قودنمه صقین **اونطقوزنجی باب**
انابت ایله استغفار بیاننده در • ارباب انس بیورمشلردر که
انابت قلوب و اعمال ایله جناب عزته رجوع ایدرلر •
حق تعالی کلام عزتنده بیورر **وانیبوا الی ربکم** یعنی
ربکزه انابت ایله [illegible] حبیب بصری حضرتلری بیورمشلردر که
انابت جمیع اشیا انك ایچون اولان کمسنه یه رجوع ایدر
و حضرت عایشه صدیقه رضی الله تعالی عنها بیورمشلر که
حبیب ابن حارث حضرت رسول علیه السلام حضورینه
کلوب دیدیکه یا رسول الله بن توبه اتدم عودت اتمدم
حضرت صلی الله تعالی علیه وسلم بیوردیکه هربار که
توبه ایلسك کروبوزسك بنه توبه ایله دیدیکه یا رسول
الله بو تقدیرجه کناهم چوق اولور • حضرت بیوردیکه الملك
غفرانی سنك کناهکدن چوقدر یا حبیب ابی عثماندن
نقل اولنور که دیمش انابت توبه دن بویکدر • زیرا تائب

پچون رجوع ایتسه اکا تائب دیرلر منیب دیمزلر • اما
محبتکه ربنه رجوع ایتسه بالکلیه مخالفاتی فرق
ایلسه اکا منیب دیرلر **اما استغفار** اهل علمدن
بعضلری دیمشلر که استغفار معصیتك قباحتن
کوردکدنصکره مغفرت طلب اتمکدر • بعضلر
دیمشکه استغفار اسقاط ذنوبدر • وهوای نفسدن
اعراضدر • ابی هریره حضرتلری دیمشکه بن حضرت
رسولدن علیه السلام اشتدم بیوردیلرکه بن هر مرضه
دوایم • اما ذنوبك دواسی استغفاردر **حکایت**
اولنور که مالك ابن دینار حضرتلرینه دیمشلرکه سنده
بر بشاشت و هیبت واردر که بکده ده و ملکده یوقدر
نیدن بویله اولدك دیمشلر • دیمشکه حلال اکل اتمك ایله
و رزقدن امن ایله و قضا یه رضا ایله و عملن اخلاص ایله
و شدته صبر و نعمته شکر و شبههدن خوف و خطا
وقتنده استغفار ایله **یکرمنجی باب** فقر و غنا و قوت
بیاننده در • علمادن بعضلر دیمشکه فقر معدوم
انس و معلوم ایله وحشتدر • ابن عمر حضرتلرندن
مرویدر که حضرت رسول صلی الله تعالی علیه وسلم
بیورمشلردر **یا معشر الفقراء الا ابشرکم •**
ان فقراء امتی یدخلون الجنة قبل اغنیاءهم
بنصف یوم وهو خمسمائة عام یعنی یا زمره فقرا
سزه مشتلق اولسونکم بنم امتمك فقراسی اغنیاسندن
یارم کون اول جنته کیره که یارم کون بشیوز ییلدر
بیورمشلر **قطعه** ایدن فقر ایله صبری پیشه ای دل
دیلرسك چقدن اجر بی حسابی • رضاسی استابکله دلبر

جنابندن بوله سن فتح بابی نثر جابر حضرتلرندن روایت
روایت اولنورکه حضرت رسول صلی الله علیه وسلم بیورمشلرکه
لا یرحم الله من لا یرحم فقیرا لفقره ولا یرحم
صغیرا لصغره ولا یوقر کبیرا لکبره یعنی الله تعالی
حضرتلری رحمت ایلمز شول کمسنه یه که فقیره فقرندن
وصغیره صغرندن وکبیره کبرندن اوتوری مرحمت
اتمیه قام الحارث لقائله بعشرة الاف درهم
واعطاه وقال یا اخ العرب قل الله ورسوله علیك
کلما اتاك خصمك متعرضا فارجع الی متعودا بو حدیث
شریفی بر اعرابی حارث حضرتلرینه اوقیجق همان ساعت
اعرابیه اون بیك اقجه اعطا ایدوب دیدیکه ای عرب
قرنداش الله ورسولیچون اولسونکه هر قچن خصمك
سکا متعرض اوله سن بکا کل سنی خصمکك الندن خلاص
ایدیین اما غنی ایچون دیمشلرکه غنی حضرت حقك
وعدیله سکون قلبدر بعض ارباب ریاضت دیمشلرکه
غنی موجوده رضا ومعدومه صبردر نتکم حضرت رسول
صلی الله علیه وسلم بیورر ولا تتمنوا کثرت المال
فان کثرة المال یکثر الذنوب یعنی مال چوقلغنی
تمنا ایلمك زیرا مال چوقلغی کناهی ارتورر قطعه

ای که اندیشهٔ مال ایله سراسیمه وبیتاب ... دن وکوندز هرده آشفته بجر اوقاتك
جمع مال ایلمکه راحت ایچون ایتمه امّا ... داخل ایکیسك اولور هر نجه ارتر مالك
مالی جمع اتمه حذر ایله عذابندن کیم ... رنجی ارتر اغر اولدیجه بوکی حمالك

کیجه کوندز نیجه آشفته سنك اوقاتك
نسخه

حکایت اولنورکه حسین ابن شیبان حضرتلری تجارت ایدوب
فقرایه انفاق ایدردی و دیرایدیکه اکر فقرا اولمیدی بن تجارت
اتمزدم بیت بغون قزانك دیر سن بیره درویش فلکدن

بوجه

بوجه در فقرك جنابی نصیبك چون مقدردر ازلدن
نه در رزق ایچون بو فکر ناصوابی اما فتوة علمادن بعضلر
دیمشلردر فتوة نعمتی اظهار ومحنتی اضماردر وبعضلر
دیمشلرکه فتوة اذانك برابری وبذل فریاد وترك شکوی در
نتکم فخر عالم صلی الله علیه وسلم بیورر لا یزال الله
تعالی فی حاجة العبد ما دام فی حاجة اخیه المسلم
یعنی حق تعالی بر قولك حاجتنی روا ایلر مادامکه
اول کمسنه مسلم قرنداشنك حاجاتنی بیتورر قطعه
نامرادی مراد نه ایرکور ایکی عالمده بر مراد اوله سن نظم
شاد ایله همیشه ناشادی تا جهانده همیشه شاد اوله سن
حکایت اولنورکه شقیق بلخی حضرتلرندن جعفر صادق
حضرتلری سؤال ایدوب دیدیکه فتوة حقنده نه بیوررسن
دیدیلرکه اکر بزه بر نسنه اعطا اولنورسه شکر ایدرز
والا صبر ایدرز جعفر صادق حضرتلری بیورمشلرکه
بزم ولایتمزك کلبلری اکثر بو حال اوزرهدر شقیق
حضرتلری دیدیکه یا فتوة نه در سزك قتکزده جعفر
صادق دیمشلرکه فتوة اولدرکه اکر بزه بر نسنه اعطا
اولنورسه ایثار ایدرز واکر منع اولنورسق شکر ایدرز
یکرمی بشنجی کون تسلیم و رضا و وفا وعبودیت وطاعت
ومعصیت بیاننده در اهل شرعك بعضلرندن
روایت اولنورکه تسلیم انقیاددر انقیاد اظهار عبودیتدر
اخلاصدن بعض نسخه ابی هریره حضرتلرندن مرویدر انلر
دخی رسالتپناهدن علیه السلام ذروة الایمان اربع
خصال الصبر بالحکم والرضی بالقدر والاخلاص بالتوکل
والاستسلام للرب یعنی ایمانك دپه سی درت خصلتدر

بري حكمتله تبصردر • وبري قدرته رضادر •
بري اخلاصله توكلدر • وبريسي ربنه يوز سورب
يا پشمقدر حكايت اولنور كه بركسنه محمد بن واسعك
اياغنده بر جيان كورب ديديكه بن سكا اجيدم •
محمد ديديكه بن الله شكايت ايتمم شكرم بودركه
اياغمده چقدي كوزمده چقدي اما رضا اهل معارفدن
برجهلر ديمشلركه حقيقتده رضا كشينك كندو استدوكندن
فراغت ايدوب محبوبي استدوكني استمكدر • نتكم حديث
قدسيده وارد اولمشدر اول ما كتب الله في الالواح
اني انا الله لا اله الا انا من لم يرض بقضائي
ولم يشكر نعمائي ولم يصبر على بلائي فليطلب
ربا سوائي يعني حق سبحانه وتعالى اول لوحده
يازدوغي بو كلم • بنم اول الله كه بندن غيري اله يوقدر
الا كه بن هر كيمكه بنم قضامه راضي اولميوب ونعمتلرمه
شكر ايتميوب بلالرمه صبر ايتميه بندن غيري اولسون
كمسنه الله طلب ايلسون • بعض عارفلر ديمشلركه
رضا سني صاغ يانكه قويسه لر صول يانكه دونمكي مراد
ايتميه سن • نتكم فخر عالم صلى الله عليه وسلم
بيوردي • رحم الله امرءا عرف نفسه وحفظ لسانه
وكان راضيا ببلائه • يعني حق سبحانه وتعالى شول
كمسنه يه رحمت ايلسونكه نفسيني بله • ودلني حفظ
ايليه • وبلالرينه رضا كوستره • رابعه عدويه
حضرتلرينه سؤال ايلديلركه قولنه وقت راضي اولور
ديمشلركه قچن كندويه بر مصيبت ايرشه شكر ايلديكي
نتكم نعمت ايرشدوكي زمانده شكر ايتديكي كبي دايما

عاد

عادت شاكرين بودر بلايه رضا ونعمته شكردر
اما وفا ارباب وفا ديمشلركه وفا شي لازمي انمامدر
حضرت عايشه صديقه دن رضي الله عنها وعن ابيها
روايت اولنور انلردن ايلردي فخر عالمدن صلى الله عليه وسلم
لا تستخدموا ارقابكم بالليل فان الليل لهم والنهار
لكم يعني الكز التنده اولنلري كيجه ايله استخدام ايلمك
زيرا كيجه انلركدر كوندز سنكدر • بعض علمادن سؤال اولندي
الله عهدنه وفا وطريقت نه در • ديمشلركه قلبكده الله
تعالى دن غيري نسنه اولميه • وبر شيدن الله تعالى
غيريدن رجا اولنميه اما عبوديت ارباب معارف
ديمشلركه عبوديت دعواي انانيتي ترك ايدوب بلالره
تحمل ومولايي سومكدر • نتكم فخر انبيا عليه السلام
حال بيوردي ليس عند اكرم على الله من عبد الله على كل
يعني بر قول يوقدر كه الله قتنده اكرم اوله شول قولدن كه
هر حالده الله قولي اوله حكايت اولنور كه ابراهيم ادهم
حضرتلرينه دن ديمشلركه بركسنه كوردم اكا ديدمكه
نه برسن ديديكه هرنه عطا اولنورسه ديدمكه نه اشلرسن
ديديكه هرنه استعمال ايدرلرسه ديدمكه يا سنك
ارادتك وارميدر ديديكه قولك ارادتي يا قيومي قالورمي
افندينك ارادتي يانندده اما طاعت ارباب نكاتدن
بري ديمشكه طاعت اولدركه اقوال واحوال وافعالده
الله تعالى اندن راضي اوله • وحضرت فخر عالمدن صلى
الله عليه وسلم مرويدركه بيورمشلر • لو ان احدكم
يعمل في صخرة صماء ليس لها باب ولا كوة يخرج عمله
الى الناس كائنا ما كان • يعني اكر سزدن بريكوز

عمل ایتسکوز بر باده طاشدر که نه قیوسی وار نه پنجره‌سی وار
عملکز اولدوغی اوزده اول طاشدن ناسه چیقر کیم اولورسه
اوله • یحیی بن داری حضرتلرندن مرویدر که بر کیشی الله تعالی
حضرتنک طاعتنده ثابت اولسه الله تعالی جمیع اشیایی
آنک خدمتنده ثابت ایدر • بر کیشی الملك خدمتنده کوزنی
نور لندررسه هر شیئك اول کیشیه نظری ایله کوزنی نورلندررر
اما معصیت کبار علمادن بعضلر دیمشلردر معصیت
توابعی ترکدر • بعضلر دیمشکه امری ترکدر • حرام
اولانی اشلیوب پشیمان اولمامقدر • نتکم حضرت رسول
صلوات الله علیه بیوردر که توریتده یازلمشدر • یا ابن ادم
استحی من العصیان فانا استحی من عذابك • یعنی یا ابن
ادم اوتان عصیاندن بن سکا عذاب ایتمه‌دن اوتانورم وحکی
انه قیل لحاتم ما تشتهی قال اشتهی عافیة یوم الی اللیل
فقیل الیست کلها عافیة قال عافیة الیوم ان لا
اعطی الله فیه • یعنی حکایت اولندیکه حاتم حضرتلرینه دیمشلرکه
نه اشتهالیدرسن دیمش که برکون اخشامه دکن عافیت اوزره
اولمسن استرم دیمشلرکه مکر بحق کونلرك عافیت دکلیدر
بیوردمشلر که اول کونده عافیت ایله بحق که ربکه عاصی اولمیه‌سن
بکرمی ایکنجی باب اخلاصله ریا بیانندهدر ابو عثمان
حضرتلری دیمش که اخلاص ایتدوکك عمله الله‌دن
غیری بر شاهد طلب اتمیه‌سن • نتکم سلطان کونین صلی الله
علیه وسلم بیوردر • من اخلص لله اربعین صباحا
ظهرت ینابیع الحکمة من قلبه علی لسانه • یعنی بر کمسنه
قرق صباح الله ایچون خالصا صباحلسه حکمت چشمه‌لری
قلبندن دلی اوزرنه ظاهر اولور • ودخی حکایت اولنورکه
برکسنه

برکمسنه بر عالمه واروب بکه وعظ ایله بنی قانسزده‌ب
دیوب اولداخی سن عاقل میسن دیجك بلی عاقلم دیمش ایدی
هر عاقله واجبدر که الملك ذکر ایله دلنی باش ایلیه یعنی
اخلاص ایله کوکجك ایلیه اما ریا عارفلر دیمشلرکه
ریا اولدرکه عملنده رحمانه رضادن شیطانه رضاسی
چوق اوله نتکم حضرت رسول علیه السلام بیوردرکه
من اطعم ریاء وسمعة اطعمه الله من صدید جهنم
وجعل ذلك الطعام نارا فی بطنه حتی یقضی
بین الناس یعنی برکمسنه ریا وسمعه ایله اطعام
ایلسه الله تعالی اول کیشی جهنم صدیدندن یعنی
صارو صویندن طعام ایلسه بیورن • ودخی اول
طعامی قرننده اتش ایلیه حتی بین الناس قضی ایلیه
اصمعی حضرتلرندن مرویدر دیمشکه یوز یکرمی یاشنده بر اعرابی
کوروب دیرمکه سنك عمروکی نه نسنه اوزون ایلدی
اعرابی دیدیکه ریانی ترك ایلدم اول جلدن بو یاشه کلدم
یکرمی اوچنجی باب نفسله روح بیاننده‌در اهل
شرع دیمشلرکه نفس طالب اخرتك مرکبی‌در • روایت
اولنور که حضرت موسی صلوات الله علی نبینا وعلیه
برکون مناجات ایدوب دیدیکه یا رب العالمین سکا نه
ایله واصل اولورم • حق تعالی وحی ایدوب بیوردیکه
اکر سن نفسکی ترك ایدرسك بن سکله بله ین حکیم ابی فاتن
حکایت اولنور دیمشلرکه برکمسنه نفسنی بلسه الله تعالی
قتنده محبوب اولور • عارفلر نفسی اوچه تقسیم اتمشلردر
نتکم فرقان کریمده بیوریلور بری لوامه • بری امارهدر بری
مطمئنه‌در • بعضلر دیمشلرکه امارهدن نفسدر لوامه قلبدر

مطمئنه دوحیلر ۰ وبعضلر دیمشلرکه اماره نفس ظالمدر
لوامه نفس مقتصددر ۰ مطمئنه نفس حکمتدر نتکم
مولانا احمدی یوسف زلیخاده کتورر **قطعه**

نفس اماره مار بر سیهدر ۰ امرینی طوتمزاولکه ادمدر ۰
ادمك نفسی اولدم اولنفس ۰ اولمیه کشوروجوده رئیس ۰

ارباب معارفدن بعضلر دیمشلرکه نفس الیدر
بری نفس اماره ۰ وبری لوامه ۰ وبری ملهمه بری
وبری مطمئنه در ۰ وبری راضیه در نفس اماره
غضب وبخل وجهل وحسددر ۰ لوامه هوس وفکر
وعشرت وتمنی وقید عجبدر ۰ ملهمه سخاوت شجاعت
وتواضع وتوبه وصبر وتحملدر ۰ مطمئنه جود وتوکل
وتحمل وتلذذ عبادت وشکر ورضادر ۰ راضیه
کرامت وزهد واخلاص ورعیت وریاضت شکردر
مرضیه خلق ولطف وتقرب وتفکر وصفادر ۰
اما روح اهل سنت وجماعت دیمشلرکه روح
دکلدر الا الله اثر بیلور امرایدرکه برکسنه اصلا
اکا مطلع اولماز نتکم قران عظیمده بیورلمشدر ۰ و
ویسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربی یعنی
یا محمد اگر سندن روحدن سؤال ایدرلر ایسه سن
جواب ویرکه ۰ روح بنم دیمك امردندر ۰ ابی هریره
حضرتلرندن مرویدرکه بیورمشدر ۰ مؤمنلرك ارواحی
یدنجی کوکده در منزلمرینه نظر ایدرلر ۰ ودخی **حکایه**
اولنور که مطرف الشخیر دیرلر عزیز وار ایدی ۰
مقابردن کچوب کیدرکن اموات قبورلرندن طوروب
دیدیلر که یا مطرف اتذهب الی الجمعة فقال ونکم

انعلمون الجمعة یعنی یا مطرف جمعیه می کیدرسز دیدیلر که
سز جمعه یی بیلورمی سز دیدیلر که بیلورز حتی سماده
اوچن قوشلری دخی بیلوردر بو محله مناسبدر دیمشلر **رباعی**
سحر وقتنده مشهدلر بوده بن ۰ وار بصوردم بر اهلندن خبر
لیان تعالی الله ویرب جوابی ۰ ددیلر کلدوکك بوقتن کوردک سی

اصحاب عقل وارباب نقل دیمشلرکه روح دورت
نوع اوزرینه در ۰ نوع اول روح انسانیدرکه بدن
انسانده ۰ وتن بنی ادمده دیمشلر مثابه عالم ۰
جبروت واقع اولمشدر ۰ افاضل حکما روح انسانی
دیمکلرینه باعث اولدرکه بنی ادم بونك تربیه ۰
وتقویتی سببی ایله مرتبه حیواناتدن ممتاز وجنس ۰
دواب ۰ وچاردادن امتیاز بولمشدر **نوع ثانی** روح
حیوانیدرکه حیز ومقری قلبدر غل وغش ومستقری
دل مایل اولمشدر ۰ بونك خاصیتی قلبده ثابت اولان ۰
روحانیتی بقا ودلده مثبت اولان حیوانیتی ابقا ایتمکدر
شول وقته دکین که امر حقدن خداوند رحمان وحکم
واجب الاذعان ایرشوب سجاور رحم یزدانی ومسافر
حرم سبحانی اوله **نوع ثالث** روح نفسانیدرکه مکان
ومحلی دماغ ادمیدر ۰ وخاصیتی بودرکه احوال عالم
معقولاتك اسرارینی متصرف وعالم خیالاتك
اطوارینی متفکردر ۰ اشبو روح کامل قوة عقلیه
عامل اولوب علوم حقایقی وفنون دقایقی انسانه
تعلیم وادمی یه تفهیمدر **نوع رابع** روح طبیعیدرکه
محل ومنزلی جگردر ۰ بونك خاصیتی بودرکه تنی حفظ
ایدوب سلامت وبدنی تربیت استقامتدن زیاده طوتر

وبوندن غیری طالب غدا اولوب اطعمه نك لطیفنی کثیفندن
تفریق وثقیلنی نظیفندن تحقیق ایدر • وشول ماکولات
لطیفه ومشروبات خفیفه که بدن انسانه موافق وتن
ادمی ذی شانه مطابق قدر قوت ایدر • وشول ماکولات
ومطعومات که بدن انسانه ملایم اولمیه دفع ایدر زیرا انسان
ضعیف الترکیب • اشبو جوهر روح واسطه سیله جمیع
افعال معتلاتدن صحیح واحوال مخوفاتدن صریح وسالم
اوله یکرمی دردنجی باب عزلت وخلوت بیاننده در
اهل تحقیق وارباب تدقیق بویورمشلردر که عزلت ارباب
دولتدن طمعی کسمکدر وبعید اولمقدر • ودخی لزوم ورع
ایله نفسك وشهواتك آفاتندن قاچمقدر • انس ابن مالك
حضرتلرندن انلر دخی حضرت رسالت پناهدن صلی الله تعالی
علیه وسلم روایت ایدرلر که بویورمشلردر السلامة فی الوحدة
مع الاثنین یعنی سلامت ایکی ایله وحدتده در ایکیدن
مراد بدن ایله قلبدر وینه حدیث شریفلرینك برنده بویورمشلر
کونوا عباد الله بابدانکم مع الناس وقلوبکم
مع الله تعالی یعنی اولك اللهك قوللری بدنکز ایله
ناس ایله قلبکز ایله الله ایله • جنید حضرتلرندن حکایت
اولنور دیمشلر که کیمدر استین که دینی سالم وبدنی وقلبی
استراحت اوزده اوله • اول کمسنه خلقدن عزلت ایلسون
زیرا بو زمان عاقلك وحشتی زمانیدر • نتکم عرفادن بری
دیمش که • هذا الزمان السکوت وملازمة البیوت
والتوکل علی الحی الذی لا یموت • وحدتدن مراد نفی خواطردر
ایدوب ماسوادن بالکلیة فراغتدر • بوخصوصه اوك ایچنده
کروب خاطرك الایشوغ دنیا بیله مملوا ایتمك دکلدر نتکم شاعرك

بری

بری بو بیتی حاله مناسب دیمشدر رباعی صوفی صفا بولنمزسه
کسوت نه فایده • نفی خواطر اولمسه خلوت نه فایده • نرگس
نظرده شیوه صنع ایلر اشکار • اچلینجه دیده عبرت نه فایده
ساراش جهانه نیجه یر الدانورسن • عبرت نما دکلمی
سنك قرار کهنه • اما خلوت اصحاب فطنت دیمشلر که •
خلوت ناس ایله اختلاطی ترك در اکر ایچلرنده دخی •
اولورسه • نتکم سلطان کونین صلی الله تعالی علیه
وسلم بویوردر لی مع الله وقت لا یسعنی فیه ملك مقرب
ولا نبی مرسل یعنی بنم ایچون الله تعالی ایله بر وقتم واردر که
ملك مقرب ونبی مرسل انده صغمز دیمشلر که اول زمان زمان
خلوتیدر • شقیق بلخی حضرتلرندن نقل اولنور انلر دیمش که
کشینك اخلاقنك افضلی دورت نسنه در بری وقت
غضبده حلمدر وبری بوقلقده سخادر • وبری هر حالده طوغری
سویلمکدر وبری الله تعالی خوفندن سرا وعلانیة ظاهرا
وباطنا خلوتده ودعیدر یکرمی بشنجی باب اولیا وکرامات
بیاننده در • ارباب معارفدن بعضلر دیمشلر که ولی
اولدر که نفسیله عداوت ایلیوب شیطان ایله جنك ایتمکدر
ودخی توجه وعبادتله رحمانه تقرب ایده نتکم فخر عالم
صلی الله علیه وسلم بویوردر ان فی امتی رجالا بهم
یحفظ الله تعالی اهل الفساد بهم وینزل الله الرحمة
لاجلهم ویمنع العذاب من قبلهم اولئك من الناس
یفرون والناس یعجبون والناس عندهم مجانین وملهم
من الجنون الا وانهم الابدال یعنی تحقیق بنم امتمده رجال
واردر که الله تعالی اهل فسادی انلرك سببی ایله
حفظ • ودخی رحمتنی انلر ایچون انزال ایدر • بونلر طرفندن

اولن عذابی منع ایدر • بونلر ناسدن فرار ایدرلر • ناس
بونلری تعجب ایدرلر • ناسك یاننده بو طایفه مجنونلردر
ناس دخی بونلرك یاننده مجنون لردر • اما بونلرده جنون
اثری یوقدر • آگاه اولك كه بونلر ابدالّردر اما كرامات
اولیا عارفلردن بعضلر دیمشلر كه كرامت اولیا بونلرك
بونلرك اوزرینه جاری اولور بونلر بلمزلر اما انبیانه
معجزات اعطا اولنور بلورلر معجزات كلمسی ایله سویلرلر
اوزرینه حضرتلرندن مروی در انلر دخی رسالت شاهدی
صلی الله علیه وسلم نقل ایدرلر كه حضرت سویرمشدر
اولیاء الله صحبتهم واحفظ علیهم دینهم وعفو عنهم
الی یوم القیمة قرأ الا ان اولیاء الله لا خوف علیهم
ولا هم یحزنون یعنی اولیانك بولمری عبادتدر
ولطیفه لری تسبیحدر واویوماری اوزرلرینه صدقه در
یا رب بونلری حفظ الله ودینلرینی ونورلرینی حفظ الله
قیامت یوم دك ایدی سویردیلر كه آگاه اولك الله
دوستلری اوزرینه خوف یوقدر و بونلر محزون اولمازلر
عباس حضرتلرندن روایت اولنور كه بن بادیه ده بر كیسی
كوردم ایاقی یالین اوزرینه برکونی بر دیرم یوغیدی
حالدر كه بن آکا راست كلدم دیدی بلورمیسن نه سكوم
یوقدر امدی حمد الله یه ایتمدیم ودخی بن سكا الله
دوستلری نه قول ایدوب كناهلرین عفو ایدر دخی
سنك اشلدوكلری هپ بلور بكرمی التنجی باب تكبر
وتوكل وتواضع بیاننده در • ابو الحسن حضرتلرندن
نقل اولنور سویرمشلر • توكل الله تعالی یه اكتفا ولك
اوزرینه اعتماددر نتكم عارفلردن بری بو بیتی دیمش بیت

نه بلكدن ایسته مقصودك كوكلڭه شاهدن ایسته •
توكل قیل خدایه نعمتی الله دن ایسته • شهاب بن عبد الله
حضرتلری دیمشلر كه دنیا والدوغكی حبیس ایتمه و یردكلرینی
قبول ایله رد ایتمه • ابی هریره حضرتلرندن مرویدر سویردیلر كه
حضرت جبرائیلدن توكلدن سؤال ایتدم سویردیلر كه توكل •
خلقك ایلندن اولاندن طمعی كسمكدر • و مخلوقاتی لا
یضر ولا ینفع ولا معطی ولا مانع ایدوكنی بلمكدر بیت
تنزل ایتمه ای دل خلقه زنهار اونتمه كی صفتی خلاق یا ب
عطایی بر بلوك عاجزدن اومه دمادم بكله كل رزاق یا ب
حكایت اولنور كه بر عابد وتشنه كوردركه جنت باغچه
لرنده مخزونا یوردی • حضرتدن سؤال اولندقده دیمشلر كه
بتم اصحابمز ایچون درجات عالیه كوردم اكا قصد ایلدم
نفسانیتدن منع ایلدیلر • ودیدیلر كه بو منزل الله تعالی یه
توكل ایدنلر ایچوندر • امدی بوندن معلوم اولدیكه الله دن
غیریه توكل جایز دكل ایمش قیامت كوننده درجات عالیه
استرسك الله تعالی یه توكل ایدیكی الذن قومیش بیت
عالمده كیشی كرچه كه بی پیشه كرك • اما دن وكون
رزق ایچون اندیشه كركمز • اسباب ایله مربوط
ابرت ارزاقی مقرر • و یوز سكه شور وشغب اندیشه كوكمز
ومن یتوكل علی الله فهو حسبه ایتنك بو مقالا
دلالتی معین ایدوكی مبین در بیت توكل خا
نقاهنده قناعت ایله استرسك • خدانك بطننجدن
اكسك اولمایه نعم یركون • عارفلكه بری دخی دیمشدر •
دلشكسته یه عالمده توكل نقشی • كیمكه رسم ایلرسه •
سكه صرمرده فاذر اما تكبر اربابِ معارف دیمشلر •

تکبر غیرین کنو نفسینی حقیر کورمکدر • نته کم
حضرت صلی الله علیه وسلم بیورر لا یدخل النار
احد و فی قلبه مثقال حبة من الایمان ولا یدخل
الجنة احد و فی قلبه مثقال حبة من الکبر •
یعنی بر کمسنه ناره کرمز مادام که قلبنده ایماندن مثقال حبه
اوله • ودخی جنته کرمز بر کمسنه که انک قلبنده کبردن
مثقال حبه اوله حکایت اولنور که ایکی کمسنه حضرت
موسی نک علیه السلام حضورنده نسبت ایله افتخار
ایدوب • بریسی دیمش که بن فلان ابن فلانم با تمام نسبنی
صایمش • حق سبحانه وتعالی حضرت موسی یه علیه السلام
وحی ایدوب سویله یا موسی اول افتخار ایدن کمسنه که انک
نسبی صایره در کندو داخی او نجیسی در اما تواضع •
ارباب عقول واصحاب نقول دیمشلر در که تواضع اغنیایه
تکبر لک فقرایه تنزلدر • ابی سعید خدری حضرتلرندن
روایت اولنور که دخی حضرت رسولدن علیه السلام
بیورمشلر که ما بعث الله نبیا قط الا کان متواضعا
یعنی الله تعالی بر پیغامبر کوندرمدی الا که متواضع
اولدی • ودخی بیورمشلر که من تواضع رفعه الله من تکبر
وضعه الله و من تواضع رفعه الله اعقل حکمادن
بریسی دیمشدر که • اوچ شیء افعال کرامدندر محتاجنه
انفاق وضعفاء مسلمینی کوزتمک وصفندن موق
وجمیع خلقه • بولک کوسترمک • یکرمی بدنجی باب •
صبر وشکر وحمد وقنا عت بیانندهدر • اصحاب حقیقت
دیمشلر که صبر حقیقتده لذات جسمانیه وحظوظات نفسانیه
ترکیدر • نته کم حق تعالی حضرتی کلام قدیمنده بیورر انما یوفی
الصابرون

الصابرون اجرهم بغیر حساب اکرچه ظاهرا لذات
دنیویه ترک اتمکدر اما هر الملک ضمننده عالم وهر
رنجک کنج وهر اهانتک اعانت وهر جلالک جمال
وهر ملامتک سلامتی مقرردر معنای الصبر مفتاح
الفرج بو که شاهددر نته کم مولانا حضرتلری بیورر
ای که صبرت نیست از ناز و نعیم صبر چون داری ز الله کریم
صبر کن بر صابر از ابن عم باشی بلیش انسان مرده شو یا عین
باشی بعض عارفلر دیمشلردر صبر مصیبتلرک نزولی
قتنده اجیلری ایچمکدر وبعضلر دیمش که صبر والم الودن
شکایتی ترکیدر ابن عمر حضرتلری رسول علیه السلامدن
روایت ایدرلر که بیورمشدر انتظار الفرج عبادة
یعنی قولای بلغک انتظاری عبادتدر حضرت اصمعیدن
مرویدر بادیه ده بر اعرابی کوردم غایتله یوزی
خوب ایدی زوجه دیمکله مشغول ولسونن سکاده
وبکاده که بزه اولماز الا الجنة زوجه دیدیکه
سکاندن علم حاصل اولدی اعرابیه دیدیکه بن بجلین
بر قبیح صورتلویه مبتلا اولوب صبر ایلدیم صبر ایدنلرک
مقامی جنتدر سنده بنم کوزلکمه شکر ایلدک شاکر
اولنلرک مقامی جنتدر اما شکر سری سقطی
حضرتلری دیمشلر که شکرک علامتی عبدک شکردن
عاجز ایدوکنی اقراردر بیت امندین دست قضا قصر
وجودک ویران خانهٔ سرکی جانانه مقرایتی کور
شیخ شبلی حضرتلری دیمشلر که شکرک علامتی نعمتک
دفرینی در جناب عزتدن نته کم فخر عالم علیه الصلوة والسلام
حضرتلری بیوردیلر الطاعم الشاکر بمنزلة الصائم الصابر

یعنی پاک وصابر رضا پر صابر منزله سیدر ابن عمر
حضرتلرندن مرویدر نعمة شکر ایتمک زائل اولمدیغی
امانتدر شکر نعمت نعمتت افزون کند کفر نعمت
از کفت بیرون کند عارفلر رئیسی دیمش شاکرک
شکر ایله اولغل دائما رطب اللسان عابد اولسن
دیر ایسک ساکه جزای من شکر بو داخی مقبولدر
دلر ایسک دعاکی ابن قبول حق تعالی زمان شدتده
شکر ایدن ساکه ویرکی نعمه قیل تضرع زمان یسرتده
کبار فضلادن حمدن سؤال اولندقده دیمشلر که حمد
قسمت اولنمشدر لساننه ونفسنه وروحه وقلبه وعقله
ومعرفته لسانک حمدی ذکردر ونفسک حمدی جهد
وعناددر روحک حمدی خوف ورجادر قلبک
حمدی صدق ووفادر عقلک حمدی شکر وثنادر
معرفتک حمدی تسلیم ورضادر بعض مفسریندن
دیمشلر که قناعت حقیقتده اولدر که شهوات نفسانیه
وتمتعات حیوانیه دن طشره اولمقدر وبعضلر
دیمشلر قناعت قسمته رضا وخلقه اکتفادر رتبه که
رسول حضرتلری بیورمشلر القناعة کنز لا یفنی
قناعت بر خزینه در فانی اولماز درکوشه قناعت
نان باده جوینه نزدیک اهل معنی بهتر ز صد خزینه
ای لب دو لعل ز نهار ذل حوصله خاکله یکسان
قانع اولکم قناعت انسانه کنجدر بی زوال وبی پایان
وبر حدیثده دخی بیورلر که القناعة ترک ما فی
ید الانسان یعنی قناعت انسانک الندن اولانی ترکدر
لا تکن فی العیش مجروح الفؤاد انما الرزق علی

علی الله الکریم • کن غنی القلب واقنع بالقلیل ••
مت ولا تطلب معاشا من لئیم نثر بعض اخبارده وارد
اولمشدر که الله تعالی ایچون منادی واردر • قیامت
کوننده ندا ایده در که بنم قوللرمدن صافیلرم ملائکه
دیه لرکه یا رب قوللرکدن کیمدر صافی اولنلر • حق تعالی
بیوره که بنم رضامه قانع اولوب قضامه راضی اولنلردر
نتکم حضرت مولانا مثنوی شریفلرنده بیورلر مثنوی
کوزه چشم حریصان پر نشد تا صدف قانع نشد پر در نشد
یکرمی سکزنجی باب استقامت وامر معروف ونهی منکر
بیاننده در •• سری حضرتلرندن منقولدر • استقامت
عزیز جباردن خوف • ونبی مختاره محبت • وحاضر اولنی
ملکلردن اوتنمقدر •• ابن مسعود حضرتلرندن روایت
اولنور انلر دخی سلطان کونیندن صلی الله علیه وسلم
حضرتلرندن بیورمشلردر والذی نفس محمد بیده لا
یستقیم ایمان عبد حتی یستقیم لسانه ولا یستقیم لسانه
حتی یستقیم قلبه یعنی رسول الله تعالی که محمدک نفسی
الندهدر • عبدک ایمانی درست اولماز تا لسانی درست
اولمینجه • ولسانی درست اولماز تا قلبی درست اولمیه
بعض اهل ریاضتدن روایت اولنور که دیمشلر ••
استقامت بر نجه وجه اوزرنه در • قلبک استقامتی
ذکر اوزرنه در • نفسک استقامتی طاعت وحیا
اوزرنه در • وروحک استقامتی صدق ووفا
اوزرنه در • وسرک استقامتی تعظیم وصفا اوزرنه در
نتکم اولولردن بریسی بو بیتی بیورمشلردر بیت طوغرلق
قیل ظفر لقای نیک ادای •• طغری اج کوریدم اکریدن بای

علمادن بعضلر دیمشلردر امر معروف نهی منکر
شرطدن متعددر نته کم فخر عالم صلی الله علیه وسلم حضرتلری
ابو درداء حضرتلرینه بویوردیلر که امر بالمعروف نهی و منکر
وانه علی المنکر واصبر علی ما اصابك قال یا رسول الله
امرت بالمعروف ونهیت عن المنکر واوذیت علی نعم
لیس من الانبیاء احد امر بالمعروف ونهی عن المنکر
الا واوذی فی الدنیا یعنی امر معروف نهی منکردن
ودخی صبر ایله شکایت ایتمه شکایت ایتسنه ابی درداء
حضرتلری بیورمشلر که یا رسول الله بن معروف ایله
امر ایلیوب منکردن نهی ایلدم اما اذا اولندم یعنی
حضرت رسول بیوردیلر که ایله در انبیادن بر کمسنه
یوقدر که امر معروف ایلیوب ونهی منکر ایلیوب دنیاده
اذا اولنمیه حکایت اولنور که بر کمسنه کوکشی شرن کناه ایدر
دیو شکایت ایتمش اول کمسنه شکایت ایدنه دیمشکم سنك
اکا نسبتله واردر اول اجلدن قبایحی سویلرسن شاکی دکلسن دیمشکه
بنم اکا نسبتم یوقدر سویلیوکم واقعدر دیجك اول کمسنه
دیمشکه بری کیجه شکایت ایتدوکك کمسنه ایچون دعا ایله
تا که حق تعالی اکا توبه ویره اکر دیدوکم کبی ایتمزسك
سن اندن بترسن دیو نصیحت ایتمش بکرمی طقوزنجی باب
عافیت وبلا بیاننده در اهل عرفاندن بعضلر دیمشکه
عافیت بلاسز نفسدر جفاسز صاحبدر عناسز رزقدر
ریاسز عملدر اولنور بر کشی فخر عالمه کلوب دیدیکه
یا رسول الله قنقی دعا افضلدر بیوردیلر که ربکدن عفو
رجا ایله دنیاده واخرتده اوچ کون نصکره اول کشی
حضرته کلوب بویله سؤال ایدیجك ینه اولکی جوابی ویرمشلر

اهل عرفاندن بعضلر دیمشلر که عافیت اوچ قسمدر
اوزره در لسانك عافیتی ذکر الله ایله در بدنك
عافیتی الهك خدمتنه اشتغال ایله در قلبك
عافیتی الهدن غیره میل ایتمهمك ایله در
اهل عشقدن بعضلر دیمشلر که بلا نعمت خاصدر نعمت
بلای عامدر حسن بن علی حضرتلرندن روایت اولنور که
حضرتدن اسدم سوردیلر که ان فی الجنة شجرة یقال
لها البلوی تهیا لاهل البلاء یوم القیمة ولا
ینشر لهم دیوان ولا ینصب لهم میزان یصب
علیهم الاجر صبا یعنی تحقیقا جنتده بر اغاج
واردر اکا شجرهٔ بلا دیرلر یوم قیامتده اهل بلا
ایچون مهیادر انلرك دیوانی داغلمز ومیزانی قورلماز
ثواب انلرك اوزره دوکلور صکره بو ایت کریمهٔ اوقیدیلر
انما یوفی الصابرون اجرهم بغیر حساب یعنی
ویریلور صابرلره اجرلری حسابسزن اهل معارفدن
بعضلر دیمشلر که مؤمن اولان کمسلرك بلاسی
چوق شکایتی از معناسی چوق دعواسی ازدر اما
منافقك دعواسی چوق معناسی از اولور اوتوزنجی
باب عدل الله ظلم بیاننده ارباب تحقیق دیمشلر که
عدل ایکی شیئی برابر کورب احد طرفه میل ومحابا ایتمهمکدر
اکر معدل احد طرفینه میل ایدیجك اولورسه حمولك
اردقه سندن حمل دوشمك لازم کلور نتکم فخر عالم صلی
الله علیه وسلم بیوردر عدل ساعة خیر من عبادة
ستین سنة یعنی بر ساعت عدالت ایتمش سلکی عبادتدن
خیرلودر خبرده واردر اولدیکه وقتا حضرت موسی کلیم

فرعون لعينه هلاك ايله دعا ايتدي جناب عزت
وحي ايدوب بيوردي كه فرعونك كفرينك كامر كز
ضرري يوق وقولقرينه عدالتندن فائده ونفع ايرشدي
وقتا كه فرعون ظلمله كفره مصر اولدي دريايه غرق
اولدي حكايت اولنور كه حق سبحانه وتعالى
فرعوني غرقه امر ايتدي حضرت موسي يه تقليد ايدر
بر مسخره مقلد وار ايدي اني غرق ايتمدي حضرت
موسي مناجاتنده يا رب بنم مرادم اصلدن بكا تقليد
ايدني هلاك ايتمك ايدي نه عجب هلاك اولمدي ديدي
رب العالمين وحي ايليدي كه يا موسي اول مسخره
سكا مقلد ايدي دوستمه تقليد ايدني سودم اني
غرق ايتمدم ديو بيوردي ايلي امدي قصه دن مراد حصه در
دنياده ابولره تقليد ايلمكه انلر كله قيامتده معا
حشر اولوردر ممكن اولديغجه دامن عدلي الكدن
كيدرمه ايكي جهانده برخوردار اولمق ديلر ايسك
حكايت انوشروان عادل اولدوكي زمانده بابوني
ايله مملكتي طواق ايتر ديلر وندا ايتردي كه
هر كيمك حقي وار ايسه كلوب السون اصلا بركمسنه
بولنمادي كه بنم حقم وار دييه بيت بولوب اعلام ايت
اي عاشق استر ايسك خلاصي بتلكدن ظلمه
ميل ايتمه ظالم اولمه دامن عدلي قومه دستكدن
بعض اولر ديمشلر كه ظلم متابعت نفسدن در انشها الدكن
ابو هريره حضرتلرندن مرويدر انلر دخي حضرت
رسول الله دن مرويدر انلر دخي حضرت رسولدن عليه السلام
بيوردلر كه الظلم ظلمات يوم القيمة من ظلم قصير
كان

كان معي في الجنة يعني ظلم قيامتك ظلمتيدر نظم
بركمسنه يه ظلم اولنوب صبر ايلسه اول كمسنه بنم ايله
جنتده بيله اولور انتقام اولولردن برسي بغيدر
السلطنة تقوم بالكفر ولا تقوم بالظلم
يعني سلطنت كفر ايله طورر ظلم ايله طورمز قطعه
ظالمي صانه كم مراده ايرر ظلم بنيادي استوار اولماز
بهرهمند ايلمز فسادا اهلني مكر نقشينه اعتبار اولماز
حكايت اولنور كه بر ظالم بر ضعيف وبيچاره يه بغايت
ظلم ايدوب ظلمي نهايت بولمايجق مظلوم ديمش كه درت
نسنه ايله بنن الله تعالى دن خوف ايتمزسن بكا
ظلم فراوان ايدرسن بري بودر كه موت عالمدر بري
قبر برزه منتظردر بري قيامت جمله نري جامعدر بري
حق ما بينمزده حقله حكم ايدجيدر البته بنم حقمي
قيامت كوننده سندن اليويرر ولولر ظلمي ايكي يه
تقسيم ايتمشلردر بري ظالم لنفسه وبري ظالم
لغيره در ظالم لنفسه اميذدر كه توبه و
استغفار ايله ساقط اولوب رحمت الله واصل
اوله اما ظالم لغيره حق سبحانه وتعالى
قيامتده مظلومه ظالمدن حقني الجه ويرمز نظم
الم تعلم بان الظلم عار جزاء الظلم عند الله نار
مرحوم حمدي افندي يوسف زليخاسنده كتوررنظم
بحر عالم بويردي كه مظلوم جون دعا ايده اكر در قوم
كر بوظالمدن اليم دادي سكا بن ايلرم بو بيدادي
چونكه مظلوم بن نهاني دعا قبه عرشه طوله صيت وصدا
ايمه منذر مفتح الابواب عرشه وارنجه اولدعايه حجاب

چونکه مظلومه ایدر رحمت خاص ... ظلم ظالمدن ایلر انی خلاص
جان ویرمک حقیره لوظالم ... حشر اولنجه فقیر ظالم
هر کیم مظلومه فعلی شفقت اوله ... روز محشرده اکه رحمت اوله
قالیسر ظلم ایدن نه امتدر ... وای انک حالنه قیامتدر
ظلم مظلومدن حذر ایله ... یوقدر عمر و دولتینه ثبات
قالمیوب پرده اهی مظلومک ... مستجاب اولور اندوکی دعوات

شرف علم و علما لا یعد و لا یحصی اولوب اکرچه که بونی ایت کریمه و احادیث شریفه بی شمار واقع اولمشدر لکن بر مقدار طاقت و مقدار نتیجه علی قول المحققین والمدققین شرح و عیان و تفصیل و بیان اولندی اول قاضی الحاجات و مجیب الدعوات درکاه ذی الکبریا و جناب صاحب القدر والعلادن مأمولدر که بو قلیل البضاعه نک رساله سی ایچنده مندرج اولان ایت شریفه و احادیث لطیفه نک عزت و حرمتنه و اول درکرانمایه بحر سعادات و اول کوهر صدف کائنات علیه افضل الصلوة و اکمل التحیاتک خاکپای شریفی شرف فزا و توتیا اسا و کیمیا اثارلری حرمتنه و باقی صحابه عظام و تابعین کرامک و سائر انبیا و اولیا و علماء صاحب الاحترام و مشایخ ذوی الاحتشامک مبارک ابقالری راجی عزتنه اول پادشاه جهانک و سلطان زمین و زمانک صدف کوشته ایرشدریب نظر عنایت اثارلری متعلق اولدقده ذرکبی عزیز الوجود ایدوب منظور و مشرف ایلیه امین یا رب العالمین و یا خیر الناصرین

ویرحم الله لمن قال امین بحرمة سید المرسلین

نظم

ایا شاه عطابخش و خطاپوش ... بو نظم و نثرم ایرشدی تمامه
نکر و اریسه ذره عیب و نقصان ... کرمهلر ایلیوب لطفونک تمامه
زراید ر خاکی قبول نظری شاهلرک
کیمیا جوهر ایدر خاک دری شاهلرک

وقد وقع الفراغ عن تحریر هذه الرسالة الشریفه
فی اوایل شهر صفر المظفر من شهور سنه
احدی و عشرین و الف

١٥٠

٢٩٧ = ١٤٩ = ٢٥

١٥١

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

٨

جامع الفضايل وقامع الرزائل
رسالة حيوة الارواح
رسالة فتح الباب
رسالة كشف القناع
رسالة مفتاح الصلوة
رسالة جنة المحبة
رسالة جمع تفريق
رسالة تحفة العاشقين
مـ
٨